

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي ( KPT )

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

دور التنغيم في إبرازِ دلالاتِ القرآن

ِرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (هيكل أ)

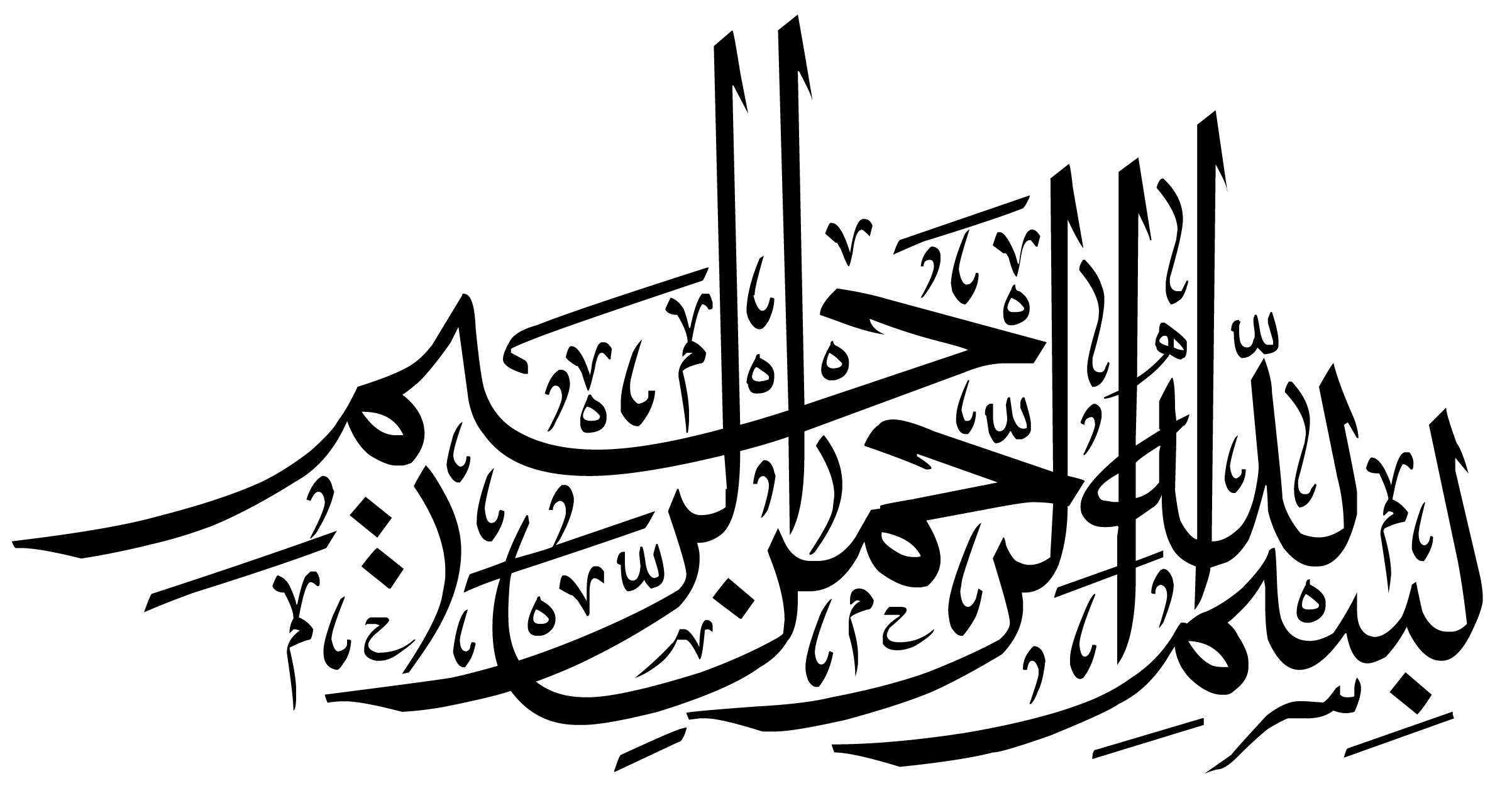
اسم الباحث / إبراهيم عبد الرازق عبد السلام

تحت إشرافِ الدكتور / محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

الأستاذ المساعد بكلية اللغات - قسم اللغة العربية

العام الجامعي: سبتمبر

سبتمبر 2012م – 1433هـ



***صفحة الإقرار :* *APPROVAL PAGE***

***تمّ إقرار بحث الطالب:* ……………………..**

***من الآتية أسماؤهم:***

*The thesis of …………………………. has been approved by the following:*

***المشرف على الرسالة Supervisor Academic***

***المشرف على التصحيحSupervisor of correction***

***رئيس القسم Head of Department***

***عميد الكلية Dean, of the Faculty***

***قسم الإدارة العلمية والتخرج Academic Managements & Graduation Dept***

***Deanship of Postgraduate Studies عمادة الدراسات العليا***

**إقرار**

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

**اسم الطالب : --------------.**

التوقيع : -----------------

التاريخ : -----------------

**DECLARATION**

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: ------------------------------**.

Signature: ------------------------

Date: ------------------------

|  |
| --- |
| **جامعة المدينة العالمية**  **إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة**  **حقوق الطبع 2014 © محفوظة**  اسم الباحث هنا  عنوان الرسالة هنا  لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:   1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه . 2. يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسوقيّة. 3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.   **أكدّ هذا الإقرار :--------------.**  **التوقيع:------------- التاريخ: --------------** |

**شكر**

يقول النبي – صلى الله عليه وسلم – : "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تُروا أنكم قد كافأتموه "[[1]](#footnote-1).

أتقدم بجزيل الشكر وعميق التقدير

1. لإدارة جامعتنا العريقة، جامعة المدينة العالمية، في ماليزيا والمغرب ومالي، وعلى رأسهم فضيلة رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور/ **محمد بن خليفة التميمي**، حفظهم الله وبارك فيهم وأسعدهم في الأولى والأخرى، على تهيئتهم لنا هذا الجو المناسب للتعلم.
2. ولمشرفَي الجليل الدكتور / **محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب** ، على إخلاصه في مساعدتي وتوجيهي ليخرج البحث بهذه الصورة ، وإرشادي لكثير من مصادر البحث ، ناهيك عن ملاحظاته الفنية الموضوعية التي استفدت منها كثيرا في هذا البحث ، ولحياتي العلمية المستقبلية بإذن الله تعالى.
3. ولجميع من قدم لي مساعدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الأساتذة والزملاء والإخوة الكرام.

وأسأل الله من عمق القلب أن يجزي الجميع خيرا، ويبارك فيهم وفي عقبهم، ويسعدني وإياهم في الدارين، ويرزقنا الاستقامة على الإيمان في الدنيا ومجاورة نبينا محمد - - في دار البقاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

إهداء

**إلى من علمني النجاح والصبر ، إلى من افتقده في مواجهة الصعاب ، ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.... أبي .**

**وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ، من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي ... أمي**

**إلى أهلي وعشيرتي وأساتذتي ، إلى الشموع التي تحترق لتضئ للآخرين ... إخواني ،**

**إلى زوجتي وأولاي ( عبد الله ، مودة ، عبد الرازق ) .**

**إلى كل من علمني حرفا ، وإلى كل من شجعني عن قرب ، أو بعد في هذا الجهد المتواضع .**

**أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى -عز وجل- أن يجد القبول والنجاح**

**الملخص**

الجانب الصوتي في اللغة العربية من جوانبها المهمة، وخاصة الجوانب فوق التركيبية المصاحبة للنطق بالحروف والكلمات والجمل مثل (المقطع والنبر والتنغيم والتزمين والطول والمد ).والتنغيم يعتبر من أبرزها، بل لعله يشملها جميعًا ويوضحها، أو يؤثر في بعضها. ويؤدي التنغيم دورًا كبيرًا وفاعلًا في التقرير والتوكيد، والتعجب والاستفهام، والنفي والانكار، والتهكم والزجر، والاستغاثة... إلخ من أنواع الفعل والانفعال الإنساني، كل هذا عن طريق التنغيم بمستوياته المختلفة .

وللتنغيم دور في توضيح أهمية الوقف والابتداء وبيان أقسامه وأثر تنغيم الوقف والابتداء في إبراز دلالات القرآن، وله أثر في إبراز دلالات وأغراض كُلٍّ من الخبر والإنشاء، وكذلك إدارة الحوار، تلك الخاصية التي تعتمد على التنغيم اعتماداً كبيرًا في بيان أطراف الحوار، وبيان أغراضه ومضامينه الكثيرة.

وللتنغيم أثر كبير في تلاوة المعاني، ذلك الباب الذي نستطيع من خلاله أنْ نتلوَ القرآن تلاوة تفسيرية، ومن خلاله أيضا نوضح معاني الحزن والفرح، والترغيب والحث والتهديد والوعيد، والتوبيخ والحسرة وكثير من هذه الدلالات التي لا يمكن أنْ تظهر إلا بالتنغيم المتمثل لهذه المعاني، وصولًا إلى تدبرها، والتأثر بها، والعمل بما فيها من أوامر ونواهٍ؛ ليكون القرآن الكريم دستورًا لنا بحق.

**Abstract**

The voice in Arabic in the aspects of the role, especially the aspects above synthetic association with the pronunciation of letters , words and sentences such as (syllables , accent , intonation , Tempo and length). Intonation is one of the most important, it is even used in all illustrations. Intonation plays a major role in the report , the emphasis, the exclamation point , question mark, the denial , ridicule and rebuke, distress ... etc. All of these are types of humanitarian actions and emotion, all these are done by accent in different levels.   
 Intonation plays a major role in clarifying the importance of stopping , starting , the statement and its divisions . intonation has an impact in stopping , starting ,in highlighting the comprehension of the Koran, and has the effect on the connotations and purposes, all of the speeches and conversation as well as the management of the dialogue, that is the property on which depends heavily the comprehension of many statements, the parties of the dialogue, the purpose and contents .   
     And intonation effects on the meanings, that permit to recite an explain the Koran , its explanation, Through it also express grief , joy, persuasion, prodding , threats ,intimidation, rebukes and sorrow. Many of these connotations cannot be found without the intonation. Thanks to this the holly coran would be a good reference and constitution for us .

**فهرس الموضوعات**

* شكر .............................................................................ز
* اهداء .............................................................................ح
* مقدمة .............................................................................1
* مشكلة البحث .....................................................................2
* أهداف البحث . ....................................................................4
* الدراسات السابقة ..................................................................5
* منهج البحث .....................................................................7
* هيكل البحث ....................................................................7
* أقسام البحث .....................................................................8
* تمهيد: تعريف التنغيم ومفهومه وظائف التنغيم وأنماطه وأدواته..........................9
* **الفصل الأول: التنغيم والوقف والابتداء ............................................20**
* **المبحث الأول: دور التنغيم في بيان أنواع الوقف والابتداء**  ...........................21
* تعريفات الوقف ...................................................................21
* اهتمام الصحابة بالوقف والابتداء ...................................................22
* الآثار الدالة على وجوب معرفة الوقف والابتداء ........................................22
* أقسام الوقف .......................................................................26
* الوقف التام ........................................................................27
* تنغيم الوقف التام ...................................................................27
* الوقف الكافي ......................................................................32
* تنغيم الوقف الكافي .................................................................32
* الوقف الحسن .....................................................................34
* تنغيم الوقف الحسن ................................................................34
* الوقف القبيح ......................................................................35
* الابتداء في اصطلاح القرآء وأقسامه ..................................................41
* **المبحث الثاني: تنغيم الصوت وبيان حالات (كلا –بلى – نعم)** ... ..................44
* أولا الوقف على كلا ............................................ ..................44
* **أحوال الوقف على كلا والابتداء بها** ............................ ...................45
* القسم الأول: ما يَحسنُ الوقفُ على (كلّا) بمعنى الردع .............. ..................45
* القسم الثاني: الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع .......... .................48
* القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على (كلّا) ولا يحسن الابتداء بها ................51
* القسم الرابع - يَحسنُ الوقفُ عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها .............52
* **ثانيا: التنغيم والوقف على (بلى ونعم)** .............................................53
* أنواع الوقف على (بلى) ............................................................53
* الأول: ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها ............................54
* الثاني: مالا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع .................57
* الثالث: ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى، لأنَّ ما بعدها متصل ............ 59
* الوقف على نعم وتنغيمها ...........................................................60
* **الفصل الثاني: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الخبر والإنشاء في القرآن ................63**
* **المبحث الأول: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الخبر** ..................................64

1. الخبر للإنكار ...................................................................67
2. التحسر وطلب المغفرة ............................................................69
3. اظهار الضعف ..................................................................71
4. اظهار الاسترحام والاستعطاف....................................................72
5. تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله ...................................................73
6. للتوعد والوعيد ..................................................................75
7. للوعد ..........................................................................75
8. التحذير .......................................................................76
9. التعظيم ........................................................................76
10. التوبيخ والتقريع ................................................................77
11. التهديد .......................................................................78
12. التهكم والاستهزاء .............................................................78

* **المبحث الثاني: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الإنشاء ....**...........................80

- تعريف الإنشاء ..................................................................80

- تقسيم الإنشاء إلي طلبي وغير طلبي ................................................80

* تعريف الاستفهام ................................................................81
* أغراض الاستفهام .................................................................82

1. التقرير والتحقيق ................................................................82
2. التعجب .......................................................................83
3. التشويق ........................................................................85
4. النصح والإرشاد ................................................................85
5. الاستبعاد ......................................................................86
6. اليأس والقنوط ..................................................................86
7. التلطف والرفق ..................................................................87
8. التهديد والوعي ................................................................87
9. التهكم و الاستهزاء .............................................................87
10. الأمر .........................................................................88
11. الإنكار .......................................................................88
12. النهي .........................................................................89
13. التحقير .......................................................................89
14. الاستفهام التكذيبي ............................................................ 89

* **الـتـمـنـي.**.....................................................................90
* **الأمــر وأغـراضـه**: ............................................................91

1. الارشاد ......................................................................92
2. الاعتبار .......................................................................93
3. التخيير ........................................................................93
4. الإباحة.......................................................................94
5. الدوام........................................................................94
6. التعجب ......................................................................94
7. التهديد .......................................................................94
8. الإهانة والتحقير ...............................................................95
9. التعجيز .......................................................................95
10. التسوية .......................................................................96
11. الامتنان.......................................................................96
12. الدعاء ........................................................................96

**الـنـهـي وأغراضه** ................................................................97

1. الإرشاد.......................................................................98
2. التيئيس........................................................................98
3. التسلية والتصبر ...............................................................98
4. التحقير .......................................................................99
5. الدعاء ........................................................................99

**الـنـداء وأغراضه**: .................................................................99

1. التحسر والتوجع ..............................................................99
2. الإغراء والتحذير ..............................................................99

**الفصل الثالث التنغيم وإدارة الحوار في القرآن** ..........................................101

* تعريف الحوار ......................................................................102
* أسلوب الحوار في القرآن الكريم ......................................................105
* وظائف الحوار ......................................................................106
* تنغيم الحوار في القرآن الكريم ........................................................106
* المقصود بإدارة الحوار ................................................................106

الحوار وظاهرة السرد في القرآن الكريم ...................................................107

**من صور الحوار القرآني** ...............................................................111

1. حوار موسى - عليه السلام - مع الخضر .......................................111
2. الحوار بين سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وأبيه (آزر) ..........................113
3. موسى عليه السلام بالذهاب إلى فرعون .........................................114
4. حوار الله سبحانه وتعالى مع الملائكة ............................................120
5. حوار الله سبحانه وتعالى مع إبليس .............................................120

**حوار الأنبياء مع أقوامهم**: .............................................................122

1. حوار نوح - عليه السلام - مع قومه وابنه ......................................122
2. حواره مع الكفار والنمرود الذي ادّعى الألوهية وهو واحد منهم ..................126
3. حوار إبراهيم – عليه السلام - مع ربه سبحانه وتعالى ...........................127

حوار سيدنا إبراهيم مع الملائكة .........................................................128

حوار أصحاب الجنتين في سورة الكهف .................................................129

حوار السادة والأتباع الذين أضلوهم (يوم القيامة) ........................................130

حوار الضعفاء والمستكبرين .............................................................130

حوار الخير والشر في قتل النفس .........................................................130

**الفصل الرابع:فصل تلاوة المعنى**........................................................131

كيفية تلاوة القرآن .....................................................................132

المراد بتلاوة المعنى وشرعيته .............................................................134

- تلاوة النبي والصحابة والسلف الصالح .................................................136

- **تلاوة المعنى العام** .................................................................140

1- معنى الحزن أو التحزين .............................................................141

2- معنى الفرح والرجاء في آيات الجنة والوعد ...........................................142

3- معنى التحسر والندم .............................................................142

4- معنى التهكم ....................................................................144

5- معنى التحسير والتلهف ...........................................................145

6- معنى الضعف ...................................................................145

7- معنى التحذير ...................................................................146

8- معنى التعجب ...................................................................147

9- معنى التهديد والوعيد ............................................................147

10- معنى التحقير ..................................................................147

**المعاني الخاصة خلال الآيات** .........................................................148

1. خفض الصوت ...............................................................148
2. رفع الصوت ..................................................................150
3. الإسراع بالتلاوة ..............................................................151
4. الإبطاء بالتلاوة ...............................................................152

**تنغيم الصوت وبيان الأحكام التكليفية الخمسة** ........................................153

1. الواجب وتنغيمه ..............................................................153
2. المندوب أو المستحب وتنغيمه ..................................................154
3. الحرام ........................................................................154
4. المكروه ......................................................................155
5. الإباحة ......................................................................155

**التنغيم وبيان وتميز الجملة الاعتراضية** ..................................................156

تنغيم الجملة الاعتراضية ........................................................... ....157

**الأغراض البلاغية للجملة الإعتراضية** ..................................................157

1-التنزيه ......................................................................157

2-التسديد ....................................................................157

3-للتنبيه على أمر هام ................................................. ........158

4-لدفع الإيهام ................................................................158

5-للتعظيم ....................................................................159

6-للتوبيخ .....................................................................159

7- لتخصيص أحد المذكورين بزيادة التأكيد في أمر يتعلق بهما ......................160

8-التعجيز والتحدي ........................................................... 160

9-تقرير الكلام ............................................. ..................161

10-التأكيد ...................................................................162

**العوامل المؤثرة في تلاوة المعنى** ....................................................162

أولاً- عوامل عامة . .................................................... .......162

1. علم الأصوات ......................................................... ......162
2. النحو ............................................................... ..... 163
3. الصرف ................................................ ............. ... 163
4. البلاغة ................................................................... . 164
5. التفسير .................................................................... 164
6. الفقه ....................................................................... 165
7. رسم المصحف .............................................................. 166
8. علم التجويد ................................................................. 166

**عوامل خاصة** .........................................................................166

1-دراسة العوامل المصاحبة للصوت .....................................................166

2-دراسة التنغيم..إلخ ..................................................................167

3-أنْ يتعرف القارئ على طبقات الصوت ..............................................167

4-أنْ يتدرب صوتيًا تدريبًا دائمًا على تنمية صوته ....................................... 167

5-القدرة على التلوين الصوتي أو القدره علي التغير الصوتي بما يناسب المعاني ...............167

6- القدرة على الجمع بين المعاني المتقابلة و المتتالية في كتاب الله ...........................167

7-دراسة المقامات الصوتية علي أنْ يكون المعنى هو هدف القارئ لا المقامات .............167

8- فهم المعنى الإجمالي للآيات، وإدراك الأهداف الكلية للسورة ...........................167

9- التنغيم الصوتي المناسب للآيات ................................................... 167

10-توظيف الآيات في مناسبتها وفي مكانها .............................................167

الخاتمة ................................................................................168

نتائج البحث ..........................................................................168

التوصيات .............................................................................170

فهرس الآيات .........................................................................172

فهرس الأحاديث ......................................................................194

فهرس الأعلام ........................................................................196

المصادر والمراجع .......................................................................201

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ومَنْ تبعهم إلى يوم الدين أما بعد.

فلقد قدر الله - سبحانه وتعالى - أنْ تكون اللغةُ العربيةُ حاملةً آخر رسالات السماء لأهل الأرض ، وما ذاك الاختيار إلا لعلمه – سبحانه وتعالى - أنَّها قادرةٌ بكل جوانبها: (النحوية، والصرفية، والدلالة، و الصوتية..) على حمل معاني وأغراض القرآن الكريم للعالمين بكل سهولة ويسر؛ ومما يؤكد هذا أنَّه عند ترجمة القرآن إلى لغات أخرى يجد المترجمون صعوبةً كبيرةً في إيجاد كلمات - من اللغة المترجم إليها – تحمل نفس معاني كلمات القرآن بالعربية؛ فيضطر المترجمون إلى أنْ يترجموا معاني الآيات الإجمالية؛ لعجزها عن حمل معاني القرآن، إضافة إلى التعبير عن المعاني المتعددة التي تحملها الكلمات والآيات القرآنية، فالقرآن حمال أوجه .

والجانب الصوتي في اللغة العربية من الجوانب المهمة، خاصة الجوانب فوق التركيبية المصاحبة للنطق بالحروف والكلمات والجمل مثل: (الإيقاع والنبر والتنغيم والتزمين والطول والمد ... )([[2]](#footnote-2)).والتنغيم يعتبر من أبرزها، بل لعله يشملها جميعًا ويوضحها، أو يؤثر في بعضها. ويؤدي التنغيم دورًا كبيرًا وفاعلًا في التقرير والتوكيد، والتعجب والاستفهام، والنفي والانكار، والتهكم والزجر، والفرح والحزن والأسى والاستغاثة... إلخ من أنواع الفعل والانفعال الإنساني، كل هذا عن طريق التنغيم بمستويات الصوت العليا والمتوسطة والهابطة.

وسيحاول البحث أنْ يعرض للتنغيم في بعض التراث العربي، وعلاقته بالقرآن الكريم وتجويده، ووظائفه وأنماطه، ودوره في إبراز معاني القرآن الكريم؛ بهدف استحضار المعنى عند تلاوة الآيات؛ وصولًا إلى تدبرها، والتأثر بها، والعمل بما فيها من أوامر ونواهٍ؛ ليكون القرآن الكريم دستورًا لنا بحق.

**مشكلة البحث:**

من المفارقات العجيبة أنَّ الله - سبحانه وتعالى - وصف وضوح وبيان القرآن بأنْ قال تعالى: ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ([[3]](#footnote-3))، وقال تعالى: ﭽ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﭼ ([[4]](#footnote-4))، وقال تعالى: ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭼ ([[5]](#footnote-5))،وقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭼ([[6]](#footnote-6)).

وجعل سبحانه من مهام النبي - صلى الله عليه وسلم- الرئيسة تلاوة القرآن وبيانه للناس؛ دلالةً على أهمية الجانب الصوتي في تلاوة القرآن وبيان معانيه؛ فقال عز وجل: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ([[7]](#footnote-7))، وقال تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ ([[8]](#footnote-8))، وقال تعالى: ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻﭼ ([[9]](#footnote-9))، وقال تعالى: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ([[10]](#footnote-10)).

ومع أنَّ الله عز وجل يوضح أنَّه أنزل القرآن بلسانٍ عربيٍ مبينٍ؛ فيقول عز وجل: ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮﭼ([[11]](#footnote-11))، وقال تعالى: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ ([[12]](#footnote-12))، وقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ([[13]](#footnote-13))، قال تعالى: ﭽ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﭼ ([[14]](#footnote-14))، وقال تعالى: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ([[15]](#footnote-15))، وقال تعالى: ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭼ([[16]](#footnote-16))، تجد معاني القرآن بعيدةً أو صعبةً على كثيرٍ من الناطقين بالعربية فضلًا عن الناطقين بغيرها؛ فلا يحرص كثيرٌ من الناس – أو لا يهتم - بأداء القرآن أداءً عربيًّا؛ تُراعَى فيه قواعد نطق العربية لحروفها وكلماتها، وأداء جملها وأساليبها؛ من خبرٍ وإنشاءٍ: (استفهام وتمني ورجاء ودعاء وأمر...)، وإظهار المعاني المصاحبة للكلمات والجمل من: (التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام والنفي والانكار والتهكم والزجر والفرح والحزن والأسى والاستغاثة...الخ).

أوليس الهدف من تلاوة القرآن الوصول إلى معانيه ومراد الله منه؛ للتدبر والعمل به؟ أوليس الاقتصار على أحكام التلاوة فقط، وعدم تلاوة وأداء القرآن على الوجه الذي يُظهر معانيه، من خلال توظيف التنغيم والأداء الصوتي المناسب من أسباب عدم فهم مقاصد القرآن ومراميه؛ مما يؤدي إلى غياب التدبر والعمل والتطبيق؟

ونأخذ مثالًا على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ([[17]](#footnote-17))؛ فإنْ لم تُنغم جملة {تبتغي مرضاة أزواجك} بنبرة الاستفهام كما في بعض كتب التفسير[[18]](#footnote-18)؛ يتحول معنى الجملة من عتاب للنبي إلى تقرير لواقع؛ فبدل أنْ نقول بمعنى: أتبتغي مرضاة أزواجك؟ بالاستفهام الذي يدل على العتاب، فإنَّنا نجد مَنْ يقرأها كأنه يقول: لتبتغي مرضاة أزواجك.

كيف يُظهر القراء والأئمة والمدرسون والمحفّظون علامات الترقيم التي لم تُرسم في القرآن بدون تنغيم؟.

إنَّني وكثيرٌ نتساءل:ماذا لو أنَّ قراء القرآن طبقوا قواعد النطق الصحيح للغة العربية، وأدوا القرآن أداءً صحيحاً؟ كيف ستكون النتيجة والأثر على كل قارئ أوسامع للقرآن؟.

هذه الأسئلة وهذه المفارقات هي التي حدت بي للكتابة والسير في هذا المجال، وسأبذل قصارى جهدي للإجابة عليها، آملًا من الله العلي القدير خدمة كتاب الله ولغته الشريفة.

**أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى الأمور الآتية:

أولًا: إبراز أهمية الجانب الصوتي في اللغة العربية.

ثانيًا: التأكيد على أهمية الجوانب المصاحبة (فوق التركيبية)([[19]](#footnote-19)) للصوت في الجملة العربية.

ثالثًا: التأكيد على وجود التنغيم الصوتي في التراث العربي.

رابعًا: وصف الصلة الوثيقة بين علم الأصوات وعلم التجويد.

خامسًا: بيان دور تنغيم الصوت في إبراز معاني القرآن.

سادسًا: بيان جهود علماء الأصوات وعلماء التجويد في خدمة القرآن ؛ حيث إن الهدف والموضوع واحد.

سابعًا: جعل التنغيم بابًا رئيسًا في تجويد القرآن الكريم.

**الدراسات السابقة:**

1. دلالةُ الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم للباحث / خالد قاسم بني دومي(رسالة دكتوراه)،جامعة اليرموك، 2004م.

وقد عالج الباحث ارتباط الصوت والدلالة عند المتقدمين والمتأخرين، والربط بين الأداء والمعنى في جانبين سماهما: فن التجويد وفن التحبير الصوتي، ثم بين أنَّ فن التحبير أو الأداء القرآني المتقن هو الذي ينهض لتحقيق غاية ومهمة؛ وهي كشف الدلالات المقصودة للنصوص القرآنية وتجليتها للسامع.

ومن الملاحظ أنَّ الباحث اهتم بالجوانب الصوتية المصاحبة للصوت من (نبر وتنغيم وإيقاع...الخ) بصورة إجمالية، كما ركزت الدراسة على الجانب الصوتي وعلاقته بالجانب النحوي والصرفي والدلالي، ولم يركز على التنغيم وأثره في تلاوة القرآن وإظهار معانيه، وأثر التنغيم على الظواهر فوق التركيبة الأخرى.

1. أثر التلوينات الصوتية في الدلالة القرآنية دراسة تحليلية أسلوبية للباحث/ أسامة عبد العزيز جاب الله (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب جامعة طنطا، 2006م.

وعني هذا البحث ببيان أثر التنوع الصوتي في استخدام كل أصوات اللغة، وتوظيفها على نحو بليغ، وما يؤديه هذا التنوع من أداءات جمالية على مستوى الكلمة والتركيب.

ولقد بين ملامح البحث اللغوي عند علماء العربية تاريخيا، والقيم الصوتية في القرآن الكريم.

1. أنواع التنغيم في سورة الزمر، دراسة تحليلية صوتية في تقويم مرتل للشيخ /عبد الرحمن السديس، للباحثة/امرأة الحسني، (قسم اللغة وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية) بإندونيسيا، سنة 2010.

اهتمت الباحثة بأنواع التنغيم في سورة الزمر، وإحصائها في جداول لكل نوع من أنواع التنغيم؛ لتلاوة صوتية مسجلة للشيخ الدكتور / عبد الرحمن السديس إمام المسجد الحرام بمكة المكرمة، لكنها لم تُظهر أثر هذا التنغيم بأنواعه (صاعد، هابط، مستو أو مسطح) على المعنى في سورة الزمر.

1. ومن هذه الدراسات أبحاث صغيرة منشورة في بعض المجلات المتخصصة منها:

التنغيم في القرآن الكريم دراسة صوتية. دكتورة سناء حميد البياتي جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي والعربي العراق.

حاولت الباحثة البحث عن روافد التنغيم في القرآن الكريم، ولكنها قصدت بالتنغيم: النغم وموسيقى الألفاظ لا التنغيم الصوتي من خلال الأداء؛ ولذلك نجدها تذكر من روافد التنغيم (جرس الألفاظ، توازن الإيقاع وتنويعه، والفواصل، التكرار، المقاطع الصوتية)؛ ولذلك تستدرك في نهاية البحث بقولها: إنَّ الترتيل للقرآن يضيف إلى تنغيم القرآن وإيقاعه نغمًا وإيقاعًا آخر طارئًا من خلال الأداء والقراءة.

**لكنْ ما الذي تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة؟**

إنَّ وجوه الإضافة كثيرة، وتتمثل في الآتي:

1. إلى جانب الإشادة بهذه الجهود السابقة فلها فضل السبق، إلا أنَّها كما بينت سابقًا لم تستوعب التنغيم باعتباره ظاهرة صوتية مصاحبة للصوت والأداء الصوتي بصورة تُظهر أثره على المعنى، وسيقوم البحث بالتركيز على إظهار هذا الجانب.
2. المحاولة الجادة لإقامة الدليل على الدور الكبير للتنغيم الصوتي في إبراز معاني القرآن، وتعويض غياب علامات الترقيم في رسم المصحف الشريف، وخطورة عدم تنغيم الجمل تنغيمًا عربيًّا صحيحًا، يُظهر مضمون القرآن ومراد الله من الآيات.
3. إنَّ هذا البحث دعوة صادقة للعلماء للاستفادة من علم الأصوات في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، والاستفادة من التقدم العلمي في هذا المجال.
4. الاستفادة من التنغيم في تلاوة المعنى وإدارة الحوار وإبراز علاقة التنغيم بعلم المعاني.

**منهج البحث :**

عمدة منهجي في هذا البحث : تبني المنهج الوصفي التحليلي؛ والاستقرائي والتاريخي؛ حيث أعتمد على وصف الآيات التي أختارها ثم أقوم بتحليلها صوتيا، مع بيان الجوانب المصاحبة وخاصة التنغيم وأثره في إبراز دلالات القرآن، والرجوع إلى المصادر الأصلية والاستقاء منها مباشرة، وتوخي الإيجاز وعدم الإطناب في هذا العمل، وشرح المصطلحات الصوتية التي قد يخفى معناها على القارئ، وعدم حشو الكتاب بالتعريفات اللغوية الكثيرة، إلا في التعريف بكلمات موضوع البحث فقط، وأما ما عداها فقد اكتفيت غالبًا ببيان المقصود اللغوي أو الاصطلاحي منها، وتخريج النصوص والنقول في الحاشية، وشرح الكلمات الصعبة إنْ وجدت في الحاشية، وعمل فهارس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومصادر البحث ومراجعه، وفهرس جامع للموضوعات.

**هيكل البحث:**

هذا البحث ينقسم على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وقد بينت في المقدمة أهمية البحث وأهدافه، وفي التمهيد عرفت التنغيم ومفهومه ووظائفه وأنماطه وأدواته ليكون مدخلاً للبحث.

وأما الفصل الأول فقد أوضحت فيه دور التنغيم في توضيح أهمية الوقف والابتداء وبيان أقسامه وأثر تنغيم الوقف والابتداء في إبراز دلالات القرآن، وهدي النبي والصحابة في ذلك.

وتناولت في الفصل الثاني أثر التنغيم في إبراز دلالات وأغراض كُلٍّ من الخبر والإنشاء - في مبحثين متتالين - حيث إنَّ كلاًّ من الخبر والإنشاء لهما أغراض كثيرة لا تظهر إلا بالتنغيم، وإبراز هذه المعاني المؤثرة في إبراز دلالات القرآن الكريم بمجرد التلاوة.

وركزت في الفصل الثالث على علاقة التنغيم بإدارة الحوار، تلك الخاصية التي تعتمد على التنغيم اعتماداً كبيرًا في بيان أطراف الحوار، وبيان أغراضه ومضامينه الكثيرة، والتي تظهر خلالها دلالات القرآن الكريم.

وأما الفصل الرابع: فقد أوضحت فيه أثر التنغيم في تلاوة المعاني، ذلك الباب الذي نستطيع من خلاله أنْ نتلوَ القرآن تلاوة تفسيرية، ومن خلاله أيضا نوضح دلالات الحزن والفرح، والترغيب والحث والتهديد والوعيد، والتوبيخ والحسرة وكثير من هذه الدلالات التي لا يمكن أنْ تظهر إلا بالتنغيم المتمثل لهذه المعاني والدلالات، وتنغيم الأحكام التكليفية الخمسة، وتنغيم الجملة الاعتراضية وأغراضها.

وفي الخاتمة ذكرت النتائج التي توصلت إليها والتوصيات العملية التي رأيت الإشارة إليها.

**أقسام البحث:**

* مقدمة.
* تمهيد: تعريف التنغيم ومفهومه وظائف التنغيم وأنماطه وأدواته..
* الفصل الأول: التنغيم والوقف والابتداء.
* المبحث الأول: التنغيم وبيان أنواع الوقف والابتداء*.*
* المبحث الثاني: تنغيم الصوت وبيان حالات (كلا، بلى، نعم..).
* الفصل الثاني: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الخبر والإنشاء في القرآن.
* المبحث الأول: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الخبر.
* المبحث الثاني: التنغيم ودوره في تمييز أغراض الإنشاء.
* الفصل الثالث: التنغيم الصوتي وعلاقته بإدارة الحوار.
* الفصل الرابع: أثر التنغيم في تلاوة المعنى وإظهار دلالات القرآن.

(الحزن والفرح، والتضرع والدعاء، والتهديد والوعيد، والتوبيخ والتحذير والإغراء...الخ).

**تمهيد**

اللغة العربية لغة ثرية، وذات جوانب متعددة؛ منها الصرفي والتركيبي والدلالي والصوتي، والجانب الصوتي يهتم بدارسة الصوامت والصوائت التي تنقسم بدورها على: فونيمات أصلية أو أساسية وأخرى فونيمات ثانوية أو فوق التركيبة والتي لها أثر كبير في اللغة، وخاصة في الجانب الدلالي، ومن هذه الفونيمات فوق التركيبية؛ (التنغيم والنبر والوقف والابتداء والإيقاع والتزمين....) ويُعتبر التنغيم العنصر الأساسي في هذه الفونيمات، والذي له تأثير فيها جميعًا بدرجاتٍ مختلفةٍ.

**تعريف التنغيم في اللغة** : "تَنغيم:( اسم )،الجمع : تنغيمات، مصدر نَغَّمَ، التَّنْغِيمُ فِي اللَّحْنِ :الإنْشَادُ ، التَّطْرِيبُ فِيهِ . في ( العلوم اللغوية ) توالي درجات صوتيَّة مختلفة أثناء النُّطق "[[20]](#footnote-20)

**في الاصطلاح:** هو ارتفاع أو انخفاض في طبقة الصوت، ويرتبط هذا الارتفاع أو الانخفاض بتذبذب الوترين الصوتين اللذين يُحدثان النغمة الموسيقية؛ أي إنَّه بهذا المفهوم يدل على العنصر الموسيقي في نظام اللغة([[21]](#footnote-21))، هذا أحد تعريفات التنغيم لكن للتنغيم تعريفات أخرى منها:

- ((هو تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة،وهو وصف للجملة وأجزاء الجمل وليست للكلمات المختلفة المنعزلة))([[22]](#footnote-22)). -ومنها (الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة)([[23]](#footnote-23))، (وتنوع الأصوات بين الارتفاع والانخفاض في أثناء الكلام)([[24]](#footnote-24)).

* **التنغيم عند القدماء:** جاء في البيان والتبيين (والصوت هو آلة اللفظ والجوهر، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف وحُسن الإشارة باليد والرأس، ومن حُسن البيان باللسان مع الذي يكون بالإشارة من الدل والشكل والتفتل والتثني ([[25]](#footnote-25)).

وإذا كان ابن جني لم يستعمل مصطلح التنغيم فلقد فطن إلى دوره – وإنْ لم يسمه بهذا الاسم - في تحديد الدلالة فيقول في كتابه الخصائص تحت عنوان "باب التعجب استحال خبرًا، وذلك قولك: مررت برجل أي رجل، فأنت الآن مخبر بتناهي الرجل في الفضل ولستَ مستفهمًا، وكذلك مررت برجل أيما رجل؛ لأنَّ ما زائدة وإنَّما كان ذلك؛ لأنَّ أصل الاستفهام الخبر والتعجب ضرب من الخبر"([[26]](#footnote-26)).

وقد أدرك ابن جنّي مفهوم التنغيم بمعناه المعاصر، على الرغم من أنَّه لم يذكر كلمة التنغيم، وهذا ما نفهمه من قوله لدى كلامه على حذف الصفة: "وقد حُذِفت الصفة ودلّت الحال عليها"، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل، وهم يريدون: ليل طويل. وكأنَّ هذا إنَّما حُذفت فيه الصفة لِما دلَّ من الحال على موضعها، وذلك أنَّك تحسّ في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك، وأنت تحسّ هذا من نفسك إذا تأمّلته، وذلك أنْ تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول: كان والله رجلًا! فتزيد في قوة اللفظ بـ(الله) هذه الكلمة، وتتمكّن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها أي رجلًا فاضلًا أو شجاعًا أو كريمًا أو نحو ذلك. وكذلك تقول: سألناه فوجدناه إنسانًا، إذ تمكّن الصوت بإنسان وتفخّمه؛ فتستغني بذلك عن وصفه بقولك: إنسانًا سمحًا أو جوادًا أو نحو ذلك، وكذلك إنْ ذممته ووصفته بالضيق قلت: سألناه وكان إنسانًا! وتزوي وجهك وتقطبهُ، فيغني ذلك عن قولك: إنسانًا لئيمًا أو لَحِزًا أو مبخلًا أو نحو ذلك"([[27]](#footnote-27)).

نلاحظ من خلال تحليل قول ابن جنّي أنَّه استخدم مصطلحات صوتيّة تدلُّ على معنى التنغيم: فالتطويح – كما ورد في اللسان: من طوح به ذهب هنا وهناك، وأمَّا التطريح فهو من طرح الشيء إذا طوّله ورفعه وأعلاه([[28]](#footnote-28))، والتفخيم إعطاء الصوت قيمة صوتيّة مفخمة؛ فهذه المصطلحات لها تعلقٌّ بالصوت وبدرجته أثناء النطق به.

**التنغيم عند المحدثين**: ويعد إبراهيم أنيس([[29]](#footnote-29)) أول من أدخل مصطلح التنغيم في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، وسماه ((موسيقى الكلام))([[30]](#footnote-30))، وذكر" أنَّ الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات؛ فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد، تختلف في درجة الصوت وكذلك الكلمات قد تختلف فيها... ويمكن أنْ نسمي نظام توالي درجات الصوت بالنغمة الموسيقية"([[31]](#footnote-31))، ويقول تمام حسان([[32]](#footnote-32)) في تعريفه إلى وصف التنغيم في الكلام: (التنغيم ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام)([[33]](#footnote-33))، ويرى أن الكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة؛ بل يرتفع الصوت عند بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره وذلك ما يعرف باسم التنغيم.

ويقول أيضا "هي تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة، أو أجزاء متتابعة وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل وليس للكلمات المختلفة المنعزلة "([[34]](#footnote-34)) .

خواص التنغيم: يختص التنغيم بعدة خواص هي:

1. النغمية melodic ونعني بها حركة النغمة في العبارة التي يكونها ارتفاع جرس الصوت الأساسي أو انخفاضه؛ فالنغمية مكون نغمي .
2. الشدة intensity وهي المكون الإيقاعي الحركي.
3. الطول والسرعة tempo وهي المكون الزمني.
4. الوقف pause أي القطع في النطق بأطوال مختلفة
5. الحدة tembre أي تلونات الكلام الشعورية والانفعالية ([[35]](#footnote-35)).
6. يعتمد على المنطوق دون المكتوب، وإنْ كان اللغويون قد وضعوا علامات للترقيم تعبر عن بعض النغمات مثل:(النقطة،والشدة وعلامة الاستفهام والتعجب....) وإنْ كان التنغيم يتميز عن علامات الترقيم بأمرين:

الأول: أنَّ النغمات متعددة ومتنوعة وغير محدودة بخلاف علامات الترقيم المحدودة.

الثاني: أنَّ في التنغيم حياة وحركة واستحضار للسياق الكلامي والموقف الاجتماعي، وخاصة بعد ظهور الأجهزة الحديثة([[36]](#footnote-36)).

1. التنغيم ظاهرة صوتية تشترك فيها معظم اللغات؛ لكونها تؤثر في تغير الدلالة دون أنْ تتغير المفردات.

**وظائف التنغيم**

1. للتنغيم أثر مهم في دراسة التركيب أو النحو:

فبه نستطيع أنْ نميز الأساليب النحوية بعضها من بعض؛ كالتعجب والاستفهام والمدح والذم وغيرها، " ولذا نجد في الجمل العربية صيغ وموازين تنغيمية مختلفة في هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة ؛ فالهيكل التنغيمي لجملة الإثبات ، يختلف عن الهيكل التنغيمي للجملة المؤكدة "([[37]](#footnote-37)). ويكون التنغيم في الجملة المحددة ذا معنى محدد وله:"دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة نحو: لا، يا سلام، الله...إلخ؛ لأنْ تُقال بنغمات متعددة، ويتغير معناها النحوي والدلالي مع كل نغمة، بين الاستفهام والتوكيد والإثبات لمعاني الحزن والفرح، والشك والتأنيب، والاعتراض والتحقير وهلّم جرا، حيث تكون النغمة هي العنصر الوحيد الذي تَسبب عنه تباين هذه المعاني؛ لأنَّ هذه الجمل لم تتعرض لتغير في بنيتها، ولم يضف إليها، أويستخرج منها شيء، ولم يتغير فيها إلا التنغيم، وما قد يصاحبه من تعبيرات الملامح وأعضاء الجسم مما يعتبر من القرائن الحالية"([[38]](#footnote-38))، ولم يهمل اللغويون القدماء ما للنغمة الصوتية من أثر في الحركة الإعرابية في أواخر الكلمة في الجملة، فالنغمة في الجملة تعدّ قرينة من القرائن اللفظية، يتوقف عليها أحيانًا مدلول الكلام، وقد تغني عن بعض الأدوات كأدوات الاستفهام وغيرها.

ذكر سيبويه: ((قد نقول:(هو عبد الله) و(أنا عبد الله) فاخرًا أو مؤيدًا وتقول: (إنَّي عبد الله) مصّغرًا نفسه لرّبه ثم تُفسر حال العبيد: أكلًا كما تأكل العبيد))([[39]](#footnote-39))، ونجد في هذا النص لسيبويه في جملة أنا عبد الله بين الفخر والتصغير، الذي يُعرف بواسطة التنغيم، الذي يظهر في اللغة المنطوقة، ولا يظهر في اللغة المكتوبة، وكذلك يظهر أثر تنوع النغمة في الوجه، أو في حركات المتكلم ،كذلك قول سيبويه في أثناء تحليله بيت الشاعر جرير بن عطية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَعَبْدًا حلّ في شَعْبي غَرِبيًا** |  | **ألؤمًا لا أباك واغْتِرَابَا** |

"وأما (عبدًا)فيكون على ضربين؛ إنْ شئت على النداء، وإنْ شئت على قوله: علىَّ أتفتخر عبدا ثم حذف الفعل"([[40]](#footnote-40))، وهنا نجد أثر النغمة الصوتية التي تنقل الكلام من النداء إلى الاستفهام: ذلك قوله "وقد تقول: (تالله) وفيها معنى التعجّب"([[41]](#footnote-41))، والمعروف في الأساليب النحوية أنَّ (تالله) أسلوب يفيد القسم والتوكيد، غير أنَّ النغمة الصوتية كما مثل سيبويه تحيله إلى التعجّب، ولا يظهر هذا إلا في اللغة المنطوقة، وقوله في جملة (ما أنت وعبد الله)، فهي تعطي دلالة التحقير والتعظيم، استنادًا إلى النغمة الصوتية التي تُقال بها الجملة، ذكر سيبويه كأنَّك قلت: ما أنت وعبد الله وأنت تريد أنْ تحقر أمره، أو ترفع أمره([[42]](#footnote-42)).

لقد جعل سيبويه التنغيم سببًا مهمًا في تحديد الدلالات التي تتضمنها الجملة الواحدة من تباين النغمة؛ حتى تنسجم والغرض الذي يريد المتكلم إبلاغه للسامع، قال سيبويه: يقول الرجل (أتاني رجل) يُريد واحدًا في العدد لا الاثنين فيقال: (ما أتاك الرجل) أي أتاك أكثر من ذلك أو يقول (أتاني رجل لا امرأة).

1. قد تودي النغمة في معنى مُؤَدّى في الصرف:

فالصيغة الصرفية التنغيمية منحنى نغمي خاص بالجملة، يعين على الكشف عن معناها اللغوي، كما أعانت الصيغة الصرفية على بيان المعنى الصرفي؛ فإذا قلت: (هي جميلة جدا)([[43]](#footnote-43)) بنغمة صوتية (صاعدة – هابطة) حتى آخرها فإننا نعني بذلك (جملة خبرية)، ولكن إذا قلنا بنغمة (هابطة – صاعدة)، فإن المعنى يختلف مع أنَّ الصيغة واحدة فتكون استفهامية، ومن ثم يعد التنغيم جزءًا من المعنى الدلالي.

1. التنغيم يؤدي دور بعض الأدوات عند حذفها:

ومن ذلك نغمة الدعاء في قول الداعي: (لا شفاك الله)([[44]](#footnote-44)) بدون (الواو) اعتماداً على تنغيم الجملة بالوقف والاستئناف، وهذا ما أجاز لشاعر مثل عمر بن أبي ربيعة أنْ يحذف الأداة (الهمزة)، دون لبس أو غموض، حين قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ثُمً قَالُوا: تُحبُها؟ قُلتُ بهرًا** |  | **عَددَ الرًملِ والحَصَى والتُّرابِ ([[45]](#footnote-45))** |

فقد أغنت النغمة في (تحبها) عن أداة الاستفهام (الهمزة) وعوض عن ذلك بعلامة الاستفهام (؟) ولم يتأثر المعنى، وقد تغني النغمة أيضا عن أدوات النداء بتنغيم المنادى([[46]](#footnote-46))، وكذلك في الاختصاص تضافرًا مع العلامة الإعرابية في مثل قولهم: نحن العرب نكرم الضيف.

1. التنغيم يفرق أيضا بين معاني الأدوات والحروف، كالفرق بين (يا) الندبة والنداء:

ومن ذلك قوله تعالى: ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ ([[47]](#footnote-47))، فـ (يا) هنا للندبة لتعذر النداء على (الحسرة)، ولنغمة الحزن التي تكتنف حديث العاصي يوم القيامة، وكذلك قول الشاعر في رثاء عمر بن عبد العزيز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حُمِلْتَ أمْرًا عَظِيمًا فاصْطَبرْتَ له** |  | **وقُمْتَ فِيهِ بأمرِ اللهِ يا عُمَرَا** |

فإنشاد الشعراء بعد موت عمر دليل على أن (يا) للندبة.

1. وللتنغيم دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة:

نحو دلالة: (نعم، يا سلام، والله...إلخ)([[48]](#footnote-48))ولا يفرق بينها إلا التنغيم، الذي يتضافر مع القرائن الحالية لحركة اليد وملامح الوجه انقباضا أو انبساطا وخلافه، فجملة (يا سلام) قد تدل على التهويل أو التحقير أو التأثير أو الشك أو السخرية أو غير ذلك، وبذلك يزال أي لبس من الكلام.

وبالإجمال يمكن تصنيف وظائف التنغيم إلى ثلاث وظائف رئيسة تتمثل في :

الأولى: وظيفة إبلاغية COMMUNICATIVE ، وتظهر في كون الكلام قد اكتمل أولا؟، وهل الكلام نفي أو استفهام أو دعاء.

الثانية: وظيفة انفعالية EMOTIONAL وهو الجانب الذي يعني أنَّ التنغيم يقوم بنقل شحنة محددة تعكس ما لدى المتكلم من حالة شعورية انفعالية، أو نية على التأثير في المستمع.

الثالثة: وظيفة تعبيرية EXPRESSIVE تعطي إمكانية استيضاح شخصية المتكلم وانتمائه إلى هذه الفئة الاجتماعية أو تلك.

هـ. **أنماط التنغيم في العربية:**

1. نغمة (التعبيرة) والمراد بها هنا: مجموعة من الكلمات تقل حتى كلمة واحدة وتزيد إلى بضع كلمات أو أكثر، وتقع بين وقفين يجمعها سياق محدد، مثال (يا دار / تكلمي أين الأحبة) ويمكن أنْ يتغير حدود هذا التقسيم إلى تعبيرين:

(يا دار تكلمي / أين الأحبة؟) ويمكن أيضا أنْ تقسم إلى ثلاث تعبيرات (يا دار! / تكلمي / أين الأحبة؟) وكل تعبير في هذا التقسيم – على الرغم من أشكاله المختلفة – تشكل وحدة كلية كونها دلالة – أو دلالات – مترابطة ([[49]](#footnote-49)).

نغمة التعبيرة المتعرضة: ويُقصد بها الكلمة أو التركيب أو الجملة التي يتعرض بها كلام لا يتصل بها نحويا ([[50]](#footnote-50))، مثال: (محمد – في ظني – ناجح) فالتعبيرة (في ظني) لها نغمة تختلف عما اعترضته.

1. تنغيم النداء: وهو غالبًا ما يتصدر الجملة، ولذلك يكتسب النداء تنغيميًا وقدرة تعبيرية مثلى؛ تتشكل من النغمية والشدة والطول والحدة المحملة بالشحنة الشعورية والانفعالية، أمّا المقاطع التي تليه تكون نغمتها أضعف من الأولى([[51]](#footnote-51))، مثال: (يا زيد – اتق الله)، فالنغمة التعبيرية للنداء أعلى من نغمة التعبيرة الثانية.
2. تنغيم البدل: نقصد به الكلمات والتراكيب التي تدل على البيان (البدل) والتأكيد والحصر والتحديد والتخصيص وهي تعبيرات يمكن أنْ تكون مختلفة في مكوناتها وأنماطها النحوية، إلا أنَّها جميعًا متشابهة في لفظها التنغيمي.

مثال: الأستاذ حسان، مدير التحرير، موجود / هناء، ابنتي، ستأتي غدا.

نحن الفلاسفة نقدم العقل على النقل / العجوز، والدنا، يركب الدراجة ([[52]](#footnote-52)).

1. تنغيم التعبيرات التعدادية: تتشكل التعبيرات التعدادية نحويا عادة إما من تكرار المستند إليه أو المسند أو الفضلة، لينتج عن هذا التكرار (أو التعداد) تعبيرات لا يختلف تنغيم الواحدة منها عن الأخرى إلا قليلاً نتيجة تلون دلالي بسيط يكسب كل واحدة منها تميزه.

مثال: (فلان / كريم /محب للخير / محسن إلى الناس)، فتعدد الخبر شكل تغييرات مهمتها الدلالية أن تنسب مجموعة من الأحكام إلى محكوم و احد. وتنغم كل تعبيرة من هذه التعبيرات – ما عدا الأخيرة منها – ذو نغمة صاعدة ([[53]](#footnote-53)).

1. تنغيم الاستفهام: وهناك استفهام يبدأ بالأدوات فيتسم بنمط تنغيمي صاعد هابط، كما في قوله تعالى: ﭽﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ([[54]](#footnote-54))، فالنغمة ترتفع على (يستوي) بالقدر الذي يوضح دلالة الأسلوب، كما يوجد استفهام بلا أداة مثل (كنت تكتب في أوراق أم في دفاتر صغيرة) ويلاحظ أيضا أن النغمة ترتفع في التعبير الأولى، ويبقى أعلى مستوى محرر النغمة الأساسي([[55]](#footnote-55)).
2. تنغيم الطلب - تقسم على أربعة أقسام:

الأولى: يشمل ما كان مسنده فعل أمر مثل: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ([[56]](#footnote-56)).

الثاني: يشمل ما كان يبدأ بدعاء أو نداء يليه طلب يبدأ بفعل أمر، مثال: ﭽ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﭼ([[57]](#footnote-57)).

الثالث: يشمل طلب أو نهي يبدأ بفعل مضارع مجزوم مثل: ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀﰁ ﭼ ([[58]](#footnote-58)).

الرابع: يشمل طلب حذف مسنده مثل (الجهاد الجهاد).

**أنـواع الـتنـغيـم**: مما سبق يتبين لنا أنَّ التنغيم له أنواع أخرى؛ ليس فقط تنغيم صاعد وآخر هابط بل هناك أنواع للتنغيم منها:

1. تنغيم صاعد (عال) وهابط (منخفض).
2. تنغيم سريع وآخر بطيء.
3. تنغيم حاد وآخر غليظ.
4. تنغيم فرح وتنغيم حزين.
5. تنغيم الأساليب اللغوية مثل؛ الاختصاص والتحذير والإغراء والاستثناء..الخ
6. تنغيم الجمل الخبرية وبيان أغراضها.
7. تنغيم الجمل الإنشائية بأنواعها (أمر ونهي ودعاء وتمني ورجاء واستفهام)، وبيان أغراض كل نوع على حدة.
8. تنغيم التعبيرات التعدادية.

الأدوات المساعدة للتنغيم في القرآن الكريم :

1. فهم المعنى الإجمالي للآيات، وإدراك الأهداف الكلية للسورة، ومعرفة زمن النزول للسورة على سبيل التقريب.
2. القدرة على المعايشة للآيات وتمثيل المعنى صوتيًا.
3. الحفظ الجيد جدًا للقرآن حيث يهتم القارئ بالمعنى دون الانشغال بالحفظ.
4. اتقان قواعد التجويد نظريًا وعمليًا على يد شيخٍ متقنٍ.
5. القدرة على الفصل بين المعاني المتباينة بحيث لا يَطغى معنى على معنى.
6. اختيار التنغيم الصوتي المناسب للآيات، ومعاني الآيات؛ فآيات القتال لا تُقرأ مثل آيات الدعاء، وآيات الأحكام لا تُتلى مثل آيات القصص، وآيات النعيم لا تتلى مثل آيات العذاب، فلكل تنغيمه الصوتي المناسب له.
7. توظيف الآيات في مناسبتها ومكانها الذي يساعد في إظهار دلالات الآيات.
8. التدريب عليه منذ الصغر، وتعويد النفس على أدائه؛ حتى يكون سليقةً لدى قارئ القرآن الكريم.
9. التعرف على إمكانيات صوته، وأين تكمن مواطن القوة والضعف؟، ويحسن توظيف مواطن القوة، ومعالجة مواطن الضعف أو تحسينها.

**الفصل الأول**

**تنغيمُ الوقفِ والابتداءِ وبيانُ أنواع: كلا ونعم وبلى**.

**المبحث الأول: دورُ التنغيمِ في بيانِ أنواعِ الوقفِ والابتداءِ.**

في الواقع أنَّ باب الوقف والابتداء باب هام جدًّا في تلاوة القرآن الكريم؛ لذا يجب على قارئ القرآن الكريم أن يهتم به، إذ هو دليل على فقهه بالقرآن ومضامينه وبصيرته به؛ لأنَّ القارئ قد يقف أحيانًا على ما يخل بالمعنى، وهو لا يدري، أو يبتدئ بما لا ينبغي الابتداء به، والقصد من وراءِ ذلك كله هو عدم الإخلال بنظم القرآن وبما اشتمل عليه من معان.

**تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح:**

**الوقف لغة:** الحبس، أو هو المسك الذي يجعل للأيدي، وقيل هو: سوار من عاج. والوقف مصدر الفعل المتعدي (وقف)، كقولك: وقفت الدابة، ووقفت الكلمة وقفًا، ووقفته على ذنبه، أي أطلعته عليه، وقفت الدار للمساكين وقفًا، فإذا كان لازمًا قلت: وقفت وقوفًا([[59]](#footnote-59))، وقد وردت مادة (وقف) في أربعة مواضع من القرآن الكريم: قال تعالى: ﭽ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﭼ([[60]](#footnote-60))، وقال تعالى: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭼ([[61]](#footnote-61))، قال تعالى: ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﯶ ﯷ ﯸﭼ ([[62]](#footnote-62))،قال تعالى: ﭽ ﰆﰇ ﰈ ﰉ ﭼ([[63]](#footnote-63))، وهي تدل على الحبس وسكون الحركة([[64]](#footnote-64)).

وكثر ورودها في الحديث النبوي الشريف، من ذلك ما رواه الترمذي: "لا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ"([[65]](#footnote-65))؛ بمعنى قطع القراءة.

أمَّا الابتداء: فهو ضد الوقف؛ بدأت الشيء: فعلته ابتداءً، والبدء فعل الشيء أول([[66]](#footnote-66)).

والوقف في الاصطلاح: "هو فنٌّ جليل يعرف به كيفية أداءِ القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع محددة لا تختل منها المعاني"([[67]](#footnote-67)).

**اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم ـ بالوقف والابتداء:**

كان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ يهتمون عند قراءة القرآن الكريم بمراعاة الوقف والابتداء، ويتناقلون مسائله مشافهة، ويتعلمونه كما يتعلمون القراءة.

أخرج ابن النحاس([[68]](#footnote-68)) عن ابن عمر - رضي الله عنهما- ـ أنَّه قال: " لقد عشنا برهة من دهرنا، وإنَّ أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد - صلى الله عليه وسلم-، فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها، وما ينبغي أنْ يوقف عنده منها"([[69]](#footnote-69))، وأخرج السيوطي([[70]](#footnote-70)) عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في تفسير قوله تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤﭼ([[71]](#footnote-71)) قال: "الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"([[72]](#footnote-72)).

**من الآثار الدالة على وجوب معرفة الوقف والابتداء**:

ومن الآثار التي تدل على وجوب معرفة الوقف والابتداء، حديث الخطيب بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم- قائلًا: "مَنْ يُطع الله ورسوله فقد رشد ومَنْ يعصهما، ثم وقف على "يعصهما" ثم قال: "فقد غوى" هنا قال له النبي- صلى الله عليه وسلم -: "بئس الخطيب أنت"([[73]](#footnote-73))، فهو خلط بين الإيمان والكفر في إيجاب الرشد لهما، وكان حقًا أنْ يقول واصلاً: (ومَنْ يعصهما فقد غوى)، أو يقف على (فقد رشد) ثم يستأنف بعد ذلك (ومن يعصهما... إلخ)، فهذا دليلٌ واضحٌ على وجوب مراعاة محل الوقف.

عن [عبد الرحمن بن أبي بكرة](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6489',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))) عن [أبي بكرة](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6379',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))) قال:" جاء [جبريل](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6262',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))" \t "_self) - عليه السلام - إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اقرأ على حرف فقال [ميكائيل:](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6429',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))) استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال [ميكائيل](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6429',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))) : استزده حتى بلغ إلى سبعة أحرف فقال: اقرأه فكل كاف شاف إلا أنْ تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة... " ([[74]](#footnote-74)).

فهذا تعليم التمام توقيفًا مِنْ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ بأنَّه ينبغي أنْ يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل ممّا بعدها إنْ كان بعدها ذكر النار أو العقاب، نحو: ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊﭼ([[75]](#footnote-75)) لا ينبغي أنْ يقول: ﭽﮋﭼ؛ لأنَّه منقطع عمّا قبله منصوب بإضمار فعل أي ويعذّبَ الظالمين، أو وأوعدَ الظالمين.

ويحدثنا الداني([[76]](#footnote-76)) في (المكتفي) مسنداً عن أُبيّ بن كعب (ت: 22هـ) قال:" أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: إنَّ الملك كان معي فقال لي: اقرأ القرآن فعدّ حتى بلغ سبعة أحرف فقال: ليس منها إلاّ شافٍ كافٍ ما لم تختُمْ آية عذابٍ برحمةٍ، أو تختُمْ رحمةً بعذاب"([[77]](#footnote-77))، فهذا تعليم التمام من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن جبرائيل عليه السلام؛ إذ ظاهره دالٌ على أنَّه ينبغي أنْ يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل ممّا بعدها إذا كان بعدها ذكر الجنَّة والثواب، وذلك نحو قوله عزّ وجلّ: ﭽ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦ ﮧ ﮨﭼ([[78]](#footnote-78))هنا الوقف، ولا يجوز أنْ يوصل ذلك بقوله: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﭼ([[79]](#footnote-79))، ويُقطع على ذلك وتختم به الآية "([[80]](#footnote-80)).

**الوقف وعلاقته بالمعنى**: يتحدث ابن الأنباري([[81]](#footnote-81)) عن الوقف وعلاقته بالمعنى وبالفهم فيقول: "ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء"، ويؤكد هذا المعنى في باب ذكر ما لا يتم الوقف عليه([[82]](#footnote-82)).

"وتأتي أهمية الوقف في أداء العبارة القرآنية، مِنْ كونه يوضح كيف وأين يجب أنْ ينتهي القارئ لآي القرآن الكريم؟، بما يتفق مع وجوه التفسير، واستقامة المعنى وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها مِنْ نحوٍ وصرفٍ ولغةٍ، حتى يستتم القارئُ الغرضَ كله من قراءته، فلا يخرج على وجه مناسب مِن التفسير والمعنى من جهة، ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها التي تعين على أداء ذلك التفسير والمعنى، وبهذا يتحقق الغرض الذي مِنْ أجله يقرأ القرآن ألا وهو الفهم والإدراك، فإذا ما استطاع القارئ أنْ يفعل ذلك، وتمكن مِنْ مراعاته في وقفه عند نهاية العبارة، فإنَّه لاشك سوف يبدأ العبارة على النحو الذي توفر له في وقفه، فهو لا يبدأ إلا مِنْ حيث يتم به المعنى من جهة، وبما لا يباين اللغة وعلومها مِنْ جهة أخرى، وهو ما حرصت عليه العرب في أداء عباراتها، واهتمت به في كلامها شعره ونثره"([[83]](#footnote-83)).

وقد ربط ابن الجزري([[84]](#footnote-84)) في (النشر) بين الوقف والمعنى؛ إذ يقول: "لما لم يمكنْ لقارئ السورة أو القصة في نفس واحد، وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتحتم أنْ لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى، ولا يخل بالفهم؛ إذ بذلك يحصل الإعجاز ويحصل القصد؛ ولذلك حضّ الأئمة على تعلمه ومعرفته"([[85]](#footnote-85)). ويحدد ابن الجزري طبيعة الوقف: بأنَّه عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا؛ يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ([[86]](#footnote-86)).

إنَّ إدراك هؤلاء العلماء لارتباط الوقف بالمعنى يندرج ضمن العلاقة بين التنغيم والجملة، ولقد أدرك هذه العلاقة ابن الجزري عندما تحدث عن أنواع الوقف الذي يحدد نمط الجملة، ومِنْ ثم معناها وتنغيمها، وعندما تحدث عن أنواع الوقف بقوله: "إنَّ الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري؛ لأنَّه إمَّا أنْ يتم أو لا، فإنْ تم كان اختياريًا، وإنْ لم يتم كان الوقف عليه اضطراريًا"([[87]](#footnote-87)).

**أقسام الوقف**

**ينقسم الوقف في ذاته على أربعة أقسام**([[88]](#footnote-88)):

القسم الأول ـ الوقف الاضطراري: "وهو الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته ويضطر إليه اضطرارًا بسبب انقطاع نَفَسه أو ضيقه أو عجز عن القراءة أو نسيان لها أو غلبة ضحك أو بكاء أو نوم أو عطاس أو عروض أيّ عذر من الأعذار، التي لا يتمكّن معها من وصل الكلمات القرآنية بعضها ببعض؛ حتى يقف على ما يصح الوقف عليه"([[89]](#footnote-89)).

القسم الثاني ـ الوقف الاختباري: وهو أنْ يأمر الأستاذ تلميذه مثلًا بالوقف على كلمةٍ ليختبره في حكمها؛ من قطع أو وصل أو إثبات أو حذفٍ كما في كلمة ﭽ ﭴﭼ مِنْ قوله تعالى: ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭼ([[90]](#footnote-90)) فيوقف عليها بالإثبات. أمَّا في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ([[91]](#footnote-91))، فيوقف عليها بالحذف. أو وقفه على كلمة بالتاء أو بالهاء كما في كلمة ﭽ ﮖﭼ من قوله تعالى: ﭽ ﮔﮕﮖ ﮗﭼ ([[92]](#footnote-92))، فيوقف عليها بالتاء المبسوطة. القسم الثالث ـ الوقف الانتظاري: وهو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف؛ ليستوعب ما فيها من القراءات والروايات والطرق والأوجه، ولا يكون ذلك إلاّ حال تلقي الطالب على الشيخ، وجمعه القراءات السبع أو العشر.

القسم الرابع ـ الوقف الاختياري: وهو أنْ يقصد الوقف لذاته مِنْ غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة أي أنْ يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره دون أنْ يعرض له ما يلجئه للوقف مِنْ عذرٍ أو إجابةٍ على سؤال، وهذا القسم هو المراد بالوقف عند الإطلاق؛ بمعنى أنَّه إذا ذُكر لفظ وَقْف، أو إذا قِيل يُوقف على كذا، أو الوقف على كذا تامّ أو كافٍ أو نحو ذلك، لا يُرادُ به إلاّ الوقف الاختياري، وسميّ اختياريًا لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته.

**أقسام الوقف الاختياري**

**الوقف التام :**

**تعريف الوقف التام:** " الوقف التام: هو الذي يَحْسُن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به"([[93]](#footnote-93))، وتعريف آخر للوقف التامّ: هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها لا منْ حيث اللفظ ([[94]](#footnote-94))ولا مِنْ حيث المعنى ([[95]](#footnote-95)).

**التنغيم الصوتي للوقف التام**: يكون بتنغيم صاعد منخفض، أو مستو منخفض يعقبه سكتة قليلة، وبداية ما بعده استئناف الكلام؛ لأنَّ الوقف التام غير متعلق بما بعده معنى ولفظا، فَمِنْ تمام الإظهار للوقف التام ليس فقط أنْ نُحْسِنَ الوقف عليه، بل كيف نبتدئ ونستأنف الكلام بعده، إذا كان في وسط الآي أو نهاياتها، وتحته نوعان :

النوع الأول:"هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنَّه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد وهذا هو ما يعرف باللازم "([[96]](#footnote-96)).

الوقف اللازم مثل التام يجدر بالقارئ للقرآن أنّ يُحْسِنَ الوقف عليه وقفًا تامًا، وإتقان الاستئناف بعده؛ حتى لا يَحدث التباس في المعنى، فقد يقف القارئ وقفًا تامًا، لكنَّه عند الاستئناف يبدأ بتنغيم يخل بالمعنى، ويكون في غضون الآية أو في آخرها وأمثلته كثيرة.

**من أمثلته في وسط الآي**:" الوقف على كلمة ﭽ ﭿﭼ مِنْ قوله تعالى: ﭽ ﭽ ﭾ ﭿﭼ([[97]](#footnote-97))، تُقرأ بتنغيمٍ مستوٍ منخفضٍ؛ لأنّها وقف لازم، ولو وصل بما بعده لأوهم أنَّ جملة ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ مِنْ مقول الكافرين، وهو ليس كذلك؛ ولذا تبدأ بتنغيم مغاير صاعد مع الوقف بينهما لحظة لفصل الكلام، وكذا قوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭼ([[98]](#footnote-98))، بتنغيمٍ منخفضٍ صاعدٍ على ﭽ ﭕﭼ؛ لأنَّ الوقف على ﭽ ﭕﭼ لازم، وإذا وصل بما بعده لأوهم أنَّ الموتى مِنْ قوله تعالى: ﭽ ﭗ ﭘ ﭙﭼ يشتركون مع الأحياء في الاستجابة "([[99]](#footnote-99))؛ ولذا تقرأ بتنغيم منخفض أو العكس.

**ومِنْ أمثلته في آخر الآي**: الوقف على كلمة ﭽ ﮮﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ([[100]](#footnote-100)) فالوقف على هذه الكلمة لازم؛ لأنَّ وصلها بقوله تعالى: ﭽ ﮰ ﮱ ﯓﭼ([[101]](#footnote-101))، قد يُوهم السامع أنَّ الاسم الموصول نعت لأصحاب النار وليس الأمر كذلك؛ بل الاسم الموصول مبتدأ، وجملته استئنافية سبقت لبيان أحوال حملة العرش مِن الملائكة المقربين؛ ولذلك تختم الآية السادسة بتنغيمٍ صاعدٍ، وتبدأُ الآيةُ التاليةُ ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ بتنغيمٍ منخفضٍ أو العكس، ويُفضل أنْ يقف القارئ في الآية عند أقرب وقف مناسب وليكنْ ﭽ ﯖ ﯗ ﯘﭼ.

النوع الثاني: هو الذي يحسن الوقف عليه، ويَحْسُن الابتداء بما بعده، ومعنى هذا أنَّه يجوز وصله بما بعده ما دام أنَّ وصله لا يُغيّر المعنى الذي أراده الله تعالى، ويسمّيه بعضهم بالتامِ المطلقِ، وهو غالبًا في أواخر السور وأواخر الآيات، وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين، وقد يكون في وسط الآية وفي أوائلها.

**ومِنْ أمثلته**: الوقف على كلمة: ﭽ ﯷﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ([[102]](#footnote-102)) فالوقف على هذه الكلمة، وهي رأس آية تامّ؛ لأنَّ ما بعدها لا تعلّق له بها، ولا بما قبلها مِنْ حيث اللفظ ولا مِنْ حيث المعنى، أمّا عدم تعلّقه لفظًا، فلأنَّ الواو في الآية ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗﭼ([[103]](#footnote-103))، للاستئناف لا للعطف ولا للحال، فالجملة بعدها مستأنفة لا ارتباط لها بما قبلها لفظًا، ومِنْ هنا وَجَبَ على قارئِ الآية ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﭼ، وتتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ على أنْ يَستأنف الآيةَ التي تليها بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ (صاعد مستو).

**ومِنْ أمثلته في ثنايا الآيات**:" هو الوقف على ﭽ ﮍ ﮎﭼ([[104]](#footnote-104))؛ لأنها جملة مِنْ مسند إليه ومسند؛ قُصد بها الفصل بين ما قبلها وما بعدها، فيُؤتى بها للانتقال من قصةٍ إلى قصةٍ، ومِنْ غرضٍ إلى غرضٍ، فبعد أنْ ذكرَ اللهُ تعالى في الآيات السابقة طرفًا من قصص المرسلين السابقين، وما لقوا مِنْ أنواعِ البلاءِ وصنوفِ الابتلاءِ؛ تثبيتًا لقلبِ نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أراد أنْ يَذكرَ في الآيات الآتية، ما أعدّه لعباده المتقين مِنْ حُسن المرجع، وجزيلِ المثوبةِ والنعيمِ المقيمِ، وما أعدّه للطاغين مِنْ سُوءِ المنقلبِ والعذابِ المهين فقال: ﭽ ﮍ ﮎﭼ؛ فصلًا بين المقامين؛ وتمييزًا بين المقصدين، ففي الإتيان بهذه الجملة إيذانٌ بأنَّ نوعًا من الكلام قد تمَّ، وسيشرع في بيان نوع آخر منه، وعلى هذا تكون الواو في قوله تعالى:ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﭼ([[105]](#footnote-105))؛ للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة مسوقة؛ لبيان مآل المتقين والطاغين بعد بيان أحوال المرسلين المتقدمين، إذ ليس ثَمَّ ارتباط لفظي ولا معنوي بين الآيات السابقة لقوله تعالى: ﭽ ﮍ ﮎﭼ والآيات اللاحقة له، فحينئذ يكون الوقف على ﭽ ﮍ ﮎﭼ، تامًا وهو في وسط الآية "([[106]](#footnote-106))؛ ولذا تقرأ إمَّا بتنغيم مساوٍ لما قبلها مباشرة؛ وما بعدها بتنغيمٍ مخالفٍ، وإما تُقرأ بتنغيمٍ صاعدٍ مع الوقف لحظة، ثم الاستئناف بتنغيم منخفض.

ومن أمثلته في أول الآية، الوقف على كلمة ﭽﮆﭼ من قوله تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉﭼ([[107]](#footnote-107))، وقفٌ تامّ، وهو تمام الكلام؛ لأَنّ ما بعده لا يتعلّق به أو بما قبله لا لفظًا ولا معنىً، فالوقف على ﭽ ﮄﭼ ليس تامًا، فلا يتم الكلام إلاّ بالوقف على ﭽ ﮆﭼ، وجملة ﭽ ﮈ ﮉ ﭼ، جملة استفهامية لا ارتباط لها بما قبلها لا لفظًا ولا معنىً.

**ثلاث فوائد حول الوقف التامّ**:

1- قد يكون الوقف تامًا على تفسير وإعراب، وقد يكون غير تام على آخر نحو قوله تعالى: ﭽ  ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﭼ([[108]](#footnote-108)) "، فالوقف على لفظ الجلالة تامّ على أنّ ما بعده مستأنف، وهو قول بعض الصحابة وبعض القرّاء وأئمة العربية، فإنهم قالوا: الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل؛ لكنْ يقولون آمنّا به، وهو غير تام عند آخرين، والتمام عندهم الوقف على ﭽ ﯜﭼ مِنْ قوله تعالى: ﭽ ﯚ ﯛ ﯜﭼ فهو عندهم معطوف على لفظ الجلالة، وهو اختيار ابن الحاجب([[109]](#footnote-109)) وغيره"([[110]](#footnote-110)).

ويمكن للقارئ مِنْ خلالِ التنغيمِ الصوتي أنْ يُميز بين الرأيين:

فعلى الرأي الأول: يقف على لفظ الجلالة ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﭼ بتنغيمٍ هابطٍ، ثم يستأنف بتنغيمٍ صاعدٍ على ﭽ ﯚ ﯛ ﯜﭼ، أو العكس.

وعلى الرأي الثاني: يَقف وقفاً تاماً على ﭽ ﯚ ﯛ ﯜﭼ ، يتلى بتنغيمٍ منخفضٍ.

ومِنْ أمثلته الوقف على ﭽ ﮏ ﭼ مِنْ قوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ([[111]](#footnote-111))، وقف تامٌّ إنْ جعلت ﴿ إِنْ ﴾ نافية بمعنى « ما »،"، أي ما كان للرحمن ولد، وإنْ جعلت « إِنْ » شرطية كان الوقفُ على ﭽ ﮒ ﭼ، والمعنى: إنْ كنتم تَزعمون أنّ للرحمن ولداً فأنا أول العابدين، أي من عَبَدَ الله واعترف أنَّه إله"([[112]](#footnote-112)).

2- قد يكون الوقف تامًّا على قراءةٍ، وغير تامٍّ على أخرى نحو قوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﭼ([[113]](#footnote-113))، تامّ على قراءة من كسر خاء ﭽ ﯣﭼ، وكافٍ على قراءة من فتحها، ونحوه قوله تعالى: ﭽ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭼ([[114]](#footnote-114)) "، تامّ على قراءة من رفع لفظ الجلالة بعدها، وحَسنٌ على قراءة من خفض" ([[115]](#footnote-115))؛ ولذا يجب على القارئ أنْ يميز بينهما من خلال التنغيم الصوتي كما بينا سابقًا.

3- قد يتفاضل التامّ في التمام نحو: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠﭼ([[116]](#footnote-116)) و ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭼ([[117]](#footnote-117)) كلاهما تام إلاّ أنَّ الأول أتمّ من الثاني؛ لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول.

ونحو: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇﭼ و ﭽ ﮈ ﮉﭼ، كلاهما تام إلاّ أنَّ الثاني أتمّ من الأول؛ لأنَّه آخر القصة.([[118]](#footnote-118))، والقارئ يمكن أنْ يوضح ذلك من خلال الوقف مرتين مرة على التام، وأخرى على الأتمَ.

**الوقف الكافي:**

**تعريفه:** "هو الذي يَحْسُن الوقفُ عليه أيضًا والابتداء بما بعده، غير أنَّ الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ"([[119]](#footnote-119)).

**التنغيم الصوتي للوقف الكافي** : هو أقرب إلى الوقف التام ، ولذا يَحْسُن الوقف عليه بتنغيمٍ والابتداء لما بعده بتنغيمٍ مساوٍ، وله ثلاث صور ؛ **الأولى :** إنْ وقفت بتنغيمٍ صاعدٍ تستأنف بتنغيمٍ صاعدٍ ، **والثانية** : إنْ وَقفت بتنغيمٍ مستوٍ ، عندها يفضل أن يكون الاستئنافُ بتنغيمٍ مستوٍ؛ **الثالثة** : إنْ وقفت بتنغيمٍ منخفض تستأنف بتنغيمٍ منخفض كذلك ؛ لتعلق ما بعده بما قبله من جهة المعنًى دون اللفظ ، ولذا يُفضل أنْ يكون التنغيم الصوتي للوقف الكافي قريب من الوقف التام ، وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي ويكثر في أثنائها.

**ومن أمثلته في رؤوس الآي**: الوقف على كلمة ﭽ ﯲ ﯳﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳﭼ([[120]](#footnote-120))، وإنما كان الوقف هنا كافيًا؛ لأنَّ الآية التي بعدها وهي: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭼ([[121]](#footnote-121))، لا تعلّق لها بما قبلها من حيث اللفظ باعتبارها جملة مستأنفة، ولها تعلّق بما قبلها مِنْ حيث المعنى؛ لأنَّ الآياتِ كلها مسوقةٌ لبيان مقامه - صلى الله عليه وسلم- الرفيع، ومكانته السامية عند الله تعالى... فنظرًا لوثيق الصلة بين معاني الآياتِ كان الوقف على ﭽ ﯲ ﯳﭼ كافياً.

ومِنْ أمثلته في وسط الآي: الوقف على ﭽ ﯤﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﭼ([[122]](#footnote-122)) فالوقف على ﭽ ﯤﭼ كافٍ، وتُقرأ بتنغيمٍ هابطٍ أو منخفضٍ؛ لأنَّ قوله تعالى بعدها: ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﭼ جملة مستأنفة- ولذا تُقرأ بتنغيمٍ صاعدٍ، أو بنفس تنغيم ما قبلها- لا موضع لها من الإعراب، ووقعت جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة قبلها، فإنّه تعالى لما أمر بالبر بالوالدين والإحسان إليهما، وحذر مِنْ عقوقهما،كان لسائل أنْ يسألَ إذا بدرت مِنْ الإنسان بادرة أو وقعت منه زلّة، فهل ذلك من العقوق؟ فأُجيب بقوله تعالى: ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﭼ، أي إنْ تكونوا صادقين في البر بوالديكم وتوقيرهما، والحنوّ عليهما والقيام بحقوقهما، والنأي عن عقوقهما، ثم بدرت منكم جفوة لهما، أو زلّة في حقّهما، واستغفرتم الله ممّا فرط منكم، ورجعتم إلى والديكم تائبين طائعين، فإنَّ الله تعالى مِنْ رحمته بعباده، يَقبل توبتكم، ويَغفر لكم ما بدر منكم، وبهذا البيان يتضح أنّ جملة ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ مرتبطة بما قبلها معنى لا لفظًا، فحينئذٍ يكون الوقف على ﭽ ﯤﭼ كافيًا وبالتالي تعامل معاملة الوقف التام.

**الوقف الحسن:**

تعريفه: "هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، ولا يَحْسُنُ الابتداء بما بعده"([[123]](#footnote-123))، تعريف آخر: الوقف الحسن: " هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعًا"([[124]](#footnote-124)). وتعريف المتأخرين له: "هو الوقفُ على كلمةٍ تَعلّق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظًا بشرط تمامِ الكلامِ عند تلك الكلمة"([[125]](#footnote-125)).

**التنغيم الصوتي للوقف الحسن:** يَحسنُ الوقفُ عليهما بتنغيمٍ، والبدء بما بعدهما بتنغيمٍ مساوٍ، فإنْ وَقفت بتنغيمٍ صاعدٍ تستأنفُ بتنغيمٍ صاعدٍ، وإنْ وَقفت بتنغيمٍ مستوٍ أو منخفضٍ، يكون الاستئنافُ بتنغيمٍ مستوٍ أو منخفضٍ؛ لتعلق ما بعدهما إما لفظًا وإما معنىً.

**من أمثلته على رأس آية**: نحو قوله تعالى:ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ([[126]](#footnote-126)) وﭽ ﭛ ﭜ ﭼ([[127]](#footnote-127)) فوقفه حَسنٌ أيضًا، ويَحسنُ الابتداء بما بعده؛ لكون الموقوف عليه مِنْ رؤوسِ الآي، والوقفُ على رؤوسِ الآي سُنَّةٌ، جاء عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث أم سلمة رضي الله عنها: أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قرأ قَطَّعَ قراءته آية آية يقول ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭼ ثم يقف ثم يقول: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ، ثم يقف ثم يقول: وﭽ ﭛ ﭜﭼ، ثم يقف ثم يقول: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ([[128]](#footnote-128)).

**ومن أمثلة الوقف الحسن**: الوقف على كلمة ﭽ ﯧ ﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﯥ ﯦ ﯧﭼ([[129]](#footnote-129))، فإنَّ قوله تعالى: ﭽ ﯩ ﯪﭼ شديد التعلق بقوله: ﭽ ﯦ ﯧﭼ، هذا مثال لشدّة التعلق، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ([[130]](#footnote-130))، فإنّ جملة ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ صفة لجنّات.

ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ([[131]](#footnote-131)) فإنَّ قوله: تعالى: ﭽ ﭟ ﭼ حال من الضمير المفعول في ﭽ ﭞ ﭼ، ومن أمثلته أيضا قوله تعالى: ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ([[132]](#footnote-132)) فإنَّ قوله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﭼ معطوفٌ على ﭽ ﯕﭼ.

**الوقف القبيح:**

تعريفه: "هو الوقفُ على لفظٍ غير مفيدٍ لعدم تمامِ الكلامِ، وقد تعلّق ما بعده بما قبله لفظًا ومعنىً"([[133]](#footnote-133))، والوقف القبيح أو الممنوع يحظر الوقف عليه أصلًا؛ ولذلك يُفضل على القارئ أنْ يَستعد له، فيبدأ من أقرب نقطةٍ يصح البدء منها؛ حتى لا يقف في مواضع الوقف القبيح، التي يجب أنْ يكون القارئ على علم بها.

وتحته أنواع:

النوع الأول: هو الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى، ولا يستفيد منه فائدة يحسن سكوته عليها؛ لشدة تعلّقه بما بعده من جهتي اللفظ والمعنى معًا.

نحو: الوقف على المبتدأ، والوقف على الرافع دون المرفوع، وعلى المضاف دون المضاف إليه، وعلى الاسم الموصول دون صلته، والوقف على فعل الشرط والبدء بجوابه، وعلى المقسم به، والابتداء بجواب القسم، والوقف على المنعوت، والبدء بالنعت، وعلى المعطوف عليه والبدء بالمعطوف، وعلى المبدل منه والابتداء بالبدل، وعلى المؤكَّد والبدء بالمؤكِّد، وعلى عامل الحال أو صاحبها والابتداء بالحال، وعلى المميّز والبدء بالتمييز، وعلى المستثنى منه والبدء بالمستثنى، وعلى فعل الأمر والبدء بجوابه، وما إلى ذلك مِنْ أنواع الوقف التي لا تتِمّ بها جملة ولا يفهم منها معنى، فلا يسوغ الوقف عليها والابتداء بما بعده إلاّ لضرورة كانقطاع النّفس"([[134]](#footnote-134))، أو عرض له شي‏ء مِنْ الأعذارِ التي لا يُمكن بها أنْ يصل القارئ إلى ما بعده، أو كان الوقف لامتحان أو تعليم، فحينئذ يجوز له الوقف على أي كلمة كانت وإنْ لم يتمّ المعنى؛ لكنْ يُستحب له "-وقِيل: يجب- أنْ يبتدئ مِنْ الكلمة التي قبل الموقوف عليها، أو بها على حسب ما يقتضيه المعنى مِنْ الحسن؛ لأنَّ الوقف قد أُبيح للضرورة، فلمّا اندفعت لم يبقَ مانعُ مِنْ الابتداء بما قبله"([[135]](#footnote-135)).

النوع الثاني: وقفٌ يُفضي إلى فساد المعنى وتغيير الحكم الشرعي،كالوقفِ على كلمة: ﮭ،كما في الآية الكريمة: ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭﭼ([[136]](#footnote-136))، فالوقف عليها يفيد أحد أمرين: إمّا اشتراك البنت في النصف مع أبَوي الميّت وإمّا أخذ الأبوين النصف أيضًا كالبنت، وكلا الأمرين باطل، فإنَّ الحكم الشرعي أنَّ البنت تأخذ نصف التركة إذا انفردت كما قال تعالى: ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﭼ وإنَّ لكل واحد مِنْ أبوي الميت السدس إذا وُجِدَ للميّت ولدٌ ذكر كان أم أنثى، قال تعالى: ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ، والولد يتناول الذكر والأنثى. وعلى هذا يكون قوله تعالى: ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱﭼ مستأنفًا لبيان ميراث الأصول بعد بيان ميراث الفروع، وحينئذ فالوقف إنَّما يكون على ﭽ ﮪ ﮫﭼ، ثم يبتدأ بقوله: ﭽ ﮭ ﭼ.

ونحوه الوقف على: ﭽ ﭗ ﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭼ([[137]](#footnote-137)) فإنَّ الوقف عليه يفيد أنَّ الموتى يستجيبون أيضًا مع الذين يسمعون وليس المعنى كذلك؛ بل المعنى أنَّ موتى القلوب، وهم المنكرون للبعث الجاحدون لليوم الآخر وما فيه من نعيم وعذاب لا يجيبون داعي الإيمان، ولا يسمعون له سماع انقياد وقبول، وسيبعثهم الله يوم القيامة ثم يجازيهم على كفرهم جزاءً وفاقًا، وعلى هذا يتعين الوقف على ﭽ ﭕﭼ ثم يبتدأ بقوله: ﭽ ﭗ ﭼ؛ لأنَّ الواو فيه للاستئناف، والجملة بعدها مستأنفة؛ لبيان حال الكفار وجزائهم في الآخرة.

ومثل ذلك الوقف على كلمة ﭽ ﰇ ﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﭼ([[138]](#footnote-138))، فالوقف على هذه الكلمة يترتب عليه اشتراك الذين لم يستجيبوا لله ولم يذعنوا لأحكامه مع الذين استجابوا له تعالى وأذعنوا لأوامره ونواهيه في الجزاء، ولا شك أنَّ هذا الاشتراك باطلٌ؛ لقوله تعالى: ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ([[139]](#footnote-139)) وقوله تعالى: ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ([[140]](#footnote-140)).

ومثال ذلك أيضاً الوقف على ﭽ ﮭ ﮮﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ([[141]](#footnote-141))، فالوقف عليه يُفيد تحقّق الغفران للكافرين سواء انتهوا عن كفرهم ورجعوا إلى ربّهم، أم عادوا إلى الكفر ورجعوا إلى التمرّد والعناد، ولا يخفى بطلان هذا المعنى.

ونحوه: الوقف على ﭽ ﮪ ﮫ ﭼ في قوله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ ﭼ([[142]](#footnote-142))، فإنَّ هذا يترتب عليه التسوية في الاهتداء بين مَنْ أسلم ومَنْ تولى عنه، وهذا المعنى بيّن الفساد، ونحوه: الوقف على ﴿ كَفَرْتُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵﭼ([[143]](#footnote-143))؛ فإنَّ الوقف عليه يوهم أنَّ وعد الله تعالى بزيادة النعم للكافرين عامّ سواء شكروا الله تعالى على نعمه؛ فآمنوا به وبرسله، أم استمرّوا على كفرهم وضلالهم وهذا واضح البطلان.

"فينبغي للقارئ الكريم أنْ يَقفَ على كلمة ﭽ ﰂ ﭼ في سورة الرعد، وعلى كلمة ﭽ ﮬﭼ في سورة الأنفال، وعلى ﭽ ﮨ ﭼ في آل عمران، وعلى ﭽ ﭲﭼ في سورة إبراهيم تقريرًا للحقائق ودفعًا لتوهم المعاني الفاسدة."([[144]](#footnote-144))

النوع الثالث: الوقف الذي يوهم اتّصاف الله بما يتقدّس عنه ذاته، وتتبرّأُ منه صفاته، ويفهم مستحيلًا في حقّه تعالى: كالوقف على قوله تعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕﭼ([[145]](#footnote-145))، فهذا الوقفُ يُوهم اشتراك الله مع الكافر في البهت، وهو الانقطاع والحيرة، وهو تعالى منزّه عن ذلك، فالوقف هو على ﭽﮓﭼ، أو وصله بآخر الآية.

ونحوه الوقف على قوله تعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖﮗ ﮘﭼ([[146]](#footnote-146))، فهو يفيد أنَّ لله مثل السوء وهو سبحانه له المثل الأعلى، ومثل ما تقدم في القبح الوقف على ﭽ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ([[147]](#footnote-147))، فهذا الوقف يدلّ على أنَّ الله لا يهدي أحدًا؛ لأنَّ حذف المعمول يؤذن بالعموم وهذا معنى فاسد، وذلك أنَّ المراد بالهداية في الآيتَيْن المذكورتَيْن الهداية الخاصة، وهي توفيق القلب وشرح الصدر بالإيمان الذي ينبعث منه العمل الصالح، وهي بهذا المعنى منحة ربّانيّة يهبها الله عزّ وجلّ مَنْ يشاء مِنْ عباده؛ كما قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ([[148]](#footnote-148))، وقد مضت سُنَّته تعالى مع عباده، أنَّه لا يمنح هذه الهداية الخاصة مَنْ ظلم نفسه وآثر طريق الغيّ على طريق الهدى، وأسرف في العناد والكذب؛ كما قال تعالى في الآية الأولى: ﭽ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﭼ([[149]](#footnote-149))، وفي الآية الثانية: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ([[150]](#footnote-150))، فيجب على القارئ أنْ يقف على ﭽ ﮖﭼ في آية النحل أو يصل إلى ﭽ ﮚﮛ ﭼ، أو إلى آخر الآية، وأنْ يصل ﭽ ﯼ ﯽﭼ بما بعده من قوله تعالى: ﭽﯾ  ﯿﭼ أو ﭽ ﮛ ﮜﭼ في آيتي سورة القصص وغافر، حتى لا يوقع السامع في المعنى الفاسد والوهم الباطل، فإنْ لم يفعل أَثِم ووقع في الخطأ الفاحش والخطل البغيض، فإنَّ تعمّد الوقف على ما تقدم وما شابهه، وقصد المعنى الفاسد، خرج من ربقة الإسلام والعياذ بالله تعالى([[151]](#footnote-151)).

ومِنْ هذا النوع من الوقف القبيح أيضًا: الوقف على الأسماء التي تبيّن نعوتُها حقائقها نحو قوله تعالى: ﭽ ﭶ ﭷﭼ([[152]](#footnote-152))؛ لأنَّ المصلين اسم ممدوح محمود لا يليق به ويلٌ، وإنّما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله تعالى: ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﭼ([[153]](#footnote-153))، وأقبح مِنْ هذا وأبشع الوقف على المنفي الذي يأتي بعد حرف الإيجاب ﭽ ﮗ ﮘ ﭼ و ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ مِنْ قوله: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﭼ([[154]](#footnote-154))و ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭼ([[155]](#footnote-155))، و ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ([[156]](#footnote-156))، وشبهه ولو وقف واقف قبل حرف الإيجاب مِنْ غير عارض مع تعمده لكان ذنباً عظيماً؛ لأنَّ المنفي في ذلك كلُّ ما عُبِدَ غيرَ الله ومثله: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭼ([[157]](#footnote-157))، وﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ([[158]](#footnote-158))، إنْ وقف على ما قبل حرف الإيجاب في ذلك آل إلى نفي إرسال محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الجنّ والإنس، وكذلك ﭽ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﭼ([[159]](#footnote-159)) و ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭼ([[160]](#footnote-160)) وما كان مثله، ولا يخفى على مَنْ عنده أدنى مسكة مِنْ عقلٍ أو إثارةٍ من تفكيرٍ وَجْه القبحِ والشناعةِ في الوقوف السابقة وما ماثلها، فعلى القارئ الفطن أنْ يتجنبها ويتحرز منها ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، وإلاّ اقترف إثمًا كبيرًا وذنبًا جسيمًا فلو تعمّدها وقصد معناها كفر في الحال، نعوذ بالله من ذلك([[161]](#footnote-161)).

**الابتداء في اصطلاح القراء وأقسامه:**

تعريفه: أنَّ الابتداء في اصطلاح علماء القراءات هو الشروع في قراءة كتاب الله سواء كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأنَّ الوقف إنَّما هو للاستراحة وأخذ النّفس فقط.([[162]](#footnote-162))

فلا يكون الابتداء في التلاوة إلاّ اختياريًا؛ لأنَّه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلاّ بمستقلّ بالمعنى موفٍ بالمقصود([[163]](#footnote-163))، فإنْ أخل بالمعنى المقصود أو أوهم خلاف المراد كان قبيحًا، فعلى القارئ أن يتجنبه ويتحرّز منه.([[164]](#footnote-164))

**أقسام الابتداء**: فعلى هذا نقسم الابتداء على قسمين: حسن، وقبيح.

**الابتداء الحسن**: هو الابتداء بكلام مستقل في المعنى؛ بحيث لا يغير ما أراده الله تعالى، ويكون ذلك بعد وقف تام أو كافٍ، وأمثلته واضحة جليّة لا تحتاج إلى بيان.

**الابتداء القبيح:** هو الابتداء بكلام ناقص مخلّ بالمعنى المقصود، أو موهم خلاف المراد، فالقبح فيه إمّا لعدم كونه مفيداً لمعنىً نحو الابتداء بقوله تعالى: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌﭼ([[165]](#footnote-165))؛ لأنَّ المبدوء به يتعلّق بما قبله لفظاً ومعنىً، فالكلام مبتور ولا بد من الابتداء بما قبله، فالابتداء بالمفعول به، أو المضاف إليه، أو الحال، أو التمييز، أو المعطوف، أو البدل، وما شابه ذلك، هو الابتداء بلفظ من متعلقات جملة قبلها، وإمّا لكونه موهمًا لمعنى فاسد كالابتداء بقوله: ﭽ ﭤﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭼ([[166]](#footnote-166))، وﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﭼ([[167]](#footnote-167))، وﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ([[168]](#footnote-168))، ومثله الابتداء بقوله: ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ([[169]](#footnote-169)) ففي المثالَيْن الأول والثاني البدء يُوهم التحذير من الإيمان بالله ومِنْ تقواه، وفي المثال الثالث نفي العبودية لله، والرابع يُوهم هذا الابتداء بأنَّ الرازق هو غير الله، ونعوذ بالله مِنْ ارتكاب هذا الكلام الموهم، وإمّا لكونه هو مع ما بعده منقولًا عن كافر ومِنْ أمثلته:ﭽ ﮝ ﮞ ﮟﭼ([[170]](#footnote-170))، ﭽ ﮢ ﮣ ﮤﭼ([[171]](#footnote-171))،ﭽ ﭗ ﭘ ﭙﭼ([[172]](#footnote-172))،ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﭼ([[173]](#footnote-173))، ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ([[174]](#footnote-174))، ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ([[175]](#footnote-175)).

**ثلاث فوائد حول الابتداء:**

قد يكون الوقف على كلمة حسنًا، والابتداء بها قبيحًا، نحو قوله تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤﭼ ([[176]](#footnote-176))هنا الوقف حسنٌ، لتمام الكلام، ولكنّ الابتداء بالكلمة الموقوف عليها قبيح جدًا لفساد المعنى، فيصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى.

قد يكون الوقف على كلمة قبيحًا والابتداء بها جيّداً نحو قوله تعالى: ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮﯯ ﯰﭼ([[177]](#footnote-177))، فإنَّ الوقف على ﭽﯰﭼ قبيح؛ لفصله بين المبتدأ وخبره؛ ولأنَّه يُوهم أنَّ الإشارة إلى مرقدنا والابتداء بكلمة ﭽﯰﭼ ابتداء كافٍ أو تامٌّ؛ لأنّه وما بعده جملة مستأنفة ردّ بها قولهم ولأئمة التفسير أقوال ([[178]](#footnote-178)).

كما يضطر القارئ إلى الوقف القبيح، يضطر أيضًا إلى الابتداء القبيح، وذلك إذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلًا لا ينتهي نفس القارئ إلى آخر المقول، فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر إلى الابتداء بما بعده؛ إذ لا فائدة حينئذ في العودة إلى فعل ﭽ ﮉﭼ أو ﭽ ﭑ ﭼ؛ لأنَّه ينقطع نفسه في أثناء المقولة البتة، وكل القول كفرٌ كقوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ([[179]](#footnote-179)) يستمر قولهم إلى قوله تعالى: ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ([[180]](#footnote-180))، فإنَّه قلّما يوجد قارئ ينتهي نفسه إلى آخر القول هنا، وكل المقول كفر.

**المبحث الثاني: تنغيم الصوت وبيان حالات (كلا، بلى، نعم)**

**أولا - الوقفُ على (كلّا):** اهتم العلماء والنحويون بالكلام على (كلّا) والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصةً، كان مِنْ أبدعها وأكثرها قبولًا وتداولًا لدى أهل العلم رسالة (كلّا وبلى ونعم) للإمام مكي ـ رحمه الله ـ، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي([[181]](#footnote-181)) في (البرهان)، وابن هشام النحوي([[182]](#footnote-182)).

وقال الإمام مكي[[183]](#footnote-183) ـ رحمه الله ـ: " وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يُرد ولا يُنكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها؛ إذا لم يكنْ قبلها كلام تام نحو: (ثم كلا سوف تعلمون)، وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ. اهـ "([[184]](#footnote-184)).

**مواقع كلّا في القرآن:** وقعت كلّا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء.

**معاني (كلّا)[[185]](#footnote-185) ودور التنغيم في إظهار وتوضيح هذه الدلالات :**

1 ـ تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.التنغيم الصوتي (عالٍ سريع).

2 ـ تأتي بمعنى حقًا؛ تأكيدًا لما بعدها بتنغيمٍ صوتي منخفضٍ.

3 ـ تأتي بمعنى ألا الاستفتاحية؛ بتنغيمٍ صوتي مستوٍ....

4 ـ وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا ـ ألا)؛ وبتنغيمٍ مستوٍ....

5 ـ وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلّا إنّ المكسورة الهمزة؛ فإنّه لا يبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى (ألا).

**أحوال الوقوف على (كلا) والابتداء بها**:

1 ـ يحسنُ الوقفُ على (كلّا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

2 ـ يحسن الابتداء بـ (كلّا) إذا كانت بمعنى (حقًا) أو ألا الاستفتاحية).

ولقد ابتدأ بكلّا عن طريق الوحي حيث أقرأ جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ([[186]](#footnote-186))، قطع القراءة ثم نزل بعد ذلك ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ([[187]](#footnote-187)) فدلّ ذلك على أنَّ الابتداء بـ (كلّا) هنا عن طريق الوحي.

**أقسام (كلّا) قال الإمام مكي: تنقسم على أربعة أقسام: [[188]](#footnote-188)**

القسم الأول: يحسنُ الوقفُ عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعًا.

القسم الثاني: لا يَحسنُ الوقفُ عليها ويَحسنُ الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا.

القسم الثالث: لا يَحسنُ الوقف عليها ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها وبما بعدها في موضعين.

القسم الرابع:يَحسنُ الوقفُ عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين.

**القسم الأول - ما يَحسنُ الوقفُ على (كلّا) بمعنى الردع، وبتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ:** ويَحسنُ الابتداءُ بها على معنى (ألا) أو (حقًّا) في أحد عشر موضعًا بتنغيمٍ منخفضٍ وهادئٍ.

الموضع الأول - قال تعالى: ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ([[189]](#footnote-189))، يحسنُ الوقف على معنى الردع بتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ وقويٍ، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنّه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا، ويجوز الابتداء على معنى (حقًا سنكتب أو ألا) بتنغيمٍ منخفضٍ أو مستوٍ هادئٍ.

الموضع الثاني - قال تعالى:ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ([[190]](#footnote-190))، يحسنُ الوقفُ على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة بتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ وقويٍ، ويجوز الابتداءُ على معنى حقًا أو (ألا)، بتنغيمٍ منخفضٍ أومستوٍ هادئٍ.

الموضع الثالث – قال تعالى: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﭼ([[191]](#footnote-191))، يحسنُ الوقفُ على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويقرأ بتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ، ويُبتدأ على معنى: ألا إنّها كلمة، ولا يُبتدأ على معنى حقًا لكسر همزة إنّ بعدها.

الموضع الرابع - قال تعالى: ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﮚ ﮛﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ([[192]](#footnote-192))، يحسنُ الوقف عليها بمعنى: ارتدعوا عن زعمكم أنّ الأصنام شركاء لله بتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ، ويبتدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقًا بل هو الله، ويتلى بتنغيمٍ منخفضٍ أو مستوٍ هادئٍ.

الموضع الخامس - قال تعالى: ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭫ ﭬ ﭭﭼ([[193]](#footnote-193))، يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تمنيه الفداء من العذاب، ويتلى بتنغيم صوتي عالٍ وسريعٍ، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنَّها لظى بتنغيمٍ منخفضٍ، أو مستوٍ هادئٍ.

الموضع السادس - قال تعالى: ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﭼ([[194]](#footnote-194))، فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه؛ إنَّه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويتلى بتنغيمٍ صوتي عالٍ وسريعٍ، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم بتنغيمٍ منخفضٍ أو مستوٍ هادئٍ.

الموضع السابع - قال تعالى: ﭽ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭼ([[195]](#footnote-195))، فليرتدع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه؛ فإنَّه لم يُقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويقرأ بتنغيمٍ صوتيٍ عالٍ وسريعٍ، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنَّه كان؛ بتنغيمٍ منخفضٍ أو مستوٍ هادئٍ.

الموضع الثامن - قال تعالى: ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ([[196]](#footnote-196))، يحسن الوقف عليها بمعنى الردع، ويتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ.

الموضع التاسع - قال تعالى: ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ([[197]](#footnote-197))، ويتلى بتنغيمٍ صوتيٍ عالٍ وسريعٍ؛ ليتضح معنى: ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنّها أساطير الأولين.

الموضع العاشر- قال تعالى: ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ([[198]](#footnote-198))؛ ويقرأ بتنغيمٍ صوتيٍ عالٍ وسريعٍ.

الموضع الحادي عشر - قال تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭼ([[199]](#footnote-199))؛ يُفضل أنْ تتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ.

**القسم الثاني -** ا**لوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى:** (ألا) أو (حقًّا)[[200]](#footnote-200)، في ثمانية عشر موضعًا بتنغيمٍ مستوٍ، ويستثنى مِنْ ذلك كل موضع وردت فيه (إنَّ) المكسورة الهمزة بعد (كلا)، فلا يبتدأ فيها بمعنى (حقًّا)، إنما بمعنى (ألا).

الموضع الأول - قال تعالى: ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ([[201]](#footnote-201))؛ لئلا يُوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنَّها ليست ذِكْرَى لِلْبَشَر. ويبتدأ بها على معنى: (حقًا) والقمر، أو (ألا) والقمر بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ.

الموضع الثاني - قال تعالى: ﭽ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭼ([[202]](#footnote-202)) لئلا يوهم الوقف نفى ما حكى القرآن عنهم من أنَّهم لا يخافون، ويبتدأ بها على معنى (ألا) بتنغيمٍ مستٍو سريعٍ، ولا يبتدأ على معنى (حقًا).

الموضع الثالث - قال تعالى: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ([[203]](#footnote-203)) لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة (أَيْنَ الْمَفَرُّ (، ويبتدأ على معنى: (حقًا) لا وَزَرَ، أو: (ألا) لا وَزَرَ؛ ولذا تقرأ بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ، وما قبلها يكون بتنغيمٍ مخالفٍ.

الموضع الرابع - قال تعالى: ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭼ([[204]](#footnote-204))، لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ما ضمنه الله لنا مِنْ بيان كتابه، ويبتدأ بها على معنى (ألا بَلْ) أو (حقًا بَلْ)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ، وما قبلها يكون بتنغيمٍ مخالفٍ.

الموضع الخامس - قال تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ([[205]](#footnote-205))؛ لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة، ويبتدأ بها على معنى (حقًا إِذَا)، وعلى معنى (ألا إِذَا) وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ.

الموضع السادس - قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭼ([[206]](#footnote-206))؛ لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبأ وهو القرءان(1) أو البعث، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ أو بطيءٍ، ويبتدأ بها على معنى (ألا) وكونها على معنى (حقًا) أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد.

الموضع السابع - قال تعالى: ﭽ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ([[207]](#footnote-207))؛ لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي مع ابن أم مكتوم ويبتدأ بها على معنى ألا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ولا يبتدأ على معنى "حقًا" وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ مخالف لما قبلها.

الموضع الثامن - قال تعالى: ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ([[208]](#footnote-208))؛ لئلّا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان، ويجوز الابتداء على معنى ألا أو حقًا، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ مخالف لما قبلها.

الموضع التاسع- قال تعالى: ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ([[209]](#footnote-209))؛ لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان فِي أَيِّ صُورَةٍ، ويجوز الابتداء على معنى (ألا) أو (حقًا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ.

الموضع العاشر- قال تعالى: ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ([[210]](#footnote-210))؛ لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يبتدأ بها على معنى (ألا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ، ولا يبتدأ بها على معنى (حقًا)؛ لكسر همزة إنَّ.

الموضع الحادي عشر- قال تعالى: ﭽ ﭹﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ([[211]](#footnote-211))؛ لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ مخالف لما قبلها، ويجوز الابتداء على معنى (ألا)، ولا يجوز الابتداء بـ (حقًا)، لكسر همزة إنَّ.

الموضع الثاني عشر- قال تعالى: ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﭼ([[212]](#footnote-212))؛ لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: (هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ مخالف لما قبلها.

الموضع الثالث عشر- قال تعالى: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ([[213]](#footnote-213))؛ لئلا يوهم الوقف نفي ماحكاه الله من كثرة حبنا للمال، ويبتدأ بها على معنى: ( ألا) أو (حقًا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ سريعٍ مخالف لما قبلها.

الموضع الرابع عشر- قال تعالى: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ([[214]](#footnote-214))؛ لئلا يوهم الوقف نفى أنَّ الله علمنا مالم نعلم، ويبتدأ بها على معنى (ألا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

الموضع الخامس عشر- قال تعالى: ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ([[215]](#footnote-215))؛ حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد، ويبتدأ بها على معنى (ألا) أو (حقا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

الموضع السادس عشر- قال تعالى: ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﭼ([[216]](#footnote-216))؛ لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية، ويبتدأ بها على معنى: (ألا) أو (حقًا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

الموضع السابع عشر - قال تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ([[217]](#footnote-217))؛ لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لا يجوز، ويبتدأ بها بمعنى:(ألا) أو(حقًا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

الموضع الثامن عشر- قال تعالى:ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮡ ﮢﭼ([[218]](#footnote-218))؛ لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة، ويبتدأ بها على معنى: (ألا) أو (حقًا)، وتتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

**القسم الثالث** - **ما لا يحسن الوقف فيه على (كلّا) ولا يحسن الابتداء بها** في موضعين:

الموضع الأول - كلّا الثانية في الآية الخامسة من سورة النبأ، قال تعالى: ﭽ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ([[219]](#footnote-219))، لا يحسنُ الوقفُ: على (كلّا)؛ لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم. ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا، ولا يحسن الابتداء بها؛ لأنَّ قبله حرف عطف، ولا يوقف بين العطف والمعطوف، ولم يذكر: النحاس، والداني والسجاوندي([[220]](#footnote-220)) وقفًا لـ (كلا) هنا، إلا أنهم تكلموا عنها في الموضع الأول([[221]](#footnote-221)).

الموضع الثاني - كلّا الثانية في الآية الرابعة من سورة التكاثر، قال تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ ([[222]](#footnote-222))، لا يحسن الوقف: على (كلا)؛ لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها؛ لأنَّ ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف.

**القسم الرابع - يَحسنُ الوقفُ عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها،** وذلك في موضعين:

الموضع الأول - قال تعالى: ﭽ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ([[223]](#footnote-223))، فيحسن الوقف على معنى: ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك، وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بكلا لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى " قال حقا فاذهبا بآياتنا "، أو " قال ألا تذهبا بآياتنا "

**الموضع الثاني:**  قال تعالى: ﭽ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭼ([[224]](#footnote-224))أي ليس الأمر كما تظنون، فلن يدرككم فرعون فالله وعدنا بالهداية والظفر، ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله، لكن يبتدأ ب " قال كلا إن معي ربي" على معنى " ألا إنَّ معي ربي " وليست بمعنى حقا لمجييء إنَّ المكسورة بعدها.

**ثانيا- التنغيم والوقف على (بلى و نعم)**([[225]](#footnote-225))**:**

(بلى) من الحروف التي يؤثر التنغيم في توضيح معناها، وبيان دورها في الآيات، وبلى حرف جواب وتختص بالنفي، وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان مجردًا نحو قوله تعالى: ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ([[226]](#footnote-226))، أم مقرونًا بالاستفهام، نحو قوله تعالى: قال تعالى ﭽ ﭲ ﭳﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸﭹ ﭼ([[227]](#footnote-227))، فكلمة "بلى" نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلَّ وعلا، أي بلى أنت ربنا.

**\* أصل "بلى":** قال ابن الجزري: أصل " بلى "، " بل " وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن ، وأنَها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف " بل"وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب([[228]](#footnote-228))، وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة.

**الوقف على "بلى": ثلاثة أنواع ، وتنغيم كل نوع:**

1- ما يختار فيه الوقف على (بلى)؛ لأنها جواب لما قبلها وهي عشرة مواضع، وتنغيمه تنغيم الجواب على السؤال.

2- مالا يجوز الوقف عليها؛ لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع، وما بعدها جواب، وتنغيم هذا النوع يختلف باختلاف الآيات فقد يكون عاليًا وسريعًا، وفي آيات أخرى منخفضًا وبطئيًا.

3- ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى؛ لأنَّ ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع وتنغيمه كالآتي:

1. إذا اختار القارئ الوقف فيكون تنغيم النوع الأول نفسه.
2. إذا اختار القارئ الوصل فيكون تنغيم النوع الثاني نفسه، والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع قال تعالى: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ([[229]](#footnote-229))، قال تعالى: ﭽ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡﭼ([[230]](#footnote-230))، قال تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ([[231]](#footnote-231))، ﭧ ﭨ ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ([[232]](#footnote-232))، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا([[233]](#footnote-233)).

**النوع الأول - ما يختار فيه الوقف على (بلى)** **لأنها جواب لما قبلها** غير متعلقة بما بعدها لفظًا، والوقف عليها كافٍ وتنغيمه تنغيم الجواب على السؤال، وقد يختلف من موقف لآخر فقد يكون بتنغيم منخفض هادئ أو بتنغيم عال سريع.

الموضع الأول- قال تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ([[234]](#footnote-234))، أفادت "بلى" إبطال قول اليهود (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً) ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة، وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك، وقوله تعالى: (مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً) جملة استئنافية لا محل لها، تعليلاً لما أفادته بلى؛ ولذا يفضل أنْ تتلى بنفس تنغيم جملة (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة).

الموضع الثاني- قال تعالى: ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ([[235]](#footnote-235))، كلمة "بلى" نقضت قول اليهود: ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﭼ، وأثبتت أنَّ غيرهم يدخلون الجنَّة، والمعنى: بلى سيدخل الجنَّة مَنْ كان على غير اليهودية والنصرانية، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله (فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) تقرأ بنفس تنغيم الجملة التي كانت جوابا لها وردا عليها وما بينهما بتنغيم مخالف.

الموضع الثالث- قال تعالى: ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﭼ([[236]](#footnote-236)) ، قال تعالى: أي بلى سيصيبكم إثم وحرج، فـ " بلى " مبطلة قول اليهود: (لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ)، يَعنُون بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا، تقرأ بنفس تنغيم الجملة التي كانت جوابا لها وردا عليها وما بينهما بتنغيم مخالف.

الموضع الرابع - قال تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ ([[237]](#footnote-237))، أي بلى يكفي إمداد الله، بنفس التنغيم السابق.

الموضع الخامس- قال تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ. في قوله تعالى ﭽ ﭸ ﭼ قولان:

الأول: أنَّ هذا قول الملائكة، وذلك أنَّ بنى آدم لمَّـا اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﭽ ﭸ ﭼ أي: على اعتراف بنى آدم؛ فعلى هذا يحسن الوقف على "بلى" لأنَّه تمام كلام بنى آدم، وقوله ﭽ ﭸ ﭼ حكاية كلام الملائكة تقرأ بنفس التنغيم السابق.

الثاني: أنَّ ﭽ ﭸ ﭼ من تتمة كلام بنى آدم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا بأنَّك ربنا ولا معبود لنا سواك، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على بلى؛ إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض وهو الراجح ([[238]](#footnote-238))، ولذا تقرأ بتنغيم النوع الثالث أي تنغيم مستو.

الموضع السادس - قال تعالى: ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭼ([[239]](#footnote-239))؛ أي بلى عملتم السوء، تقرأ بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ؛ ردًّا على زعمهم (ما كنا نعمل من سوء).

الموضع السابع- قال تعالى: ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ ؛ أي بلى قادر على أن يخلق مثلهم، تتلى بتنغيمٍ عالٍ لإظهار المعنى.

الموضع الثامن- قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ([[240]](#footnote-240))؛ أي: بلى أتتنا رسلنا بالبينات، فـ " بلى " نفت عدم إتيان الرسل بالبينات، وأثبتت إتيانهم بها والوقف عليها كاف؛ لأنَّ (قَالُوا بَلَى) جواب أهل النَّار لخزنة جهنَّم (قَالُوا فَادْعُوا)، مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة ([[241]](#footnote-241))؛ لذا (بلى) تقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ لأنَّهم في موضع ذلةٍ وانكسارٍ.

الموضع التاسع- قال تعالى : ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ ([[242]](#footnote-242)) ، أي بلى قادر على إحياء الموتى، تُقرأ بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، وقوله تعالى: (إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) جملة استئنافية.

الموضع العاشر - قال تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ([[243]](#footnote-243)) أبطلت "بلى ظنه" نفى "الحور"، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، فأثبتت الحور، وجملة: إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا استئنافية، وتُقرأ بتنغيمٍ عالٍ لرد سوء ظن الكافر المنكر للبعث والحساب.

**النوع الثاني- لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها:**

الموضع الأول - قال تعالى: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ([[244]](#footnote-244))، لا يجوز الوقف على " بلى "؛ لأنّ كلمة وَرَبِّنَا من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه، وتتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ لجلالة الموقف وإظهار الذلة والانكسار والتحسر.

الموضع الثاني - قال تعالى: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ([[245]](#footnote-245))، يمتنع الوقف على " بلى " لأنَّ قوله: وَعْدًا مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا: ليبعثنهم ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد ([[246]](#footnote-246))، وتُقرأ بتنغيمٍ عالٍ ردًا على زعمهم أنَّ مَنْ يموت لا يُبعث مرةً أخرى.

الموضع الثالث - قال تعالى: ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ ([[247]](#footnote-247))، لا وقف على (بلى) لعدم جواز الفصل بين المؤكد والمؤَكد، والمقسم به والمقسم عليه، ولذا تتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ.

الموضع الرابع - قال تعالى: ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭼ([[248]](#footnote-248))، تتلى بتنغيمٍ عالٍ ينُاسب الموقف، حيث رد أمنية الكافر للعودة للدنيا مرة أخرى، وتوبيخه بعدم إيمانه وتكذيبه للآيات والرسل.

الموضع الخامس - قال تعالى: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ([[249]](#footnote-249)). لا يوقف على بلى لأنَّ قوله: (وَرَبِّنَا داخل في قول: (قَالُوا)، وتتلى تنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ وضعيفٍ يُناسب الموقف.

الموضع السادس- قال تعالى: ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ([[250]](#footnote-250))، لا يجوز الوقف على "بلى" لأنَّ كلمة (وَرَبِّي) مِنْ جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه، وتتلى بتنغيمٍ عالٍ ردًا على زعمهم.

الموضع السابع - قال تعالى: ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ([[251]](#footnote-251)). لا يجوز الوقف على " بلى "؛ لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إنَّ (قَادِرِينَ) منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذى دلت عليه كلمة " بلى" والتقدير: نجمعها حال كوننا ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ ([[252]](#footnote-252))، وتقرأ بتنغيمٍ عالٍ ردًّا على ظنَّهم.

**النوع الثالث - ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى؛** لأنَّ ما بعد "بلى" متصل بها وبما قبلها.

الموضع الأول - قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ([[253]](#footnote-253))، تقرأ (بلى) بتنغيمٍ منخفضٍ يُناسب جلال الموقف.

يجوز الوقف على "بلى" باعتبارها تمام الكلام في الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله، والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم (وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول.

الموضع الثاني- قال تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ ([[254]](#footnote-254))، تقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ وضعيفٍ يُناسب موقفهم وردهم على خزنة النار.

الموضع الثالث - قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ([[255]](#footnote-255))، يجوز الوقف على "بلى" باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة، والوصل أولى لأنَّ الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل " بلى " أي بلى نسمع سرهم ونجواهم.([[256]](#footnote-256))

الموضع الرابع - قال تعالى: ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ، يجوز الوقف على" بلى" لتمام الكلام. والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض، تتلى بتنغيمٍ عالٍ.

الموضع الخامس - قال تعالى: ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﭼ([[257]](#footnote-257))، يجوز الوقف على" بلى" لتمام الكلام - والوصل أرجح لأنّ جملة: (قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ)([[258]](#footnote-258)) مؤكدة للجملة التي قبل بلى، تُقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ وضعيفٍ يناسب موقفهم وردهم على خزنة النار.

**الوقف على نعم وتنغيمها:**

كلمة "نعم" وردت في القرآن في أربعة مواضع، وضابط الوقف عليها وعدمه "أنَّه إنْ وقع بعدها واو لم يجز الوقف عليها، وإنْ لم يقع بعدها واو فالمختار الوقف عليها؛ لأنَّ ما بعدها غير متعلق بما قبلها، ومثال ذلك ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ ([[259]](#footnote-259))، فالمختار هنا الوقف على "نعم" لأنَّ ما بعدها غير متعلق بما قبلها، حيث إنَّها مِنْ قول الكفار، وما بعدها (فأذن) ليس من قولهم، وتقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ بطيءٍ، للدلالة على الذلة والانكسار الحاصل لهم.

وأما المواضع الثلاثة الباقية التي وردت فيها كلمة "نعم" فإنَّه لا يوقف عليها لكونها مرتبطة ومتعلقة بما بعدها، وهى قوله تعالى

1- قال تعالى:ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ ([[260]](#footnote-260))، تقرأ بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ للدلالة على سرعة الاستجابة.

2- قال تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ([[261]](#footnote-261))، بنفس التنغيم السابق.

3- ﭧ ﭨ ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ ([[262]](#footnote-262))، تتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

مما سبق يتبين لنا أنَّ الوقف له علاقة كبيرة بالمعنى، وقد سبق أنْ ذكرنا كلام ابن الأنباري، وهو يتحدث عن الوقف وعلاقته بالمعنى وبالفهم وضوابطه حيث يقول: " ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء"، ويؤكد هذا المعنى في باب ذكر ما لا يتم الوقف عليه([[263]](#footnote-263)).

" وتأتي أهمية الوقف في أداء العبارة القرآنية، من كونه يوضح كيف وأين يجب أنْ ينتهي القارئ لآي القرآن الكريم، وبما يتفق مع وجوه التفسير، واستقامة المعنى وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها من نحوٍ وصرفٍ ولغةٍ حتى يستتم القارئ الغرض كله من قراءته، فلا يخرج على وجه مناسب من التفسير والمعنى من جهة، ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها التي تُعين على أداء ذلك التفسير والمعنى، وبهذا يتحقق الغرض الذي مِنْ أجله يقرأ القرآن ألا وهو الفهم والإدراك، فإذا ما استطاع القارئ أنَّ يفعل ذلك، وتمكنْ مِنْ مراعاته في وقفه عند نهاية العبارة، فإنَّه لاشك سوف يبدأ العبارة على النحو الذي توفر له في وقفه، فهو لا يبدأ إلا من حيث يتم به المعنى من جهة، وبما لا يباين اللغة وعلومها من جهة أخرى، وهو ما حرصت عليه العرب في أداء عباراتها، واهتمت به في كلامها شعره ونثره" ([[264]](#footnote-264)).

وقد ربط ابن الجزري في (النشر) بين الوقف والمعنى، يقول: "لما لم يمكن لقارئ السورة أو القصة في نفس واحد، وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتحتم أنْ لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى؛ إذ بذلك يحصل الإعجاز ويحصل القصد؛ ولذلك حضّ الأئمة على تعلمه ومعرفته. ويحدد ابن الجزري طبيعة الوقف بأنَّه عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

إنَّ إدراك هؤلاء العلماء لارتباط الوقف بالمعنى، يندرج ضمن العلاقة بين التنغيم والجملة، ولقد أدرك هذه العلاقة ابن الجزري عندما تحدث عن أنواع الوقف الذي يحدد نمط الجملة، ومن ثم معناها وتنغيمها، مما يؤكد أهمية التنغيم في باب الوقف والابتداء، وأنَّ الوقف والابتداء يحدد نوع التنغيم، والتنغيم يبين نوع الوقف.

وسوف نتناول في الفصل التالي أثر التنغيم في التمييز بين الجملة الخبرية والإنشائية، واظهار وتوضيح أغراض كل منهما.

**الفصل الثاني**

**التنغيمُ ودوره في إظهارِ أغراضِ الخبرِ والإنشاءِ**.

المبحـث الأول **التنغيم ودوره في إظهار أغراض الخبر المتعددة**

الخبـر والإنشـاء: كل كلام في اللغة العربية إمَّا خبر وإمَّا إنشاء، وإذا ما أردنا أنْ نبحث في علم المعاني:

فالخبر كلام يحتمل التصديق والتكذيب، وله ثلاثة أنواع وغرضان أساسيان وقد يخرج الخبر إلى مقاصد بلاغية أخرى تعرف من خلال السياق اللغوي وطريقة نظم الكلام وأدائه.

أما الإنشاء فيختلف عن الخبر بأنَّه كلام لا يحتمل التصديق والتكذيب، وله أنواع وأغراض بلاغية كثيرة.

الخبـر لغةً: خبرت بالأمر أي علمته، وخبرت الأمرَ أخْبُرُهُ إذا عرفتـه على حقيقته، والخبرُ بالتحريك واحد الأخبار، والخبر: ما أتاك مِنْ نبأ عمن تستخبر([[265]](#footnote-265)).

ومن أقدم النحويين الذين عرّفوا الخبر المبرد إذ قال: "الخبر ما جاز على قائلهِ التصديق والتكذيب"([[266]](#footnote-266))، وأوضح ابن فارس الفارق في تعريف الخبر بين أهل اللغة وأهل البلاغة: فأهل اللغة لا ينظرون إلى الخبر إلا باعتباره إعلامًا للآخرين، أمَّا أهل النظر فيقسمونه على كلام صادق أو كاذب. يقول ابن فارس: "أمَّا أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر مِنْ أنَّه إعلام … والخبر هو العلم. وأهل النظر يقولون: الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه، وهو إفادة المخاطب أمرًا في ماضٍ من زمان، أو مستقبل دائم"([[267]](#footnote-267)).

والبقاعي([[268]](#footnote-268)) يفرق بين الخبر الصادق والكاذب، ويتحدث بإسهاب عن هذا الموضوع ويقول في تفسير قوله تعالى: ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ([[269]](#footnote-269))، ثم يتحدث في سياق عرضه لسورة يوسف، ويأتي بكثير من الأمثـلة فـفي قولـه تعـالى: ﭽ ﭧ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ([[270]](#footnote-270))، قال: "أتى بمطابقة الواقع لتأويلها، وأمَّا صدقه فهو بنسبة الخبر إلى الواقع، وأمَّا صدق الرؤيا فباعتبار أنَّه كان لها واقع طابقه تأويلها"([[271]](#footnote-271)).

وخلاصة القول: إنَّ الواقع أحق باسم الحق لأنَّه الثابت، والخبر أحق باسم الصدق، والواقع طالب لخبر يطابقه ليعرف على ما هو عليه، والخبر طالب لمطالبة الواقع له فيكتسب الشرف بتسميته صدقًا([[272]](#footnote-272))، ويستفاد من ذلك أنَّ الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب من الكلام، وأنّ مدار الصدق والكذب مطابقة الواقع وعدمه.

واستنبط البلاغيون من أسلوب الكلام ثلاثةَ أنواع للخبر، فإنْ جاءت الجملة الخبرية خالية مِنْ المؤكدات سُميَّ الخبر ابتدائيًا، وإذا أُكدت الجملة بمؤكد واحد كان الخبر طلبيًا، وإنْ أُكدت الجملة بمؤكدين أو أكثر كان الخبر إنكاريًا، ويبدو أنَّ علة التسمية نابعة من طبيعة الخبر، ولتفصيل ذلك نورد أنواع الخبر مشفوعة بالأمثلة، واعتمادًا على ما سبق فالخبر ثلاثة أنواع([[273]](#footnote-273)):

1. الخبر الابتدائي: وهو الخبر الذي يكون خاليًا مِنْ المؤكدات؛ لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه قال تعالى:ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ([[274]](#footnote-274))، إذ استأنف الأخبار لما يقع التشوف له ([[275]](#footnote-275)).

2. الخبر الطلبي: هو الخبر الذي يتردد المخاطب فيـه ولا يعرف مدى صحته، أو هو كما قال السكاكي([[276]](#footnote-276)): "وإذا ألقاها إلى طالب لها متحير طرفاه عنده مِنْ دون الاستناد فهو منه بينِ؛ لينقذه مِنْ ورطة الحيرة استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة، أو إنَّ كنحوِ (لزيـد عارف)، أو (إنَّ زيداً عارف) وسمي هذا النوع من الخبر طلبيًا " ([[277]](#footnote-277)).

ومن الخبر الطلبي قوله تعالى:ﭽ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆﭼ([[278]](#footnote-278))، قال البقاعي: "وأكد إشارة إلى أنَّ الأمر قد دهم فلا يسع الوقت للتفصيل … ثم علل على سبيل التأكيد لما علم من صدق قوله"([[279]](#footnote-279)).

3. الخبر الإنكاري: وهو الذي ينكره المخاطب إنكارًا يحتاج إلى أنْ يؤكَّد بأكثر مِنْ مؤكد كقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ([[280]](#footnote-280))، فقـد تأكـد الخبـر في قولـه تعالى: (إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ) بمؤكدين هما (إنَّ) و(اللام المزحلقة) قال البقاعي: "ولما واجهوهم بهذا التكذيب المبالغ في تأكيده زاد في تكذيب جوابه فقالوا:) ﭹ ﭺ ﭻ (؛ فالأول ابتداء لإخبار، وهـذان جوابًا إنكار. فأعطى كلًا ما يستحق"([[281]](#footnote-281)) وللخبر مؤكدات كثيرة منها: "إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، ولام الابتداء، وضمير الفصل، وأما، وقد، والسين، والقسم، ونونا التوكيد، ولن، والحـروف الزائدة، وحروف التنبيه"([[282]](#footnote-282)).

**أغـراض الخبـر**([[283]](#footnote-283)):

للجملة الخبرية غرضان أصليان وضعا باعتبار المخاطب أو المتلقي وهما:

**فائدة الخبر**: ومعناه أنْ تفيد الجملة المخاطبة المعنى الذي تحمله لأنَّ المتلقي لا يعرف بالحكم نحو:(محمد قام) لمن لا يعرف.

**ولازم الفائدة**: ومعناه أن تفيد الجملة المخاطبة أنَّ المتكلم عالم نحو: أنت جئت، لمن قام بالمجيء.

ولكن الخبر يخرج عن ظاهر معناه إلى معانٍ باعتبار حال المتكلم وفعل المخاطب، فالسبب مرتبط بالنتيجة، والسبب هو فعل المخاطب الذي أدى إلى نتيجة الخبر، فقد يخرج الخبر بلاغيًا إلى الإنكار والطلب والتعظيم، وهذه الأغراض لا تظهر إلا من خلال تنغيم الصوت وذلك يتم على مرحلتين متزامنتين:

**الأولى**: الانفعال بالمعنى والإحساس به؛ فإن التلاوة دون إحساس بالمعنى تجرد القرآن من معانيه، وتلاوة للحروف والكلمات فقط لا غير، وهذا غير مراد الله من إنزال القرآن ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭼ ([[284]](#footnote-284))

**الثانية**: اظهار هذا الانفعال من خلال الأداء الصوتي وتنغيم الصوت.

1. **الخبـر للإنكـار:** ورد الخبر الابتدائي كما أسلفنا في قوله تعالى: عن قـول إبراهيم ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﭼ([[285]](#footnote-285)) ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ خال من المؤكدات وهو كلام خرج بلاغيًا إلى معنى الإنكار والتنبيه على فساد اعتقادهم ما داموا يعتقدون أنَّ أصنامهم آلهة فاعلةً، فألغي بقوله هذا معنى الفاعلية، وحمل قوله الإخباري معنى الشرط أي إذا كنتم تعبدون هذه الآلهة، وتعتقدون بها فهي قادرة على تحطيم بعضها، قال متهكماً بهم ومُلزمًا بالحجة: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ،" غَيَرةً من أنْ يعبد معهُ من هو دونه، وهذا على طريق إلزام الحجة، وكـذا التنكيـر في قولـه تعـالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ([[286]](#footnote-286))، وهذا مع كونه تهكمًا بهم وكناية عن أنَهم لا عقل لهم لعبادتهم" ([[287]](#footnote-287)).

ومن الخبر الذي خرج إلى معنى التبكيت والإنكار عند البقاعي في قوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ([[288]](#footnote-288))، وقد نزلت الآية مخاطبة لأبي جهل، وتبكيتاً وإنكارًا له في زعمه أنَّه من أشرف الناس، وأنَّ العذابَ لن ينالهُ. قال البقاعي: "ولما علم بهذا أنَّه لا يملك من أمر نفسه شيئًا، بل وصل إلى غاية الهوان دلَّ عليه بالتهكم والإنكـار فقـال ردًّا على تكذيبـهم قال تعالى: ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ ([[289]](#footnote-289)).

وقد أورد القرطبي([[290]](#footnote-290)) القصة "وقال عكرمة: التقى النبي- صلى الله عليه وسلم- وأبو جهل، فقال النبي: إنّ الله أمرني أنْ أقول لك ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ ([[291]](#footnote-291)) فقال: " بأي شيءٍ تهددني! والله ما تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلا بي شيئًا، إنَّي لِمنْ أعزّ هذا الوادي وأكرمه على قومه؛ فقتله الله يوم بدر وأذله ونزلت الآية، أي يقول لهُ الملك ذق إنّك أنت العزيز الكريم، وقيل هو على معنى الاستخفاف والتوبيخ والاستهزاء([[292]](#footnote-292)).

وكيف تظهر كل هذه المعاني إلا بالتنغيم الصوتي، وتُقرأ بتنغيمٍ عالٍ وشديدٍ وسريعٍ يظهر كل هذه الأغراض، فالخبر قد يخرج إلى الإنكار كما رأينا ولكنَّه في مواضع قرآنية أخرى قصد به إظهار التحسر.

2. **التحسر وطلب المغفرة**: ورد الخبر في القرآن الكريم على سبيل إظهار التحسر والندم في آيات كثيرة ومن ذلك قوله تعالى على لسان امرأة العزيز قال تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ ([[293]](#footnote-293)) فالإخبار هنا من النوع الإنكاري، وغرضه فائدة الخبر؛ لأنَّ امرأة العزيز أخبرت نساء قومها، واعترفت بمراودتها سيدنا يوسف - عليه السلام - أول مرة مع إظهار الحسرة والندامة؛ لأنَّ النفس أمرتها بالسوء وهذا ما صرح به البقاعي إذ قال: ) ﭒ ﭓ ﭔ (أي تبرئة عظيمة عن مطلق الزلل … وعلل عدم التبرئة بقوله مؤكدًا لما لأكثر الناس من الإنكار … بالسوء أي هذا الجنس دائمًا لطبعها"([[294]](#footnote-294)).

ذهب الزمخشري([[295]](#footnote-295)) إلى أنَّ الإخبار في الآية وحملها على معنى الاستغفار، وهو الذي عَوَّل عليه أبو حيان في تفسيره([[296]](#footnote-296)). إنَّ الخبر في قوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ أُخـرج إلى معنى الإقرار بالذنب والاستغفار؛ لأنَّ تتمة الآية تدل على ذلك؛ ولأنَّ تأكيد الخبر بأداتي توكيد يزيد الاعتراف وضوحًا، وينفي الإنكار لذلك أكدت إسنادها الفعل إلى النفس الأمارة على سبيل الاستغفار والتحسر، وكذا التعبير عن أجزاء الجملة بما يناسب المقام، من موصول أو مبهم أو معرفة، وكذا تأكيد الإسناد على الجملة، كقولهم: زيد قائم، وإنَّ زيدًا قائم، وإنَّ زيدًا لقائم متغايرة كلها في الدلالة، وإنْ استوت مِنْ طريق الإعراب، فإنَّ الأول العاري عن التأكيد إنَّما يفيد الخالي الذهن، والثـاني المؤكـد بـ(إنَّ) يفيد المتردد، والثالث يفيد المنكِر، فهي مختلفة " ([[297]](#footnote-297))، و تُتلى بتنغيمٍ مخفضٍ هادئٍ بطيئٍ.

ومنه نحو قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﭼ ([[298]](#footnote-298))، قال البقاعي: "ولما أخبر بما اقتضى مضي عزمها قبل الوضع أخبر بتحقيقه بعده فقال: فلما وضعتها قالت، أي تحسرًا ذاكرة وصف الإحسان استمطارا للامتنان … ولما كان مقصودها مع إمضاء نذرها بعد التحقق كونها أنثى والتحسر على ما فاتها من الأجر في خدمة البيت المقدس"([[299]](#footnote-299)).

وذهب القرطبي ناقلًا قول ابن عباس في تفسيره للآية بالقول:" فالسيدة أم مريم كانت قد نذرت ما في رحمها لعبادة الله وكان العرب ينذرون الذكور، فلما وضعتها أنثى تحسرت وتألمت"([[300]](#footnote-300))، وتُقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ بطيئٍ؛ لإظهار حسرتها.

ومن الآيات القرآنية التي جاءت على أسلوب الإخبار وخرجت إلى معنى الاستغفار قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ([[301]](#footnote-301)) فقولهما: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ اعتراف منهما بالخطأ وهو إخبار جاء بصيغة الماضي لتأكيد وقوع الخطيئة بعد إنذارهما ونهيهما.

إنَّ الإخبار الذي تضمنته الآية الكريمة خرج إلى معنى المغفرة، فالأسلوب الخبري يوضح معنى تشريعيًا في بعض الآيات؛ لأنَّ كتاب الله كتاب توجيهي تشريعي فالعلاقة بين البلاغة والتشريع القرآني علاقة وطيدة؛ لأنَّ البلاغة دليل المفسر في فهم المعاني الدقيقة لهذه الآية أو تلك، وتُقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ وبتزمين بطيئ يظهر حالة التحسر على الخطأ وبطلب المغفرة، والخبر في القرآن الكريم أسلوب غني بالمعاني البلاغية المتعددة فمنه ما يخرج الى غرض إظهار الضعف.

3- **اظهار الضعف:** ومن الآيات التي جاء فيها الخبر على سبيل إظهار الضعف قوله تعالى على لسان زكريا قال تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ([[302]](#footnote-302)) ، فالجمل الخمسة الأولى جمل خبرية في أصل وضعها، والنبي زكريا –عليه السلام - في الآيات السابقة لا يريد أنْ يقرر واقعًا يفيد به ربه معرفة ذلك الواقع فالغرض لازم الفائدة؛ لأنَّ الله لا يخفى عليه شيء وهو العليم الحكيم، فسيدنا زكريا إنَّما يريد أنْ يُظهر ضعفه وخوفه ملتمسًا من ربّه مخرجًـا من الأمرين: الضعف، والخوف.

وهذا المخرج المأمول ينشئه قصده الذي حول المعنى الخبري الظاهر إلى المعنى الإنشائي الدعائي العميق، والقرينة حالية، فالله يعرف كلَّ شيء، وزكريا متثبت من ذلك، وهذا ما يمنع إرادة المعنى الأصلي، أي إرادة الإخبار التقريري من النبي لربه، وبهذا الامتناع يتحول الخبر إنشاءً.

فقد بلغ تحوّل الخبر إنشاءً، وصارت العبـارة إنشاءً صريحاً بالأمر([[303]](#footnote-303))، وعند قوله تعالى: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ، أي فتسبب عن شيخوختي وضعفي وتعويدك لي الإجابة، وخوفي وسوء خلافة أقاربي ويأسي عن الولد عادة بعقم امرأتي، وبلوغي من الكبر حدًا بي لا حراك بي معه أني أقول لك يا قادراً على كل شيء ([[304]](#footnote-304)).

وقد ذكر المفسرون معنى الضعف بأساليب ودلالات مختلفة حينما فسروا الآية السابقة عن سيدنا زكريا، وذهب الزمخشري إلى أن معنى الضعف: "خفت صوته لضعفه وهرمه"، وذهب القرطبي إلى معنى إظهار الخضوع بدلًا من الضعف فقال: "يستحب للمرء أن يذكر في دعائه نِعم الله عليه وما يليق بالخضوع لأنَّ قوله تعالى:) ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ إظهارًا للخضوع " ([[305]](#footnote-305)).

لقد أقر القرطبي بالخضوع وهو يقصد الضعف؛ لأنَّ معنى الآية لا يمكن أنْ يُحمل إلا على إظهار الضعف وهذا ما ذهب إليه البقاعي عندما قال: ﭽ ﭶ ﭷ ﭼ أي فتسبب عن شيخوختي وضعفي([[306]](#footnote-306)). أما إذا قال أحدهم إنَّ الخضوع يختلف عن الضعف في معنى الآية قلنا لم يكن سيدنا زكريا بعيدًا عن الخضوع في شبابه وخاضعًا في كبره؛ لذلك لا شك في أنَّ الخضوع مقصود به الضعف.

وقد تتقارب أغراض الخبر في المعاني، فمِنْ الخبر ما يأتي بمعنى الاسترحام والاستعطاف، وهو غرض قريب من حيث المعنى من الخبر لإظهار الضعف، وتتلى هذه الآيات بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ وبتزمين بطيئ، وهذه الآيات مثالًا دالًا على تلاوة المعني، وسوف نفصل القول في فصل تلاوة المعنى، فالقارئ يلحظ في قول الله تعالي: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ([[307]](#footnote-307)) فكل دعاء زكريا - عليه السلام - ضمن إطار هذه الآية؛ يُتلى بصوت وبتنغيم منخفض حتى يمثل نداءًا خفيًّا؛ حتى يطابق المعنى ويظهره.

4. **إظهار الاسترحام والاستعطاف**: يشعر الإنسان أحيانًا بالضيق، وبضغط الحياة ومصائبها؛ فَيُخبر عن آلامه وعذابه، ويكون مقصده طلب الرحمة والعطف، ومن الآيات القرآنية التي حملت هذا المعنى قوله تعالى على لسان موسى- عليه السلام- فقال تعالى:ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ([[308]](#footnote-308)).

وإذا ما رجعنا إلى تفسير البقاعي نجد تفسيره للآية عـلى هـذا المعـنى فيقـول: " وتعرض لسؤال ما يطعمه بقوله: (إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) ولما كان حاله في عظيم صبره حال من لا يطلب، أكد سؤاله إعلامًا بشديد تشويقه لما سأل فيه، وزيادة في التضرع والرقة والاسترحام، فقال: (وإِنِّي (وأكد الافتقار بالإلصاق باللام دون إلى … وعبر بالماضي تعميمًا لحالة الافتقار، وتحقيقًا لإنجاز الوعد بالرزق "([[309]](#footnote-309))، وكان لم يذق طعامًا سبعة أيامٍ، وقد لصق بطنه بظهره، فعرض بالدعاء ولم يصرّح بالسؤال هكذا روى جميع المفسرين([[310]](#footnote-310))، أنَّه طلب في هذا الكلام ما يأكله.

فالخير يكون بمعنى الطعام كما في هذه الآية، ويكون بمعنى المال كما في قوله تعالى: ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ([[311]](#footnote-311)) وقوله تعالى: ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ([[312]](#footnote-312))، ويكون بمعنى القوة كما في قوله تعالى: ﭽ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ([[313]](#footnote-313)). قال ابن عباس: وكان قد بلغ به الجوع، واصفَّر لونه من أكل البقل في بطنه، وإنَّه لأكرم الخلق على الله، ويروى أنَّه لم يصل إلى مدين حتى سقط باطن قدميه، وفي هذا إشعار وعبرة بهوان الدنيا على الله([[314]](#footnote-314))، ويُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ وبتزمينٍ بطيئ يُظهر حالة الضعف و الاستعطاف والدعاء.

5. **تحريك الهمة:** تُتلى آيات هذا الغرض بتنغيم – في الأغلب – مستو أو منخفض هادئ يظهر غرض تحريك الهمة للعباد إلى ما يلزم تحصيله.

أتى الخبـر حاملاً تحريك الهمة والتعريض في غير ما موضع من القرآن الكريم، وهذا الأسلوب معروف عند العرب فمما جاء على لسان العرب (نفس عصام سودت عصاماً)([[315]](#footnote-315)). فهذا المثل العربي المشهور ورد بأسلوب الخبر؛ لتحريك الهمة وحفزها لكي يقتدي الناس بعصام الذي ساد بجهده ودأبه ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ([[316]](#footnote-316))، فالأسلوب الخبري في الآية الكريمة غرضه حفز الهمة وتحريض النفوس لفعل الإحسان؛ لأنَّ فاعل الإحسان سيجزي بالإحسان، وبزيادة هي تكريم من الله على فعل الإيمان([[317]](#footnote-317)).

ومِنْ الإخبار المقصود به تحريك الهمـم إلى ما يـلزم تحصيله قولـه تعـالى: ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ([[318]](#footnote-318))، والمضارع ( يُقَاتِلُونَ (إخبار أريد بهِ الحض وتحريك الهمة نحو الجهاد في سبيل الله " ولما أخبر عن افتقارهم إلى الأنصار وتظلمهم من الكفار، استأنف الإخبار عن الفريقين فقال مؤكدًا للترغيب في الجهاد وتنهيضًا لهم"([[319]](#footnote-319)).

ومن الخبر الذي يحمل مقتضى تحريك الهمم والحض قوله تعالى: ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋﭼ ([[320]](#footnote-320))، فقولـه تعـالـى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ إخبار فيه تحريك الهمم ليكون المسلم ممن يرافق ويصاحب الرفقاء الأربعة المذكورين في الآية فقال تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋﭼ"([[321]](#footnote-321)). وقد ذهب الزمخشري الى معنى التعجب ([[322]](#footnote-322)). "ومن المعروف أنَّ أسلوب التعجب من أمرٍ حسن يزيد في فعل الإنسان همة ونشاطًا؛ لأنّنا عندما نتعجب مِنْ الأمر الحسن يكون هدفنا أنْ نجعله قدوة يُقتدى بها، وعلى هذا فإنَّ المعنى يخرج إلى تحريك الهمم " ([[323]](#footnote-323)).

6. **للتوعـد والوعيد:** تُتلى آيات هذا الغرض بتنغيمٍ – في الأغلب – عالٍ أو مستوٍ سريعٍ فيه شدة يُظهر غرض التوعد والردع لظالمين والمجرمين.

وورد هذا الأسلوب من الخبر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﭼ([[324]](#footnote-324)).

إنَّ الأسلوب الإخباري الموجودة في الآية السابقة؛ جاء لوعيد الكفار وردعهم، فهم لا يعجزون ربهم، مهما فعلوا وتاريخ الأمم السابقة من الكافرين يثبت ذلك فكما أهلكوا يستطيع الله أن يهلك الأمم التالية، وفسر البقاعي الآية فقال: " ولما كان محط نظرهم الدنيا، وكان هذا صريحًا في الإمهال للظالمين والإحسان إلى المجرمين، اتبعه بقوله مخبرًا مهددًا لهم رادعًا عمّا هم فيه من اتباع الزينة، مؤكدًا أنَّهم ينكرون أنَّ هلاكهم لأجل ظلمهم " ([[325]](#footnote-325)).

ومِنْ الخبر المقصود به للتوعد قوله تعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ([[326]](#footnote-326))، فالآية جاءت بهذا الأسلوب الخبري؛ لتخرج إلى التهديد والوعيد، واعتمادًا على ما سبق اتفـق أغلب المفسرين على الإخبار للتهديد والوعيد؛ فمِنْ الممكن أنْ يأتي الخبر حاملًا معنى الوعد.

7. **للـوعـد:** تُتلى آيات هذا الغرض بتنغيمٍ – في الأغلب – مستوٍ أو منخفضٍ هادئٍ يظهر غرض الوعد من الله لعباده.

يحمل الخبر أحيانًا معنى الوعد كقوله تعالى: ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ([[327]](#footnote-327)) ، فالآية تحمل معنى الوعد، وهو وعدٌ بالغلبة للصابرين.

" ولّما كانت لذة الخطاب تثير الهمم، وتبعث العزائم، وتوجب غاية الوثوق بالوعد عدل عن الغيبة فقال تعالى: ﭽ ﮈ ﮉﭼ أي رجلًا، والآية من الوعد الصادق، ولعلَّ ما أوجبه عليهم من هذه المصابرة علّة للأمر بالتحريض، والآية من الاحتباك أثبت في الأول وصف الصبر دليلًا على حذفه ثانيًا "([[328]](#footnote-328))، ومن الخبر القرآني ما يَردُ ويكون غرضه التحذير.

8. **الـتـحـذيـر:** ومن أسلوب الخبر في القرآن الكريم ما يخرج إلى غرض التحذير كقوله تعالى: ﭽﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭼ([[329]](#footnote-329))، فقوله ﭽ ﭢ ﭣﭼ تحذير للذين يأكلون أموال اليتامى بأنّ الله يعلم فعلهم وسيعاقبهم عليه.

" والله يعلم المفسد من المصلح، ولما كان الورع مندوبًا إليه ويحث الشرع عليه لا سيما في أمر اليتامى؛ كان التحذير بهذا المقام أولى " ([[330]](#footnote-330)). أي يعلم المفسد لأموال اليتامى من المصلح لها، فيجازي كلًا على إصلاحه وإفساده. وهذا ما ذهب إليه الزمخشري بالقول: "أي لا يخفى على الله من داخلهم بإفساد وإصلاح؛ فاحـذروه ولا تتحـروا غيـر الإصلاح"([[331]](#footnote-331)).

وتُتلى آيات هذا الغرض بتنغيمٍ - في الأغلب – عالٍ شديدٍ وخاصة في موضع التحذير ولو أعاد القارئ موضع التحذير لكان أفضل في إظهار الغرض.

9- **الـتـعـظـيـم:** خرج الخبر إلى غـرض التعظيـم في قولـه تعـالى: ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ([[332]](#footnote-332)) الآية أسلوب خبري قصد به تعظيم الله وانفراده بعلم تفسير المتشابه من القرآن الكريم، فالبقاعي يقول:" ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ إخبار بانفراد الله بعلم تأويل المتشابه من القـرآن الكريـم ، وذم لِمَنْ طلب علم ذلك من الناس "([[333]](#footnote-333))، ويتلى بتنغيم عال يتصاعد على لفظ الجلالة مع استشعار تعظيم الله سبحانه وتعالى .

10-**الـتـوبـيـخ والـتـقريـع:** فقد يُؤدَّى الخبر- بحسب توجيه أبي حيان([[334]](#footnote-334))- على سبيل التوبيخ والتقريع، وهو ظاهر في توجيهه لقوله تعالى: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ([[335]](#footnote-335))، قال:" أخبر عنهم على سبيل التفريع والتوبيخ بأنَّهم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها، وعرفانهم للنعم التي عدت عليهم حيث يعترفون بها، وأنَّها منه تعالى وإنكارهم لها حيث يعبدون غير الله ([[336]](#footnote-336))".

ومن ذلك خطاب موسى- عليه السلام - لفرعون وتبكيته في قوله عنه أنَّه مسحور، قوله تعالى: ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﭼ([[337]](#footnote-337)) ، أي لقد علمت أنَّ ما جئت به ليس من باب السحر ولا أنَّي خدعت في عقلي، بل علمت أنَّه ما أنزلها إلا الله، وما أحسن ما جاء به من إسناد إنزالها إلى لفظ (رب السموات والأرض) إذ هو لما سأله فرعون في أول محاورته فقال له: وما رب العالمين؟ قال " رب السموات والأرض، ينبهه على نقصه، وأنَّه لا تصرّف له في الوجود فدعواه الربوبية دعوى استحالة، فبكّته وأعمله أنَّه يعلم آيات الله ومَنْ أنزلها ولكنه مكابر معاند كقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭼ([[338]](#footnote-338))، وخاطبه بذلك على سبيل التوبيخ، أي: أنت بحال من يعلم هذا وهي من الوضوح بحيث تعلمها، وليس خطابه على جهة إخباره عن علمه"([[339]](#footnote-339))، ويتلى بتنغيم عال شديد وربما يقتضي السياق تنغيما آخر ، وضابط ذلك استشعار المعنى ومعرفة موطن التوبيخ لإظهاره صوتيا.

11-**الـتـهـديـد:** ونلحظ إفادة الخبر لهذا المعنى في ما توجه لديه في قوله تعالى: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ([[340]](#footnote-340))، قال أبو حيان في جملة (والله عليم بالظالمين)": هذه جملة خبرية، ومعناها: التهديد والوعيد، وعلم الله متعلق بالظالم وغير الظالم، فالاقتصار على ذكر الظالم يدل على حصول الوعيد "([[341]](#footnote-341))، ويتلى بتنغيم عال شديد .

ومنه الآية الكريمة: ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ([[342]](#footnote-342))، فقوله ﴿ وهو الفتاح العليم﴾ يحمل تلك الدلالة، والمعنى: سترون كيف يحكم الله بيننا ويفصل، فهو عليم بأعمالنا وأعمالكم؟!

قال أبو حيان: " (قل يجمع بيننا ربنا): أي يوم القيامة، (ثم يفتح) أي يحكم، (بالحق): بالعدل، فيدخل المؤمنين الجنة والكفار النار، (وهو الفتاح): الحاكم الفاصل، (العليم): بأعمال العباد، والفتاح والعليم صيغتا مبالغة، وهذا فيه تهديد وتوبيخ، تقول لمن نصحته وخوفته فلم يقبل: "سترى سوء عاقبة الأمر"([[343]](#footnote-343)).

12-**الـتـهكم والاسـتـهـزاء:** وهذا ما توجه لديه في جملة (إنَّ) من قوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ([[344]](#footnote-344))؛ إذ جعله - أبو حيان - من التهكم والاستهزاء فهو كما قال جرير مستهزئًا بشاعر سمى نفسه (زهرة اليمن) إذ قال الأخير يهجو جريرًا ([[345]](#footnote-345)):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَبْـلـِغْ كُلِيْبًا وأَبْــلِغْ عنــــك شاعِرَها** |  | **أنَّي الأعـــــــزّ وأنَّي زهـــــــــــرةُ الــــيمنِ ([[346]](#footnote-346))** |

فقال جرير:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ألم تكنْ في رسوم قد رسمت بها** |  | **من كان موعظة يا زهرة اليمن([[347]](#footnote-347))** |

قال أبو حيان:"(ذق): أي العذب قال تعالى: ﭽ ﮉ ﮋ ﮌ ﮍﭼ وهذا على سبيل التهكم والهزء لمن كان يتعزز ويتكرم على قومه، وعن قتادة، أنَّه لما نزل قوله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ([[348]](#footnote-348))، قال أبو جهل: أتهددني يا محمد؟ وإنَّ لي ما بين (لابتيها)([[349]](#footnote-349))

**المبحث الثاني : التنغيم ودوره في إبراز دلالات أغراض الأسلوب الإنشائي**

(الإنشاء) لغة: هو الإيجاد، أَنْشَأَه اللّه: خَلَقَه، ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءًا ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءة: حَيي، وأَنْشَأَ اللّهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم، وفي التنزيل العزيز: وأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرى؛ أَي البَعْثة([[350]](#footnote-350)).

في الاصطلاح:ما لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا، كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء وغيرها، فإنك إذا قلت: (اللّهم ارحمني) لا يصح أنْ يقال لك: صادق أو كاذب، نعم يصح ذلك بالنسبة إلى الخبر الضمني المستفاد من الكلام، وهو أنّك طالب للمغفرة.([[351]](#footnote-351))

**تقسيم الإنشاء إلي طلبي وغير طلبي**:

تقدم أنَّ الإنَشاء ما لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا، وهو قسمان: طلبي، وغير طلبي، وذلك لأنَّه إنْ استدعي الكلام الذي تقوله شيئًا غير حاصل عند النطق؛ فهو الطلبي، ألا ترى أنَّك إذا قلت لغيرك: اكتب الدرس. فإنَّ هذا القول يستدعي شيئًا غير حاصل عند تلفظك به؛ لأنَّ الذي تخاطبه لم يكن قد كتب الدرس، ولو كان قد كتبه؛ لكان كلامك تحصيل حاصل لا فائدة منه، وهكذا إذا قلت: لا تفتح الباب. فإنَّ الذي تخاطبه لم يفتح الباب بعد، أمَّا إذا كان الإنَشاء لا يستدعي أمرًا حاصلًا عند الطلب، فهو إنشاء غير طلبي، وذلك كالتعجب، والمدح والذم، والدعاء، وصيغ العقود، والقسم، وبعض أفعال المقاربة، وهي: (كاد) و (كرب)، وأفعال الرجاء: (عسي)، (وحري)، (واخلولق). إذا قلت: ما أجمل السماء! وما أحسن المصطاف والمتربعا! لله دره فارسًا! فإنَّ هذا قول لا يحتمل الصدق والكذب، فهو إنشاء ولكنَّه لا يستدعي شيئًا غير حاصل؛ لأنَّك بقولك لا تطلب شيئًا، وكذلك إذا بعت أو اشتريت؛ تقول لصاحبك: بعت هذا الكتاب. فإنَّ هذا القول لا يحتمل الصدق ولا الكذب، ولكنْ لا يستدع شيئًا غير حاصل عند النطق([[352]](#footnote-352))، وهذا القسم لا يبحث فيه البلاغيون؛ لأنَّه لا تتعلق فيه مباحث بيانيه، ولأنَّ أكثر صيغه هي أصلها إخبار، اللهم إلا أفعال الرجاء وصيغة القسم، وإنَّما يقصرون بحثهم علي القسم الأول – وهو الإنشاء الطلبي – وينحصر في مباحث خمسة: الاستفهام، والنهي، والتمني، الأمر، والنداء؛ وكلها يؤثر التنغيم في بيان أغراضها ودلالاتها.

**الاستفهام :**

الاستفهام في اللغة: اسْتَفْهَمَني الشيء فأفْهَمْتُهُ، وفَهَّمْتُهُ تَفْهيماً، وتَفَهَّمَ الكلامَ، إذا فَهِمَهُ شيئًا بعد شيء، فَهِمْتُ الشيء فَهْمًا وفَهامِيَةً: علمته. وفلانٌ فَهِمٌ([[353]](#footnote-353)).

الاستفهام في الاصطلاح: هو طلب العلم في شيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات خاصة أو بدون أدوات، ولعل هذا الباب مِنْ أهم الأبواب التي يظهر فيها دور التنغيم الصوتي، ففيه تظهر أغراض الاستفهام المتعددة وبه يتضح الاستفهام، وخاصة إذا حذف الأداة منه فلا يمكن إظهار الاستفهام إلا مِنْ خلال التنغيم، لأنَّه لا توجد في القرآن علامات ترقيم؛ مثل قوله تعالى: ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ([[354]](#footnote-354))، وقوله تعالى: ﭽ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭼ([[355]](#footnote-355))، وقوله تعالى: ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ([[356]](#footnote-356))، فالآيات كلها معطوفة على قوله تعالى: (ألم نجعل الأرض مهادا) ومثله قوله تعالى: ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ([[357]](#footnote-357)).

وللاستفهام معاني أخرى وأغراض كثيرة، لا يمكن الإحاطة بها، ولا تدل أداة الاستفهام في معناها الأصلي، وإنما تستفاد من سياق الكلام، و حال المخاطب أو المتكلم والظروف المحيطة بهما.

1- **التقرير والتحقيق**: إذا أراد المتكلم حمل المخاطب على الإعتراف بمضمون الكلام، كقوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ([[358]](#footnote-358))، "وقد يصحب الهمزة التقرير: قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى؟ والتحقيق: (ألستم خير من ركب المطايا)"([[359]](#footnote-359)).

وقول فرعون لموسى - عليه السلام -: ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ([[360]](#footnote-360))، "وألم: أقل تقرير، لأن الهمزة إذا دخلت على النفي كان الكلام في كثير من المواضع تقريراً نحو قوله تعالى: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}؟ {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}؟ {أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا}"([[361]](#footnote-361))، وقوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ([[362]](#footnote-362))، وقوله تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ ([[363]](#footnote-363))، وقوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ([[364]](#footnote-364))، قوله تعالى: ﭽ ﭲ ﭳﭼ([[365]](#footnote-365)).

إنَّ المتتبع لقراء القرآن الكريم، يجد القليل منهم من يظهر الاستفهام في تلاوتهم، والقليل([[366]](#footnote-366)) جدًا الذين يظهر منهم أغراض الاستفهام، وتنغيم هذا الغرض يمكن أنْ يكون بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ أو العكس- حسب مضمون الآية والسياق – فمثلا الاستفهام في آية الكهف من خلال السياق، حيث وجه الخضر - عليه السلام – اللوم والعتاب لموسى – عليه السلام - ﭧ ﭨ ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ([[367]](#footnote-367))؛ في المرة الثانية اشتد عليه في العتاب قال تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ([[368]](#footnote-368))؛ فبالتالي تكون تلاوتها بتنغيمٍ عالٍ شديدٍ يناسب الموقف، أمّا في قوله تعالي: ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮔﭼ فيمكن أنْ تكون بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ أو العكس، المهم القدرة على إظهار الاستفهام وإدراك المعنى وتوضيحه من خلال الأداء.

2- **الـتـعـجـب** - كقول الملائكة: قالو أتجعل فيها: ﭽ ﭛ ﭜ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭼ([[369]](#footnote-369))،" قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء... تعجب من أن يستخلف لعمارة الأرض وإصلاحها من يفسد فيها"([[370]](#footnote-370))، وكقوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﭼ([[371]](#footnote-371))، وقول زوجة إبراهيم: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ([[372]](#footnote-372))،" هو استبعاد من حيث العادة التي أجراها الله، وإنما أنكرت عليها الملائكة تعجبها "([[373]](#footnote-373)).

ففي مثل هذه الآيات إنْ لم يظهر التعجب مرافقًا للاستفهام- يكون هناك إخلال بمضمون الآية وعدم تلاوة القرآن حق تلاوته - وذلك بأنْ يكون تنغيم من مستوى إلى صاعد مع اظهار التعجب بالتركيز على آخر الجملة أو أسلوب الاستفهام على المقطع الأخير منه، وقد يكون مع التعجب توبيخ كما في قوله تعالي: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﭼ([[374]](#footnote-374))، "الهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم"([[375]](#footnote-375))، فالأمر بالبر مع عدم الالتزام به شيء قبيح يستحق التعجب منه والتوبيخ عليه.

**ملحوظة هامة جدًا في الآيات الطويلة:** إذا لم نقف عن أتم وأقرب جملة، يضيع معنى الاستفهام مع التعجب و التوبيخ؛ كقوله تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ، فالوقف على أنفسكم يظهر الاستفهام أكثر من المواصلة على صلة الحال والانتقال للاستفهام الأخير أفلا تعقلون.

ومن التعجب مع الإنكار مثل قوله تعالى: ﭽ ﯸ ﯹ ﯺﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃﰄ ﰅ ﰆ ﰇﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ([[376]](#footnote-376))، " أي كيف يكون له ولد؟ وهذه حاله أي إن الولد إنما يكون من الزوجة وهو لا زوجة له ولا ولد "([[377]](#footnote-377)).

وكقوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ([[378]](#footnote-378)) ،**"**معنى الهمزة التي في (كيف) مثله في قولك أتكفرون بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو إلى الإيمان وهو الإنكار والتعجب"([[379]](#footnote-379))، قوله سبحانه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ ([[380]](#footnote-380)).

3**- الـتـشـويـق** - وذلك في مكان ترغيب المخاطب في الأمر واستمالته إليه، ويفضل تكرار الاستفهام اكثر من مرة قبل الإجابة كقوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ ([[381]](#footnote-381))، **"**وفى تكرير الإسناد إلى الاسم الجليل زيادة تأكيد وتفخيم ومزيد اعتناء بالترغيب فيما عند الله تعالى من النعم المقيم، والتزهيد فى ملاذ الدنيا السريعة الزوال"([[382]](#footnote-382)) ، وقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ([[383]](#footnote-383))، فهي تشويق إلى معرفة هذا معرفة هذا النبأ، وكقوله تعالى:ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ([[384]](#footnote-384))، ويتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

4- **النصح والإرشاد -** قوله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ([[385]](#footnote-385))،" ثم عرض عليه ما عرض على سبيل الاستفهام الذي يشعر بالنصح**"([[386]](#footnote-386))**، فإبليس جعل نفسه في مكانة الناصح الأمين، ومثل هذه الآيات يخفض الصوت فيها مع الحرص الكامل على الاستفهام.

5- **الاستبعاد -** كقول الكفار:ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭧ ﭨ ﭩ ﭼ([[387]](#footnote-387))، يقول الزمخشري: "ذَلِكَ رَجْعُ بَعِيدٌ (مستبعد مستنكر، كقولك: هذا قول بعيد"([[388]](#footnote-388))، وقوله تعالى: ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭼ([[389]](#footnote-389))، بالنظر في هاتين الآيتين إذا لم نقف عند نهاية جملة الاستفهام، قد لا يظهر خاصة إذا لم يحرص القارئ على اظهار تنغيم الاستفهام بصورة جيدة، ولذلك فالأفضل أنْ يقف مثلًا عند قوله تعالى - أإذا متنا وكنا ترابًا- ثم يستأنف، ذلك رجعٌ بعيدٌ، وهنا يظهر المعنى ويتضح السؤال والإجابة بأنهم سئلوا سؤال استبعاد، وتنغيم الاستفهام مع الاستبعاد يتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، مع إظهار إحساس الاستبعاد.

6- **اليأس والقنوط -** قوله تعالى:ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ([[390]](#footnote-390))، يذكر أبو حيان الأندلسي:" وهذا سؤال من يئس من الخروج، ولكنه تعلل وتحير"([[391]](#footnote-391))، ويقول الزمخشري**"** فلا خروج ولا سبيل إليه، وهذا كلام من غلب عليه اليأس والقنوط "([[392]](#footnote-392)).

**في هذا المثال ملحظ هام**: أحيانًا إذا لم يكن القارئ ماهرًا بالقرآن وبالأداء القرآني السليم، عند الاستغراق- ست حركات - في المد العارض للسكون يضيع منه تنغيم الاستفهام، وفي هذه الآية، دليل على ذلك بأن المد العارض للسكون في كلمة سبيل يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ستة، لعل الأول أو الثاني أدعا وأقرب إلى إظهار تنغيم الاستفهام، مع العلم أنَّه يمكن أن يظهر الاستفهام عند الإشباع بست حركات مع القارئ الماهر المتقن للأداء القرآني السليم، ويتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

7-**التلطف والرفق**، قوله تعالى: ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ([[393]](#footnote-393))، يقول الألوسي**"** قال له موسى عليه السلام: هل أتبعك على أن تعلمن استئذان منه عليه السلام في اتباعه له بشرط التعليم**"**([[394]](#footnote-394))، وقوله تعالى: ﭽ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ([[395]](#footnote-395))، **"**وهذا ظاهر غاية الظهور فى الرفق فى الدعاء فانه فى صورة العرض والمشورة"([[396]](#footnote-396))، فهو ترفق وتلطف في عرض الرسالة على فرعون، والأول تلطف من موسى في طلبه من الخضر أنْ يصحبه، ولذا أمثال هذا في القرآن يفضل أنْ يُقرأ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ حتى يظهر دلالة التلطف والرفق، وقل مثل ذلك في آيات سورة مريم: بين سيدنا إبراهيم وأبيه وبين الأنبياء وأقوامهم في عرض الدعوة عليهم.

8-**التهديد والوعيد** - قول الألوسي:" أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا إضراب عن الوعيد بما تقدم إلى الوعيد بوجه آخر"([[397]](#footnote-397))، وقوله تعالى: ﭽ ﰔﰕ ﰖﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﭼ([[398]](#footnote-398)) ، ويتلى هذا الغرض بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ وشديدٍ.

9-**التهكم و الاستهزاء** - قوله تعالى: ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ ([[399]](#footnote-399))، "أَتُعَلّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ (وفيه تجهيل لهم)"([[400]](#footnote-400))؛ فهو تهكم لأولئك الأعراب الذين ظنوا أنَّهم قد وصلوا الدرجات من الدين بمجرد إسلامهم، وقوله تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﭼ([[401]](#footnote-401)) ، "وجعلوا الصلاة آمرة على سبيل التهكم([[402]](#footnote-402))"**،** وقوله تعالى:ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ ([[403]](#footnote-403))، ويتلى هذا الغرض بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ.

10-**الأمــر** - كقوله تعالى: ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ([[404]](#footnote-404)) ، "ولما سمع عمر رضي الله تعالى عنه فهل أنتم منتهون قال: انتهينا يارب ([[405]](#footnote-405)) "؛ أي انتهوا: وهذا الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم فقالوا في صوت واحد انتهينا، انتهينا، وقوله تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣﮤ ﭼ([[406]](#footnote-406))؛ والمعنى أسلموا، وقوله تعالى: ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳﯴ ﭼ([[407]](#footnote-407))؛ أي اصبروا، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق وحسب درجة الأمر فالواجب غير المندوب والمباح وهكذا.

11-**الإنـكـار -** إنكار الشيء ماديًا أو مستقبلًا على سبيل التوبيخ أو التكذيب، ويكون إنكارًا على أمر وقع في ما مضى؛ بمعنى ما كان ينبغي كقولك:لمن ارتكب معصية أعصيت ربك؟ أي ما كان ينبغي أنْ يصدر منك هذا، وإنّما غيرك من يصدر منه، أو على أمر حين وقوعه في المستقبل؛ بمعنى لا ينبغي أنْ يكون قولك لمن يريد الإقدام على المعصية: أتعصى ربك؟ وقوله تعالى: ﭽ ﭰﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭼ([[408]](#footnote-408)) أي لا ينبغي أنْ يكون كقوله تعالى: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ([[409]](#footnote-409))؛ أنتم تفترون على الله كذبًا، أو في أمر سيأتي؛ بمعنى لن يكون كقوله تعالى ﭽ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ([[410]](#footnote-410))؛ أي أنفرض عليكم قبول الحجة والرسالة رغم كرهكم لها أي لا يكون ذلك منا، ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ([[411]](#footnote-411))، يُتلى غرض الإنكار ، بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ وشديدٍ أحيانًا، على حسب ما تستنكره الآيات.

12- **الـنـهـي -** كقوله تعالى: ﭽ ﯩﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ([[412]](#footnote-412))، يتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ، أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق وحسب درجة النهي؛ فتلاوة الحرام غير المكروه.

13- **الـتـحـقـيـر -** كقول الكفار: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ([[413]](#footnote-413)) ، وقول إبراهيم عليه السلام: ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ([[414]](#footnote-414))، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ، أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

14-**الاستفهام التكذيبي-** مثل:قوله تعالى: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ([[415]](#footnote-415))، وكقوله تعالى: ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ([[416]](#footnote-416))، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيء أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق

**الـتـمـنـي**

التمني في اللغة: "مني المَنى، بالياءِ: القَدَر؛ قال الشاعر:

دَرَيْتُ ولا أَدْري مَنى الحَدَثانِ مَناهُ الله يَمْنِيه

: قدَّره. ويقال: مَنى اللهُ لك ما يسُرُّك أَي قَدَّر الله لك ما يَسُرُّك، والمَنى والمَنِيَّةُ: الموت لأَنَّه قُدِّر علينا.وامْتَنَيْت الشيء: اخْتَلقْته.ومُنِيتُ بكذا وكذا: ابْتُلِيت به.ومَناه اللهُ بحُبها يَمنِيه ويَمْنُوه أَي ابْتلاه بحُبِّها مَنْياً ومَنْواً"([[417]](#footnote-417))، والمَنى: القَصْدُ؛ ومَنَيْت الرجل مَنْياً ومَنَوْتُه مَنْواً أَي اختبرته، ومُنِيتُ به مَنْياً بُلِيت، ومُنِيتُ به مَنْواً بُلِيت.

التمني في الاصطلاح: طلب الشيء المحبوب، وقد يكون ممكنا وقد يكون مستحيلًا، والترجي ترقب حصول الشيء ([[418]](#footnote-418))، ويكون عند ذلك تنديما: كأنَّما تريد أنَّ الجملة (لو يندم على فرط منه) فإذا دخلت على المضارع فإنَّ الغرض يكون للتحضيض: أي الحث على طلب الشيء، قال تعالى: ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ([[419]](#footnote-419)).

ومن أدوات التمني التي خرجت عن الأصل (لعل)، فإنَّ أصل وصفها للترجي، الغرض من استعمالها للتمني الدلالة على استحالة الأمر التمني بها، قال تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ([[420]](#footnote-420))، وفي آية أخرى ﭧ ﭨ ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ([[421]](#footnote-421))، تنغيمها يكون بصوت متردد بين الارتفاع والانخفاض أو تنغيم منخفض عن بقية الجملة ويظهر المعنى أكثر بالوقوف عليها بصوت منخفض من الابتداء من عندها بصوت منخفض أيضا.

**الأمــر**

تعريفه في اللغة: الأَمْر: الحال والشأْن.وفي التنزيل العزيز: آل عمران آية 128) لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ (، و الأَمْر الحادثة. والجمع: أمور.و الأَمْر الطَّلَب أو المأْمور به، وفي التنزيل العزيز: هود آية 44 (وَقُضِيَ الأَمْرُ)). والجمع: أوامر.وأولو الأمر: الرؤساء والعلماء.([[422]](#footnote-422))

في الاصطلاح: وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء؛ مثل قوله تعالي: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ([[423]](#footnote-423))، وقوله: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﭼ([[424]](#footnote-424))

**صيغه : وله صيغ أربع [[425]](#footnote-425):**

1. فعل الأمر .
2. المصدر النائب عن الفعل: وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم: (صبرآ ال ياسر فموعدكم الجنة)([[426]](#footnote-426)). وقول عبدالله ابن رواحه؛ كما ورد في سيرة ((ابن هشام)):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رَكْضًا إلي اللهِ بغيرِ زادٍ** |  | **غير التقي وعمل المعادِ** |

1. المضارع المقترن بلام الأمر مثل قوله سبحانه: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ([[427]](#footnote-427))، وقولك: لتتق الله، ليقم كل بواجبه.
2. اسم فعل أمر: مثل: مه!. صه! لا تتكلم الا بخير. واسم فعل الأمر؛ منه ما هو سماعي؛ مثل: (مه)، و(صه)، و(آمين)، ومنه ما هو قياسي، وهو ما كان علي صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي؛ مثل: (دراك) بمعني (أدرك)؛ و(نزال) بمعني (انزل).

**خروج صيغة الأمر عن دلالتها الأصلية**: والأصل في الأمر أنْ يدل على الوجوب، وإنَّما يدل على غيره بالقرائن، ومِنْ هنا لا بد أنْ يكون جهة العلو، أي: من الأعلى لمن هو أدني منه. فإنْ كان مِنْ الأدنى إلى الأعلى؛ فهو الدعاء؛ مثل:اللهم اغفر لنا وارحمنا[[428]](#footnote-428).

وإنْ كان إلى مَنْ يساويك؛ فهو التماس؛ كقولك لصاحبك : أعطني الكتاب. وقد يخرج عن معني الأمر إلى معان أخري.

ويُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق وحسب درجة الأمر فالواجب غير المندوب والمباح وهكذا و أهمها:

1- **الإرشــاد** وذلك كقوله سبحانه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭼ([[429]](#footnote-429))، "وظاهر الأمر الوجوب، وقد قال بعض أهل العلم، منهم الطبري، وأهل الظاهر. وقال الجمهور: هو أمر ندب يحفظ له المال، وتزال به الريبة، وفي ذلك حث على الاعتراف به وحفظه"([[430]](#footnote-430))، وقوله تعالى: ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ ([[431]](#footnote-431))، هذا خطاب لرسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - ويعم جميع أمته وهي أمر بجميع مكارمالأخلاق. وقال عبد الله بن الزبير ومجاهد وعروة والجمهور: أي: أقبل من الناس في أخلاقهم، وأموالهم، ومعاشرتهم، بما أتى عفواً دون تكلف، ولا تحرج "([[432]](#footnote-432))، وقول النبي صلى الله عليه وسلم:(اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن) ([[433]](#footnote-433)).

2-**الاعـتـبـار:** كقوله تعالى: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ([[434]](#footnote-434))،"(فَانظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) إنما هو لمشاهدتهم إحياء الأرض بالنبات، وإخراج أشياء من العدم إلى **ا**لوجود**"**([[435]](#footnote-435))، وقوله سبحانه: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ([[436]](#footnote-436))، "النظر نظر رؤية العين ولذلك عداه بإلى لكن يترتب عليه الفكر والاعتبار والاستبصار والاستدلال على قدرة باهرة تنقله من حال إلى حال"([[437]](#footnote-437))**،** وقولك: انظر في نفسك وفيما في حولك. وازن بين حال الأمم الجادة والهازلة.

3- **الـتـخـيـيـر** كقوله تعالى: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ([[438]](#footnote-438)).

ومنه قول المتنبي ([[439]](#footnote-439)):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **عِشْ عَزيزًا أو مت وأنت كريمٌ** |  | **بين طعنِ القنا وخفقِ الجنودِ** |
| **فَرؤوسُ الرماحِ أَذهبَ لِلغيظ** |  | **وأًشفى لِغلّ صَدْرِ الحقًودِ** |
| **لا كَما قَد حَيِيتَ غَيرَ حميدٍ** |  | **وإِذا مُت مُت غَيرَ فقيدِ** |

4- **الإبـاحة** - كقوله سبحانه: ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﭼ([[440]](#footnote-440))، ويُتلى هذا الغرض وما سبقه بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.

5-**الـدوام:** مثل قول المؤمنين: ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ([[441]](#footnote-441))، أي: أدم هدايتنا، وثبتنا عليها ([[442]](#footnote-442)).

6-**التعجب** - مثل قوله تعالى: ﭽ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭼ([[443]](#footnote-443))، " أي قالوا فيك تلك الأقوال، واخترعوا لك تلك الصفات والأحوال النادرة من نبوة مشتركة بين إنسان وملك، وإلقاء كنز عليك وغير ذلك فبقوا متحيرين ضلالاً لا يجدون قولاً يستقرون عليه، أي فضلوا عن الحق فلا يجدون طريقاً له"([[444]](#footnote-444))، ويُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ.

7-**الـتـهـديـد** - ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ([[445]](#footnote-445))،"وهذا طريق من الإنذار لطيف المسلك، فيه إنصاف في المقال وأدب حسن، مع تضمن شدة الوعيد**"**([[446]](#footnote-446))، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ مما أدرك النَّاس مِنْ كلام النُّبوة الأولي: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت([[447]](#footnote-447)). ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ([[448]](#footnote-448))، "قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه تعالى لما أمهلهم تلك الأيام الثلاثة فقد رغبهم في الإيمان، وذلك لأنهم لما عقروا الناقة أنذرهم صالح عليه السلام بنزول العذاب**"**([[449]](#footnote-449))، ويُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

8-**الإهـانـة والـتـحـقـير** - كقوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ ([[450]](#footnote-450))،**"** أنه يخاطب بذلك على سبيل الاستهزاء، والمراد إنك أنت بالضد منه"([[451]](#footnote-451))

مثل قول جرير ([[452]](#footnote-452)): زَعَمَ الفرزدقُ أنْ سيقتل مَرْبَعا أَبْشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مربعُ

ومنه قول المعري: أَرَي العنقاءَ تكبرُ إنْ تُصاد فعاندي مِنْ تطيق له عنادًا([[453]](#footnote-453))

وهو قريب من هذا التوبيخ، ويتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

9-**الـتـعـجـيـز**: كقوله تعالي: ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﭼ([[454]](#footnote-454)) ، " المراد أنه بلغ في الوضوح إلى حيث لا ينبغي لمرتاب أن يرتاب فيه، والأمر كذلك؛ لأن العرب مع بلوغهم في الفصاحة إلى النهاية عجزوا عن معارضة أقصر سورة من القرآن، وذلك يشهد بأنه بلغت هذه الحجة في الظهور إلى حيث لا يجوز للعاقل أن يرتاب فيه"([[455]](#footnote-455))، ويُتلى هذا الغرض بتنغيمٍ مستوٍ بطيءٍ، أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

10- **الـتـسـويـة:** مثل قوله تعالى: ﭽ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ([[456]](#footnote-456))، "وقوله تعالى: {سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ } {سَوَآءٌ} خبر، ومبتدأه مدلول عليه بقوله {فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا } كأنه يقول: الصبر وعدمه سواء"([[457]](#footnote-457))، ويُتلى بتنغيمٍ مستوٍ بطيءٍ، أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

11- **الامتـنـان:** كقوله تعالى: ﭽ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﭼ([[458]](#footnote-458))، "قال ابن عباس رضي الله عنهما: فكلوا يا معشر المسلمين مما رزقكم الله يريد من الغنائم ويذكر الرازي: والقول ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ويدل عليه قوله تعالى بعد هذه الآية: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ} (النحل: 115) الآية يعني أنكم لما آمنتم وتركتم الكفر فكلوا الحلال الطيب وهو الغنيمة واتركوا الخبائث وهي الميتة والدم"([[459]](#footnote-459))، ويُتلى بتنغيمٍ مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق.

1. **الـدعــاء** نحو: ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ([[460]](#footnote-460))، "وسروره بما آتاه الله مما لم يؤت أحداً: من إدراكه بسمعه ما همس به بعض الحكل الذي هو مثل في الصغر والقلة، ومن إحاطته بمعناه، ولذلك اشتمل دعاؤه على استيزاع الله شكر ما أنعم به عليه من ذلك، وعلى استيفاقه لزيادة العمل الصالح والتقوى"([[461]](#footnote-461))، ﭧ ﭨ ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ([[462]](#footnote-462))، قال تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ([[463]](#footnote-463))، ﭽ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ([[464]](#footnote-464))، و يُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق، مع إظهار الضراعة والضعف والاحتياج أثناء التلاوة مع التحزين.

**الـنــهـي**

تعريفه في اللغة: النِّهْيُ - نِهْيُ: النِّهْيُ: الموضع له حاجز يَمنعُ الماءَ أنْ يفيض منه.و النِّهْيُ الغدير. والجمع: أنهَاءٌ، ونِهَاءٌ.يقال: له دِرْعٌ كالنَّهْي، ودروع كالنَّهاء ، النَّهْيُ - نَهْيُ: النَّهْيُ: طلبُ الامتناع عن الشيء.و النَّهْيُ (عند النُّحَاة): طلَبُ ترك الفِعْل باستعمال " لا " النَّاهية والمضارع المجزوم.([[465]](#footnote-465))

في الاصطلاح: وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.

صياغته: له صيغة واحدة، وهي المضارع مع (لا) الناهية؛ مثل قوله تعالى: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﭼ([[466]](#footnote-466)). فإن لم يكن علي جهة الاستعلاء؛ كان الدعاء – إنْ كان من الأدنى إلى الأعلى – كقوله تعالى: ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭼ([[467]](#footnote-467))، أو التماسًا – إنْ كان مِنْ متماثلين – كقولك لصديقك: لا تسبقني. وكقول امرئ القيس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فقلتُ له لا تبك عينُك إنَّما** |  | **نحاول مُلكًا أو نموت فَنُعْزَؤرا ([[468]](#footnote-468))** |

وأجمعوا على أنَّ النهي يقتضي الفور، أمَّا الأمر؛ فقد اختلفوا فيه؛ هل هو للفور أو للتراخي؟ وهذه مباحث أصولية لا نقحمها ولا نقحم البلاغة فيها.

**خروج صيغة النهي عن دلالتها الأصلية**:

وقد تخرج صيغة النهي عن مدلولها الرئيس – وهو طلب الكف – إلى معاني تعرف بالقرائن، وتستفاد من السياق، و يُتلى هذا الغرض؛ بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ شديدٍ، أو مستوٍ بطيءٍ أو منخفضٍ هادئٍ حسب معنى الآية والسياق وحسب درجة النهي فالمكروه ليس كالمحرم:

1- **الإرشاد**  كقوله تعالى: ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ([[469]](#footnote-469)).

2- **التيئيس** - كقوله تعالى: ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ([[470]](#footnote-470))، كقوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ([[471]](#footnote-471)).

3-**التسلية والتصبر** كقوله تعالى: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜﭼ([[472]](#footnote-472)).

4-**التحقير** كقوله تعالى: ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﭼ([[473]](#footnote-473)).

5- **الـدعــاء** كقوله تعالى: ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﭼ([[474]](#footnote-474)). ويمكن أنْ يكون هناك معان أخرى نستطيع إدراكها بذوقنا.

**الـنـداء**

تعريفه: وهو طلب إقبال المخاطب، وإنْ شئت فقل:دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل، (أدعو) أو (أنادي)[[475]](#footnote-475).

وفي النداء مطلبان أثنان:

المطلب الأول أدوات النداء. وحروفه ثمانيه: (يا)، و(الهمزة)، و(أي)، و(آي)، و(أيا)، وهيا)، و(وا)، و (آ).

المطلب الثاني:أهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء.

1- **التحسر و التوجع** - ومنه قوله تعالي: ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ([[476]](#footnote-476)) ، يُتلى هذا الغرض؛ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ حزين باك يدل على الحسرة.

2- **الإغراء والتحذير** - ومن التحذير قوله تعالى: ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ([[477]](#footnote-477))، ويُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ شديدٍ.

في ختام الفصل يتبين لنا أنَّ التنغيم في موضوع الخبر والإنشاء ليس حلية صوتية وتطريزية، أوتكلف في القول، بل هو ركن أساسي بدونه لا تظهر أغراض الأسلوب الخبري؛ (الإنكار،والتحسر وطلب والمغفرة، الضعف، الوعد والوعيد، التعظيم....الخ).

وأغراض الأسلوب الإنشائي بأنواعه؛ (استفهام، أمر، نهي، تمني..الخ)،مثل: (التقرير والتحقق، التشويق، النصح والإرشاد، التلطف والرفق، التهكم والاستهزاء، التهديد.....الخ).

ولذا يجب على قارئ القرآن الكريم؛ أنْ يهتم بهذا الباب ويدرب نفسه، ويتدرب عليه حتى يتلو القرآن حق تلاوته، ويظهر دلالات القرآن المتعددة في كل من الخبر والإنشاء.

وننتقل إلى فصل مهم جدا، فما أكثره في كتاب الله؛ حيث يعتمد القرآن عليه في سوره وآياته، وأسلوب عرض القرآن له، ووظفيته في القرآن وأثر التنغيم في أبراز أطرافه ومضامينه، وكيفية أدائه أداءًا سليمًا؛ إنَّه الحوار وظاهرة السرد في القرآن الكريم.

**الفصل الثالث**

**التنغيم وإدارة الحوار في القرآن**

الحوار في اللغة:

اشتقاق لفظ " الحوار" في اللغة من مادة " ح و ر" التي تحمل من الدلالات الكثيرة، وذكر علماء اللغة أنّ له معاني متعددة تبعاً لتفعيلاتها الصرفية، فقد جاء في صحاح الجوهري، ما يلي: " المحاورة المجاوبة. والتحاور: التجاوب. ويقال: كلمته فما أحار إلى جوابًا، وما رجع إلى حويرًا ولا حويرة، ولا محورة، ولا حِوارًا (بفتح الحاء وكسرها)؛ أي ما رد جوابًا "([[478]](#footnote-478)).

وورد في تاج العروس:" الحوير كأمير والحوار بالفتح، ويكسر...كلمته فما رجع إلى حِوارًا، وحَوارًا، ومحاورة وحويرًا، ومحورة. وإنَّه لضعيف الحوار، أي المحورة "([[479]](#footnote-479)).

وفي لسان العرب: أنَّ الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإِلى الشيء، يقال حارَ إِلى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحارًا ومَحارَةً رجع عنه وإِليه. وكل شيء تغير من حال إِلى حال، فقد حارَ يْحُور حَوْرًا، قال لبيد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وما المَرْءُ إِلاَّ كالشِّهابِ وضَوْئِهِ** |  | **يَحُورُ رَمادًا بعد إِذْ هو ساطِعُ(****[[480]](#footnote-480))** |

وأشار ابن فارس بأنَّه: " وكلمته فما رجع إلى حَوارًا ومحوارة "[([[481]](#footnote-481))](http://www.nurmajalla.com/article.php?cid=1&c=4&id=273" \l "fn10)، ويتضح من خلال ما تقدم أنَّ كلمة الحوار تدور حول المعاني الآتية:

1– الرجوع إلى الشيء وعن الشيء، والمتحاورون قد يرجع أحدهم إلى رأي الآخر، أو قولـه، أو فكره، رغبة في الوصول إلى الصواب والحقيقة، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ([[482]](#footnote-482)) أي لنْ يرجع مبعوثًا يوم القيامة.

2– التحول من حال إلى حال، فالمحاور يتنقل في حواره من حالة إلى أخرى، فمرة يكون مستفسرًا، وأخرى يكون مبرهنًا، وثالثة يكون مفندًا وهكذا.

3– الإجابة والرد، وهو قريب من المعنى الاصطلاحي للحوار؛ لأنَّ كلًا مِنْ طرفي التحاور يهتم بالإجابة عَنْ أسئلة صاحبه، ويقدم مجموعة من الردود على أدلته وبراهينه.

4– الاستنطاق ومراجعة الحديث، فكل واحد من المتحاورين يستنطق صاحبه، ويراجع الحديث معه؛ لغرض الوصول إلى هدفه وقصده.

5– النقاء والتخلص من العيوب، والواقع أنّ طبيعة الحوار والمناقشة تؤدي بالنتيجة إلى التخلص من العيوب الفكرية، من خلال طرح الأفكار المتعددة واختيار الراجح منها([[483]](#footnote-483)).

وفي القرآن الكريم لم يرد لفظ الحوار، وإنَّما ورد الفعل (حاور) والمصدر(التحاور) ثلاث مرات، وذلك في الآيات الكريمات قوله تعالى: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈﭼ([[484]](#footnote-484)). وقوله تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ([[485]](#footnote-485))، وقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ([[486]](#footnote-486)).

**الحوار في الاصطلاح:**

يعرف الحوار بأنَّه: " نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"([[487]](#footnote-487)). وقيل: هو مناقشة بين شخصين أو مجموعتين - أو أشخاص أو مجموعات- بقصد تصحيح الكلام، وإظهار حجة، وإثبات حق ودفع شبهة، وردّ الفاسد من القول والرأي([[488]](#footnote-488)). ونرى بأنَّ الحوار أسلوب يجري بين جهتين، يسوق كلٌ منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الآخر في منطقه وفكره قاصدًا بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره.([[489]](#footnote-489))

**أسلوب الحوار في القرآن الكريم:**

أسلوب الحوار والجدال وعرض الآراء والمناقشة في القرآن الكريم؛ يتسم باتساع دائرته وتعدد قضاياه وشموله لما لا يحصى من الموضوعات. فهناك محاورات بين الخالق عظمت قدرته وبين مخلوقاته من الرسل الكرام والملائكة المقربين، بل ومع الشيطان الرجيم. وهناك حوار بين الرسل وأقوامهم، أو بين المؤمن والكافر.

وقد أشار القرآن الكريم إلى الحوار الذي دار بين الرجلين: رجل مؤمن، ورجل كافر في قوله تعالى: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ([[490]](#footnote-490))، والحوار الدائر في هذا السياق بقصد تصحيح مفهوم وتصورات ومعتقدات خاطئة، منشؤها إنكار البعث، والإيمانُ ببقاء القيم المادية وثباتها([[491]](#footnote-491))، أو الحوار بين الأخيار فيما بينهم، أو بين الأشرار فيما بينهم.

وهناك حوار مع أهل الكتاب، أو مع المنافقين، أو مع المقلدين لسابقيهم في الباطل والضلال، أو مع السائلين للرسول - عليه الصلاة والسلام - قال تعالى: ﭽ ﭜ ﭝ ﭞﭼ ([[492]](#footnote-492))، يوم أنْ تحاور عليه الصلاة والسلام مع المرأة الضعيفة المسكينة التي تشكو من زوجها، فسمع الله هذا الحوار.

وهذا الحوار داخل في دائرة الفئة المؤمنة، وموضوع الحوار هنا مرتبط بالتشريعات والأحكام، وهذا يعني أنّ كل الموضوعات العقدية والتشريعية خاضعة للحوار، ونحن بحاجة إلى الحوار؛ ليفهم بعضنا بعضاً، ونحاور بعضنا بعضاً، ونتحاور مع الآخر، فنتحاور مع أبنائنا: وذكر الله سبحانه وتعالى عن لسان لقمان - عليه السلام -، ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ([[493]](#footnote-493))، ونتحاور مع أهل الكتاب ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﭼ([[494]](#footnote-494)).

وهناك حوار يدور حول إثبات وجود الله جل شأنه ووحدانيته، وحول الدعوة إلى الإيمان باليوم الآخر وما فيه من حساب وجزاء، وثواب وعقاب، وهناك حوار حول القرآن الكريم وإعجازه.. إلخ، وما ورد في القرآن الكريم من حوارات في موضوعات كثيرة([[495]](#footnote-495)).

ومن أساليب الحوار في القرآن الكريم الأسلوب الوصفي التصويري، يعرض قصصًا ومشاهد حوارية واقعية؛ بقصد تبسيط فكرة وتقريبها للمستمع من خلال الحوار الجاري، وحمله على تبني موقف صحيح، ومثال ذلك حوار موسى - عليه السلام - مع فرعون: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ([[496]](#footnote-496)).

**وظائف الحوار عامة:** تظهر وظائف الحوار الأساسية فيما يلي[[497]](#footnote-497):

1- رسم صورة واضحة للشخصيات المتحاورة، فتظهر بذلك الأبعاد الثلاثة لهذه الشخصيات: (البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي).

2- الكشف عن الصراع الذي يدور بين الشخصيات المتحاورة، كلما تمكن الكاتب من التعبير عن هذا الصراع في حواره كان الحوار أقوى وأجود من الناحية الفنية.

3- الكشف عن الارتباط بين الشخصيات وشرح عواطفها، وطريقة تفكيرها ومعتقداتها؛ حيث يرفع الحجاب عن عواطف الشخصية، وشعورها الباطن تجاه الحوادث أو الشخصيات الأخرى، وهو ما يسمى عادة بالبوح أو الاعتراف على أنْ يكون بطريقة تلقائية تخلو من التعمد والصنعة والافتعال.

4- المساهمة في سير الحدث ودفعه للأمام للوصول به إلى نقطة التركيز الشديدة التي تشعر بقرب النهاية المستهدفة.

5- "تجسيد الموقف أمام ناظري القارئ، فيشعر من خلال الحوار بالحياة والتعايش مع ما يقرأه؛ وذلك بالانتقال مِنْ موقف إلى موقف، ومِنْ جو إلى آخر فيعيش بذلك الأحداث الماضية متخيلًا أبطال العمل يتحركون أمامه بمختلف أوضاعهم وأدوارهم كما لو كان حاضرًا معهم، ولا يقتصر ذلك على الكلمات، بل يمتد إلى الشعور بالجو الذي يخلقه الحوار للموقف، حيث يندمج القارئ بالإيحاء مع الكلمة وبالإحساس الخفي مع الحركة ".

6- تبسيط الفكرة في جميع مجالاتها؛ بتوضيحها ودفع الغموض والإبهام عنها؛ لأنّ كل طرف مِنْ أطراف الحوار، يحاول إثارة القضايا والأمور التي يؤمن بها ويدافع عنها .

**تنغيم الحوار في القرآن الكريم:**

إنَّ تنغيم الصوت في الحوار القرآني له دور كبير في إبراز دلالاته المتضمنة في الحوار، فبه يحيي الحوار وتبرز معانيه؛ لأنّه يجعله مصورًا شاخصًا.

تصوير الحوار: ويقصد به ما يصدر عن الشخصيات من كلام، ويتراوح بين كونه مطولًا أومقتضبًا، حسب ما يقتضيه الموقف. ويرد الحوار محكيًا على لسان الشخصيات بعد لفظ (قال)، وهو حوار ينقل المشهد حاليًا "، ويمكن القول: إنَّنا لا نسمع الكلمات؛ حتى نجد صاحبها معها، ينطق بها وهي محملة بخلجات ونبرات صوته، وما انطبع على ملامحه من آثار الانفعال ".([[498]](#footnote-498))

**الـمـقـصـود بـإدارة الـحـوار:**

يقصد بإدارة الحوار: تحديد طرفي الحوار وكلام كل طرف، ووضع أحد طرفي الحوار في طبقة صوتية، والطرف الآخر في طبقة صوتية مخالفة، ثم نحدد تنغيمًا صوتيًا لكل طرف مختلف عن الآخر يناسبه ويناسب الموقف الذي يقال فيه الحوار؛ وذلك بهدف تمييز الكلام وإظهار مضمون الكلام، وليس القصد محاكاة القائل (أيا كان)([[499]](#footnote-499))، وهذا يرجع إلى اختيار القارئ، فقد يختار قارئ ما تنغيمًا منخفضًا لأحد الأطراف، ويأتي قارئ آخر ويختار تنغيمًا عاليًا، لكن الضابط أنْ يناسب التنغيم طرف الحوار، ويناسب الموقف الحواري كما بينا.

**الحوار وظاهرة السرد في القرآن الكريم**:

من النقاط الهامة التي يجب أنْ ينتبه لها قارئ القرآن، التفريق بين تنغيم الحوار، وتنغيم السرد؛ فإنّ السرد قد يأتي بين الحوار، ويفصله عن بعضه مما يجعل القارئ عندما يعود إلى الحوار مرة أخرى لا ينتبه إلى تنغيم الحوار ويتلوه كسرد لا يبين طرفي الحوار، وهذا للأسف يقع فيه كثير مِنْ القرآء؛ لأنَّ القرآن كثيرًا ما ينحو نحو السرد - لهدف يريده - والخروج عن الحوار في الآيات الحوارية؛ لأنَّه ليس كتاب قصص وأدب؛ بل هو كتاب هداية وتشريع بالدرجة الأولى، ويتحول الحوار أحيانًا إلى خطاب مناجاة كما هو الحال في قصة يوسف أثناء حديثه مع السجناء: ﭽ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ([[500]](#footnote-500)).

وكذا في سورة الشعراء نجد حوار إبراهيم – عليه السلام - مع قومه سرعان ما يتحول إلى مناجاة متواجدة بالله و قدرته: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭼ([[501]](#footnote-501)).

فالحوار - بهذا الاستطراد – تتعمق وظيفته التعبيرية الموصلة بالوجدان، فالخطاب بها يأخذ منحنى عاطفي، ويعكس العقيدة التي تسكن أعماق الفرد وتجرد الخلاص من أجل تمثيلها، ويترادف القول أحيانًا في سياق واحد دون أنْ يفرقه ذلك السياق سواء كان عارضًا كلاميًّا أو سرديًّا، ومن ذلك ما جاء في سورة النمل على لسان الملكة بلقيس قال تعالى: ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ([[502]](#footnote-502)). فالخطاب يصل مقول كلامها مصدرًا بالفعل ﭽ ﮝ ﭼ مرتين متتاليتين دون أنْ ينبو السياق بهذا الترادف المباشر، ولو أنَّ المقول الأول قد أفاد الإخبار بوصول الكتاب، وكشف عن مضمون هذا الكتاب، الأمر الذي أعطى لهذه الإفادة وظيفة سردية فاصلة بين سياق المقولين.

والسردية تعتمد أحيانًا على الخبر حكاية، وأحيانًا تنفتح على الحوار فتسوق الوقائع من مستوى تصريح، بحيث لا تكاد تصريحات المتحاورين تنقطع، أو يتخللها عارض سردي خبري إتمامًا للمعنى. إنَّ براعة الانتقال من السرد إلى الحوار من جهة، ثم العودة إلى السرد من جهة أخرى، دون أنْ نشعر بهذه النقلة.

وأوضح مثال لذلك ما ورد في الآية السادسة عشر إلى الثانية والثلاثين من سورة مريم، والتي تشمل على المواقف الحوارية النابضة بالحيوية والحركية، حيث يتم الانتقال المتبادل بين الحوار والسرد، ويمضي بسهولة دون إشعار القارئ بذلك كما تعددت فيه الشخصيات، وبروز مريم العذراء كشخصيةٍ رئيسيةٍ... يدور بينها وبين جبريل عليه السلام حوار ينتهي بإخبارها بأنها سترزق بطفل، وأنَّ ذلك على الله – سبحانه وتعالى – سهل ويسير، دون أنْ يشير السياق إلى ما جرى بعد ذلك، لنجد أنفسنا من جديد أمام حوار مريم ووليدها، ثم ينتقل إلى حوارها مع قومها في مشهد مثير؛ ليأتي بعد ذلك حوار آخر جرى بين عيسى - عليه السلام – وقومه.

فكل هذا الانتقال من السرد إلى الحوار، ومن الحوار إلى السرد، يأتي في براعة ويسر وقراءة هذه الآيات بهذا التنغيم؛ تغني عن كل تفسير وتوضيح، قال تعالى: ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﭼ،(سرد) تتلى بتنغيم منخفض وهادئ؛ تمهيدًا لبداية القصة.

* ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ (حوار) يتلى بتنغيمٍ يُظهر خوف مريم - عليها السلام – من المفاجأة بوجود رجل، أو من خوفها أنْ يعتدي عليها.
* ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ (حوار) يُقرأ بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ؛ بغرض طمأنة السيدة مريم – عليها السلام -، وبيان طبيعة مهمته بدون أنْ تسأل.
* ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ (حوار)، يُقرأ بتنغيمٍ عالٍ وشديدٍ، يظهر تعجبها واستغرابها؛ لرزقها بغلام وهي الطاهرة العفيفة من دون زواج.
* ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ (حوار) يتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ؛ لتهدأتها وبث الطمأنينة في نفسها.
* ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ ،(سرد) يحكي جزءًا من القصة ويصوره ويمهد لبقية الحوار.
* ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ (حوار) يتلى بتنغيمٍ حزينٍ هادئٍ وآسفٍ على ما حل بها، وعما ستواجهه في المستقبل مع أهلها ومجتمعها.
* ﭽ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ ﭩ (سرد) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ؛ لكي تناسب تلك النصائح والوصايا لما ستواجهه وكيف تتصرف مع قومها.
* ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ وشديدٍ؛ ليُظهر صدمتهم في الطاهرة والعفيفة كما عرفوها دائما.
* ﭽ ﭽ ﭾ ﭼ (سرد) يظهر تصرف مريم - عليها السلام – تجاه دهشة قومها.
* ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يبرز دهشتهم وتعجبهم من تصرفها وإشارتها لرضيعها.
* ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ (حوار) يتلى بتنغيمٍ يبدأ مستو ويتصاعد مع الآيات.
* ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ([[503]](#footnote-503)) ، (سرد) يقرأ بتنغيمٍ (صاعد هابط)؛ ليناسب ختام القصة ونهاية المشهد.

بهذا الأداء الصوتي في التلاوة يمكن لقارئ القرآن أنْ يصور ويفسر معانيه ودلالاته، وهنا ملحوظة على القارئ أنْ يختار طبقة صوتية؛ تناسب كل طرف من أطراف الحوار كما ذكر قبل ذلك.

**ومـن صـور الـحـوار الـقـرآنـي**:

* **حوار موسى - عليه السلام - مع الخضر** في سورة الكهف من الآية الخامسة والستين إلى الثانية والثمانين؛ ودور التنغيم في إظهار معاني ومضامين الحوار بين موسى- عليه السلام - وبين الخضر.
* قال تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ بتنغيمٍ صوتيٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب بداية اللقاء، وبيان أدب وتلطف موسى - عليه السلام - بالخضر.
* ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ بتنغيمٍ مستوٍ؛ يناسب التوجيه من الخضر - عليه السلام- لموسى عليه السلام.
* ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب رد موسى - عليه السلام - على مَنْ أمره الله سبحانه بأنْ يتعلم منه.
* ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ وشديدٍ؛ يظهر اشتراط الخضر- عليه السلام – على موسى عليه السلام.
* ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ؛ يناسب الأمر الغريب الذي فعله الخضر عليه السلام.
* .ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ بتنغيمٍ مستوٍ؛ يناسب التنبيه الأول لموسى - عليه السلام - لعدم السؤال عما يراه، حتى يفسر له.
* ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ بتنغيمٍ منخفضٍ؛ ليناسب الاعتذار والخجل من النسيان لما اشترط عليه.
* .ﭽ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﭼ يتلى بتنغيمٍ عالٍ وبتزمينٍ سريعٍ، ويزداد ارتفاعًا على نهاية الآية؛ لأنَّ قتل النفس منكر شديد، مما دفع موسى - عليه السلام - إلى نسيان الشرط للمرة الثانية.
* ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ شديدٍ وسريعٍ؛ لبيان زيادة اللوم والعتاب على تكرار النسيان مِنْ موسى عليه السلام.
* ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ بتنغيمٍ منخفضٍ؛ ليناسب حالة موسى - عليه السلام - حيث تكرر منه الاعتذار.
* ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ؛ ليتناسب مع تعحبه من فعل الخضر، وبناء جدارًا في قرية أبى أهلها إطعامهم رغم طلبهم صراحة للطعام (استطعما أهلها) وظهور التعب والجوع عليهما.
* ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﭼ بتنغيمٍ صاعدٍ هابطٍ؛ ليتوافق مع ختام القصة وتفسير كل ما تعجب منه موسى عليه السلام، وأنَّ كل ذلك بتوفيق وهداية من الله سبحانه وتعالى.
* ﭽ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ([[504]](#footnote-504)).بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ مناسبة لختام القصة.
* **الحوار بين سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وأبيه (آزر):**
* قال تعالى: ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ ، (سرد) يتلى بتنغيمٍ منخفضٍ ؛ كتمهيد لبداية الحوار وبيان لصفات الخليل إبراهيم.
* ﭽﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ ، بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب بداية الحوار.
* ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ ، بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يُظهر رأفة إبراهيم – عليه السلام – بأبيه وحسن العرض وخاصة مع ذوي القربى.
* ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ ، يتلى بتنغيمٍ مستوٍ.ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﭼ([[505]](#footnote-505))، يتلى بتنغيمٍ صاعدٍ عما قبله.

حين أراد أنْ ينصح أباه ويعظه فيما كان متورطا فيه من الخطأ العظيم، رتب الكلام معه في أحسنْ اتساق، وساق أرشق مساق، مع استعمال المجاملة، واللطف، والرفق، واللين، والأدب الجميل، والخلق الحسن ويرد الوالد: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﭼ([[506]](#footnote-506)) يتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ شديد؛ لأظهار غضب الأب.

فبعد المناصحة العجيبة والملاطفات، أقبل عليه الوالد بفظاظة الكفر، وغلظة العناد فناداه باسمه، ولم يقابل (يا أبت) بـ (يا بني)، بل استنكر وتعجب من رغبة إبراهيم عن آلهته وهو الأهم لديه؛ لذا قدم الخبر على المبتدأ ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ ثم قال: ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱ ﯓ ﯔ ﭼ، يتلى بتنغيمٍ أعلى وأسرع؛ لإظهار الغضب. إنَّه التهديد والتقريب بالرجم، أي لأرمينك بلساني، يريد الشتم والذم، ومنه الرجيم المرمي باللعين، ويرد الابن البار المؤمن: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﭼ([[507]](#footnote-507))، يتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ. إنَّه سلام التوديع والمتاركة، إنَّه الوداع مقرونًا بعهد الاستغفار لأبيه الذي يظل أباه وإنْ كان كافرًا. إنّه لحريص على نجاته، ولكنّه لا يملك إلا الاستغفار له مؤملًا في إجابة الله اللطيف.

* **ومع نموذج آخر للحوار، حين يأمر الله -عز وجل - موسي - عليه السلام – مع أخيه بالذهاب إلى فرعون**؛ لتبليغه رسالة الله، والله يعلم خوفهما من فرعون: ﭽ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﭼ([[508]](#footnote-508)).
* ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ.
* ﭽ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﭼ([[509]](#footnote-509))، فبعد أنْ يثبت السياق المناجاة بين الله وبين موسى وهارون، بالذهاب إلى فرعون برسالة يعطيهما مضمونها، ومباشرة تسمع رد فرعون على الرسالة بأنْ سأل موسى وهارون مِنْ ربهما؟ فيجيب موسى إنَّه الله الذي أعطى كل شيء شكله وهداه لوظيفته([[510]](#footnote-510)). وهو حوار يوحي باحتراس موسى مِنْ غضب فرعون ومحاولة إقناعه بلين. والموقف نفسه موجود بتصوير آخر وتفاصيل أخرى مِنْ خلال الحوار في الآية العاشرة إلى الثالثة والثلاثين من سورة الشعراء:
* قال تعالى: ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ يناسب افتتاح الحوار، وتهيئة نبي الله موسى وأخاه لما سيقدمان عليه.
* ﭽ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ لجلال المحاور - سبحانه وتعالى - وتأدب نبي الله موسى مع ربه.
* ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ قوي؛ يناسب طمأنة رب العزة لموسى وهارون - عليهما السلام -.
* ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ ([[511]](#footnote-511))، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ؛ ليدل على تعجب واستغرابه وهول الصدمة. إنَّه الإعجاز المبين، فبعد المنجاة والأمر الذي تلقاه موسى مِنْ ربه، نراه يصل إلى سمع فرعون فور تلقي موسى له، و نجد فرعون يلقاه بالجواب مباشرة، وهي طريقة القرآن التصويرية القائمة على انتقاء المشاهد الأهم وطي التفاصيل الأخرى، فكانت هذه النقلة الفورية من مشهد المناجاة إلى مجلس فرعون، والملاحظ ذكاء فرعون ومكره، إذا أراد أنْ يشغل موسى عما جاء به إليه مِنْ دعواه لا تتفق مع جبروته وطغيانه، فيذكره بقتله المصري بطريقة تهويلية ﭽ ﰆ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌﭼ، فهذا التصوير يوحي بجلل الفعلة حتى كأنَّه لا يجوز التصريح بفحواها إلا تلميحا، فاكتفى بالوصف أنَّها (فعلة) لكنَّه أكد نسبة هذه الفعلة إلى موسى، ويمن على موسى تربيته له مذ كان صغيرًا وبقاؤه مع المصريين لسنيين؛ إحراجًا له وتذكيرًا له بفروض الولاء والطاعة، وعدم الخروج عن نظام فرعون ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ وشديدٍ؛ ليبين تعجب فرعون من كلام موسى، ﭽ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ؛ لكنه الكفر به وليس الكفر بالله.

ويتواصل الحوار برد موسي: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ([[512]](#footnote-512))، بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ يناسب ثقته بربه. ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭼ([[513]](#footnote-513))، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ مظهرًا للاستفهام محذوف الأداة، لقد ثبت موسى برغم خوفه، وأقر بفعلته، التي ارتكبها عن طريق الخطأ وبرر فراره بخوفه من فرعون و بني إسرائيل ([[514]](#footnote-514)) "، وتنطلق الكلمات في هذا الحوار متلاحقة متدافقة كأنَّها السهام يتراشقها المتحاربون في ميدان القتال، فالحوار يبدأ مناوشة وتحرشا، فيجد في كلماته تثاقلًا وبطئًا، وامتدادًا وطولًا، ثم بعد أنْ يحمي الصراع ويشتد، تجيء كلمات الحوار قوية متقطعة، تجري في خفة واندفاع وتراشق، أشبه بالرمي بالسهام([[515]](#footnote-515)).

* ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ استفهامي سريع؛ ليبين تعجبه واستغرابه أمام حاشيته.
* ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ ليدل على ثقته بربه ورسالته.
* ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ استفهامي تعجبي.
* ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يُظهر غضب فرعون، وسخريته مِنْ موسى لشعوره بالضعف أمام حجة نبي الله موسى عليه السلام.
* ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ يناسب تهديده لموسى عليه السلام.
* ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ محاولًا أنْ يتظاهر بالتماسك والثبات رغم خوفه للتحدي مِنْ أنْ ينكشف أمره أمام مَنْ يدعي الألوهية عليهم.
* ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ آيات سرد تستكمل الموقف، وترسم صورة ما حدث.
* ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ في الآية الرابعة والثلاثين، وبتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ في الآية الخامسة والثلاثين محاولًا مرة أخرى التظاهر بالتماسك والثبات.
* ﭽ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ.
* ﭽ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ، سرد يوضح تدابير فرعون وقومه.
* ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ.
* ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ؛ لبيان حالة فرعون وبحثه لأي مخرج من هذه الأزمة، وتنازله لقبول شرط السحرة، وهو من يدعي الألوهية على الناس.
* ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يدل على ثقته بربه وبرسالته ثم بنفسه.
* ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ يظهر غرورهم ونفاقهم لفرعون.
* ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ سرد يصور المشهد ويوضح تفاصيله.

ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ.

* ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ يظهر تعجبه واستغرابه؛ إنَّه غرور الطغيان والظلم لمن لم يجد مَنْ يقول له لا أبدا.
* ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ يظهر تهديده ووعيده لهم.
* ﭽ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ يظهر ثقتهم بما عند الله.
* ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ بطيء.
* ﭽ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ وخاصة عند قوله تعالى: (ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ) حيث الثقة الكاملة في تأييد الله ومعيته له عليه السلام؛ ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ([[516]](#footnote-516))، أحسن ختام لهذا الحوار التاريخي، ويتلى بتنغيمٍ منخفضٍ وهادئٍ؛ لإدراك الدروس والعبر من الحوار.

وهكذا كان تصوير الحوار تسجيلًا لانفعالات الطرفين، وترجمانًا لمكنونات الصدور التي تبلغ مداها؛ فتنفجر أقوالًا تعبر عن حالات أصحابها، وما كانت لتظهر إلا بتنغيم الصوت وحقًا إنّه: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ([[517]](#footnote-517)).

* **حوار الله سبحانه وتعالى مع الملائكة:**

إنَّ أول مَنْ بدأ الحوار في إطار القرآن الكريم هم الملائكة عليهم السلام، وبدأ هذا الحوار في اللحظة التي أراد الله سبحانه وتعالى أنْ يجعل في الأرض خليفة، فأراد – سبحانه وتعالى - أنْ يخلق الإنسان؛ لكي تناط به هذه المهمة الصعبة، فقال سبحانه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭼ

* ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭼ، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ – خاصة على الاستفهام –؛ لكي يظهر تعجبهم ودهشتهم.
* ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ ،(حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ؛ يناسب جلال الله سبحانه وتعالي.
* ﭽ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ سرد.
* ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ،(حوار) يتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ ،(حوار) بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب اقرارهم بضعفهم وعجزهم أمام علم الله - سبحانه وتعالى- وحكمته.
* ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﭼ ، (حوار) يتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ.
* ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ ، (سرد) يوضح تفاصيل المشهد.
* ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ([[518]](#footnote-518))،(حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ؛ يناسب ختام المشهد والحكمة والدروس المستفادة منه.
* **حوار الله - سبحانه وتعالى - مع إبليس:**

ويعتبر هذا النموذج مِنْ أخطر النماذج الحوارية في القرآن الكريم، حيث إنَّ هذا النموذج والذي يمثل فيه سبحانه وتعالى الحق المطلق والخير المطلق، يحاور رمز الشر المطلق والباطل المطلق؛ ألا وهو إبليس -عليه لعنة الله- وكأنّ الله - سبحانه - أراد أنْ يضع لنا فلسفة مهمة، تقضي إمكانية الحوار، ولو كان الحوار مع أشد الأعداء وأفظعهم.

- وفي قوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ سرد يمهد لبداية الحوار، وتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ كعادة البدايات دائمًا.

- ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ؛ يناسب التعجب من عدم الاستجابة لأمره سبحانه وتعالى.

- ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ ، بتنغيمٍ مستوٍ وياحبذا لو رفع القارئ صوته على جملة خلقتني من نار، وخفض الصوت على جملة وخلقته من طين؛ لبيان المعنى وتصويره.

- ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ شديدٍ.

- ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭼ ، بتنغيمٍ منخفضٍ؛ يناسب خوفه من الله وغضبه.

ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ، يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ.

* ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ شديدٍ؛ يناسب وعيد إبليس وتهديده لبني آدم.
* ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ([[519]](#footnote-519))، يتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ؛ يناسب ختام المشهد.

**حـوار الأنـبـيـاء مع أقوامهم**:

إنَّ مِنْ أبرز محاور الحوار التي تحدّث عنها القرآن الكريم وفصَّل في ذكرها، إيجازًا، وإطنابًا، إجمالًا وتفصيلًا في العديد من سوره، هو ما وقع بين الأنبياء وأقوامهم من حوارات ومناقشات في مواضيع تتعلق بالعقيدة تصحيحًا وترسيخًا، ونشرًا لها بعد ذلك؛ لأنَّه لا يمكن إرجاع النَّاس إلى جادة الصواب وعبادة الله، ونبذ الشرك عنه إلا بالتنبيه والإقناع الذين يقتضيان الحوار، ونقصد هنا حوار الأنبياء والرسل الذين كان الله يرسلهم إلى أقوامهم، سواء كان معهم كتاب سماوي، أو بعض الصحف والألواح([[520]](#footnote-520))، ونذكر بهذا الصدد من هذا النوع الحواري.

* **حوار نوح - عليه السلام - مع قومه وابنه** :

لقد أخبرنا الله عز وجل أنَّ نوحا أُرسل إلى قومه فقال تعالى: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ([[521]](#footnote-521))، فها هو نوح – عليه الصلاة والسلام – يطلب من قومه عبادة الله وحده، وهو لا يدخر وسعًا في سبيل دعوة قومه إلى عبادة الله تعالى دون سواه قال تعالى: ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ([[522]](#footnote-522))، هذه هي رسالة نوح عليه السلام وهي خلاصة رسالة كل رسول: وإنْ مِنْ أمة إلا خلا فيها نذير؛ فرسالة نوح – عليه السلام – من حيث العقيدة هي رسالة كل نبي في الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى وتوحيده، وإفراده بالعبادة والخضوع والطاعة، وفي تعريف أقوامهم بصفات الله تعالى وأفعاله، وفي الإيمان بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار.

كان الحوار بين نوح - عليه السلام- مع قومه "يتنوع بين أسلوب الترغيب، وأسلوب التحبيب، إلى أسلوب الترهيب، وأسلوب البرهان إلى الدعوة في كتمان ثم في إعلان، ومن الدعوة في الليل إلى الدعوة في النهار" ([[523]](#footnote-523))

ولقد واجه نوح - عليه السلام – الملأ من قومه، الذين كانوا يقودون أتباعهم الكافرين ويوجهونهم لمواجهة نوح، وتخبرنا آيات القرآن العظيم في قصة نوح – عليه السلام – أنَّ هؤلاء الملأ الذين قادوا قومهم في موالجهته، وهم الذين أثاروا الشبهات ضده، وضد أتباعه ودعوته، وقدموا طلباتهم له، ووجهوا تهديداتهم إليه، "وقد واجه نوح - عليه السلام – هؤلاء وفند شبهاتهم، ولم يستجب لطلباتهم ولم يرضخ لتهديداتهم، وإنَّما تحداهم وحاربهم، واستعلى عليهم بإيمانه متوكلًا على ربه "([[524]](#footnote-524))، ولنقف مع الآيات لنقف على الحوار بين نوح عليه السلام وقومه، وأثر التنغيم في مضمون الآيات ودلالاته.

* ولنعش مع الحوار القرآني محاولين الاستفادة من التنغيم؛ لبيان دلالات القرآن من خلال الحوار:
* قال تعالى: ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ ، سرد يتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ يناسب بداية الحوار والتمهيد له.
* ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ ، حوار يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يناسب غرورهم وعجبهم واحتقارهم لنوح -عليه السلام – ومَنْ معه.
* ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ ليناسب ثقة نوح عليه السلام ورغبته عدم تصعيد الحوار في بدايته.ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ ، حوار يُتلى بتنغيمٍ صاعدٍ؛ يناسب نمو الحوار.
* ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭼ ، تُتلي بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ؛ ليدل على تعجبه منهم ومن موقفهم
* ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ مستوٍ؛ يناسب الشرح والتوضيح لبيان حقيقة النبوة والرسالة.
* ﭽ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ عالٍ شديدٍ؛ ليدل على ضيق صدورهم بنوح لقوة حجته ومنطقه.
* ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ؛ يناسب الرد الهادئ على طلبهم العجيب باستعجالهم العذاب.
* ﭽ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ عالٍ.
* ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ مساوٍ لردهم.
* ﭽ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ ، سرد يوضح ويستكمل أحداث لم تذكر في الحوار لترسم الصورة كاملة.
* ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ تُتلى بتنغيمٍ مستوٍ حادٍ؛ لبيان عاقبتهم فقد وصلت الأمور إلى المفاصلة التي لا رجعة فيها.
* ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ سرد يوضح مرحلة هامة في القصة القرآنية.
* ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ تُتلى بتنغيمٍ عالٍ حانٍ؛ ليسمعهم ويطمأنهم في الوقت ذاته.
* ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ
* ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ وفيه نبرة حزن لشدة الموقف.
* ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﭼ تُتلى بتنغيمٍ عالٍ ليدل على غروره، واستكباره على أبيه رغم صعوبة الموقف.
* ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ عالٍ وسريعٍ ؛ ليدل على شفقة الأب وحرصه على نجاة ابنه من الغرق والعذاب.
* ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ سرد يوضح جوانب من القصة؛ لترسم الصورة كاملة.
* ﭽ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﭼ([[525]](#footnote-525))، يتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يوضح شفقة الأب ورجائه مِنْ ربه أنْ ينجي ابنه وأنّه مِنْ أهله.
* ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ ، تُتلى بتنغيمٍ مستوٍ؛ يناسب الرد الإلهي على طلب نبي الله نوح عليه السلام.
* ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ تُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ يناسب دعاء نوح – عليه السلام – ورجائه مِنْ ربه أنْ يغفر له سؤاله لنجاة ابنه على الرغم مِنْ إصراره على الكفر.
* ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ تُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب الموقف.
* ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ([[526]](#footnote-526))، تُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ يناسب ختام القصة.

**حواره مع الكفار والنمرود الذي ادّعى الألوهية وهو واحد منهم يقول تعالى**:

* ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ تمهيد للحوار يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ لناسب البداية.
* ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب بداية دعوة إبراهيم – عليه السلام – للنمرود مع ظهور كفره.
* ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ ليظهر غروره وتكبره.
* ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ مناسب للرد على النمرود لدحره مع استمراره في العناد
* **حوار إبراهيم – عليه السلام - مع ربه سبحانه وتعالى:**

ويسأل إبراهيم – عليه السلام – ربه - سبحانه وتعالى – أنْ يريه كيفية إحياء الموتى، ولم يسأل الخليل شكًا أو تعنتًا، وإنّما ليرتقي بذلك مِنْ علم اليقين إلى عين اليقين، وأنْ يرى ذلك مشاهدة بعد أنْ رآه إيمانًا ويقينًا، فسأله الله – عز وجل – " أولم تؤمن؟ " فأجابه بالإيجاب، وبين إبراهيم - عليه السلام -سبب السؤال وهو: ليزداد سكونًا وطمأنينة "([[527]](#footnote-527)).

فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: " نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " ([[528]](#footnote-528))

* ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ وهادئٍ يناسب أدب الخليل إبراهيم – عليه السلام – مع ربه عز وجل.
* ﭽﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ مخالف لما قبله.
* ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ سريع.

ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ([[529]](#footnote-529)) (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ يناسب التفاصيل على أنْ يُختم بتنغيمٍ منخفضٍ؛ ليناسب الختام.

* **حوار سيدنا إبراهيم مع الملائكة:**

حواره مع الملائكة مع جهله بحقيقتهم في بداية الأمر فقد ظنهم ضيوفًا وذلك من قوله تعالى:

* ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ سرد يمهد للحوار ويُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ ليناسب البداية.
* ﭽ ﯚ ﯛﯜ ﭼ يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ هادئٍ يناسب غرض الملائكة من طمـأنة إبراهيم عليه السلام.
* ﭽ ﯝ ﯞﯟ ﭼ يُتلي بنفس التنغيم السابق.
* ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﭼ سرد يُتلى بتنغيمٍ مخالفٍ لما سبقه؛ لتمييزه عن طرفي الحوار.
* ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ هادئٍ؛ ليناسب غرضهم لتهدئة إبراهيم عليه السلام.
* ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ مخالفٍ لما قبله.
* ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ ليناسب دهشتها وتعجبها من بشرى ضيوف إبراهيم عليه السلام.
* ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ ، يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ ليناسب الرد من الملائكة، ويمكنْ أنْ يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ وهادئٍ؛ ليهدئ من روعها وبل أهل البيت جميعًا.
* ﭽ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ ، سرد يُتلى بتنغيمٍ مخالفٍ لما قبله؛ لمييزه عن الحوار.
* ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ([[530]](#footnote-530))، يُتلى بتنعيمٍ هادئٍ ومنخفضٍ؛ ليدل ويظهر ختام الحوار أوالقصة.

**حوار أصحاب الجنتين في سورة الكهف:**

* قال تعالى: ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﭼ (سرد) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ أو منخفضٍ؛ يناسب افتتاح الحوار والتمهيد له.
* ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ ليدل على تكبره وغروره بنعمة الله عليه
* ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ (سرد) يُتلى بتنغيمٍ مختلف (منخفض) عن التنغيم السابق واللاحق؛ لتميز جملة – ودخل جنته وهو ظالم لنفسه – الحالية والتي تبين حاله وتمهيدًا لما سيقوله تاليًا.
* ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ لإظهار نفس المعني السابقة.
* ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ عالٍ؛ لإظهار تعجبه من صاحبه على جحوده وغروره بنعمة الله.
* ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ ،، (حوار) يُتلى بتنغيمٍ مستوٍ يناسب النصح والإرشاد الذي يوجهه لصاحبه.
* ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ (حوار) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ؛ يدل على الحسرة والندم على ضياع الدنيا والآخرة.
* ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ([[531]](#footnote-531))، (سرد) يُتلى بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ؛ يناسب ختام الآيات حيث استنباط الدروس والعبر.

ومن هذه الحوارات: حوار السادة والأتباع الذين أضلوهم (يوم القيامة)، وأهل النار في حوارهم وتخاصمهم، وحوار الضعفاء والمستكبرين، وحوار الخير والشر في قتل النفس.

في ختام هذا الفصل يظهر أهمية التنغيم، ودوره في إدارة الحوار في القرآن، وأهميتة في ابراز دلالات القرآن الكريم، والأمور المهمة التدريب على ذلك منذ الصغر، وننطلق مِنْ هنا إلى فصل تلاوة المعنى حيث التطبيق لكل ما سبق في هذا البحث.

**الفصل الرابع**

**فصل تلاوة المعنى**

**كيفية تلاوة القرآن:**

شرع الله - سبحانه وتعالى- لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة، قد أمر بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال تعالى:ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ([[532]](#footnote-532))، أي اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر، وذلك برياضة اللسان والمداومة على القراءة؛ بترقيق المرقق وتفخيم المفخم، وقَصْرِ المقصور ومدِّ الممدود وإظهار المظهر، وإدغام المدغم، وإخفاء المخفي، وغنِّ الحرف الذي فيه غنة، وإخراج الحروف من مخارجها، وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكلُّف أو تمطيط، ولقد أكد الله - عز وجل - الفعل وهو "رتِّل" بالمصدر وهو "ترتيلا"؛ تعظيمًا لشأنه واهتمامًا بأمره.

كما قال سبحانه:ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ([[533]](#footnote-533))، أي لتقرأه على الناس بترَسُّلٍ وتمهُّل؛ فإنَّ ذلك أقرب إلى الفَهمِ وأسهل للحفظ، والواقع أنَّ هذه الصفة لا تتحقق إلا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة مِنْ قراءة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والتي ثبتت عنه بالتواتر والأحاديث الصحيحة، فلقد ثبت أنَّ أنس بن مالك - رضي الله عنه - سُئل كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: "كانت قراءته مدًّا، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمدُّ ببسم الله، ويمدُّ بالرحمن، ويمدُّ بالرحيم"([[534]](#footnote-534)).

وقد نُقلت إلينا هذه الصفة بأعلى درجات الرواية، وهي المشافهة حيث يتلقى القارئ عن المقرئ، والمقرئ قد تلقاه عن شيخه، وشيخه عن شيخه، وهكذا حتى تنتهي السلسلة إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-([[535]](#footnote-535))، ومِنْ المؤكد أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قد علَّم أصحابه القرآن الكريم كما تلقَّاه عن أمين الوحي جبريل - عليه السلام - ولقَّنهم إياه بنفس الصفة وحثهم على تعلمها والقراءة بها، فلقد ثبت أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- سمع عبد الله بن مسعود يَقرأ في صلاته فقال: "مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عَبْدٍ"([[536]](#footnote-536)).

ولعل المقصد - والله أعلم - أنْ يقرأه على الصفة التي قرأ بها عبد الله بن مسعود مِنْ حُسْنِ الصوت وجودة الترتيل ودقة الأداء. ولقد خصَّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- نفرًا من الصحابة أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلامًا فيها منهم: أُبَيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وغيرهم، فكان - صلى الله عليه وآله وسلم - يتعاهدهم بالاستماع لهم أحيانًا، وبإسماعهم القراءة أحيانا أخرى؛ فلقد ثبت عن أنس بن مالك -رضي الله عنه – قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لأُبيّ بن كعب: "إنّ الله أمرني أنْ أقرأ عليك" قال: آلله سَمَّاني لك؟ قال: "الله سمَّاك لي" قال أنس: فجعل أُبيّ يبكي"([[537]](#footnote-537)).

كما ثبت عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه – قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وآله وسلم: "اقرأ عليّ القرآن" قلت: أأقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: "إنَّي أُحب أنْ أسمعه من غيري" فافتتحت سورة النساء فلما بلغت:ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ([[538]](#footnote-538))، قال: "حسبُك" فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان"([[539]](#footnote-539)).

ويُحتمل أنْ يكون الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم - قد أَحب أنْ يسمعه مِنْ غيره؛ ليكون عرض القرآن سنة يُحتذى بها، كما يحتمل أنْ يكون لكي يتدبره ويتفهمه؛ وذلك لأنَّ المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها ([[540]](#footnote-540)).

وقال - صلى الله عليه وآله وسلم - آمرًا الناس بتعلم قراءة القرآن، وبتحري الإتقان فيها، بتلقيها عن المتقنين الماهرين: "خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب" ([[541]](#footnote-541)).

وكل هذا يَدل على أنَّ هناك صفة معينة، وكيفية ثابتة لقراءة القرآن لا بد مِنْ تحقيقها، وهي الصفة المأخوذة عنه - صلى الله عليه وآله وسلم - وبها أُنزل القرآن، فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير ما أَنزل الله([[542]](#footnote-542))، وصفة القراءة هذه هي التي اصطلحوا على تسميتها بعد ذلك بالتجويد([[543]](#footnote-543))، فما المراد بتلاوة المعنى؟.

**المراد بتلاوة المعنى وشرعيته**:

القرآن الكريم كتاب الله إلى العباد إلى قيام الساعة، أودع الله فيه كل شيء يُصلح العباد في دنياهم وأُخراهم حيث قال تعالى:ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ([[544]](#footnote-544))، قال تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ([[545]](#footnote-545))، ومِنْ هنا فقد أَودع الله في القرآن كل المعاني والحالات التي تواجه الإنسان في حياته مثل؛ الخوف والحزن، والفرح والأمل، والعتاب واللوم، والتهديد والوعيد، والوعد بالثواب، وآيات الأحكام، وآيات القتال وآيات الجوانب الاجتماعية والأسرة...الخ.

لذا وجب على قارئ القرآن أنْ يتلو ويُظهر هذه المعاني في تلاوته؛ حتى تكون حق التلاوة([[546]](#footnote-546)) كما ذكر الزركشي: " مَنْ أراد أنْ يَقرأَ القرآنَ بكمال الترتيل فليقرأه علي منازله، فإنْ كان يَقرأ تهديدًا لفظ به لفظ المتهدد، وإنْ كان يَقرأ تعظيمًا لفظ به علي التعظيم "([[547]](#footnote-547)).

ويقول في موضع آخر مؤكدًا هذا المعنى:" القرآن نزل علي نحو أربعين وجه "([[548]](#footnote-548)). وكل وجه يحتاج إلى تنغيم صوتي يُظهره، فكل هذه الوجوه تحتاج مِنْ القارئ أنْ يتلوها، ولا يمكنْ للقارئ أنْ يَقرأ هذه الوجوه والمعاني إلا بالتنغيم والأداء الصوتي الصحيح.

"إنَّ القارئ إذا تصور ما يَتلوه مِنْ القرآن الكريم إجلالًا وجمالًا أداه بتدبر ووقار، وبرغبة ورهبة، وبذلك ينفذ إلى مشاعر المستمع أو القارئ نفسه بأحاسيس صادقة، ومعان ذات دلالات عميقة "([[549]](#footnote-549))

ومهما تعددت الغايات في أي أداء فإنّ مدارها هو الإفهام([[550]](#footnote-550))، وبقدر ما يكون الأداء أكثر جودة تدرك غايات الأداء مطالبها فصاحة في التعبير وتأثيرًا في النفوس والأخلاق

والمقصود بغايات الأداء: ما اشتملت عليه آيات القرآن الكريم مِنْ المعاني والمقاصد؛ كالأمر والنهي والإثبات والنفي والخبر والاستفهام والحث والتحضيض والتلهف والتندم والتعظيم والتحقير والتهديد مما لايحده حصر([[551]](#footnote-551))، وهنا لابد أنْ نقف على تلاوة النبي- صلى الله عليه وسلم- والسلف الصالح حيث القدوة والأسوة.

**تلاوة النبي والصحابة والسلف الصالح:**

ذكر ابن القيم في كتابه زاد الميعاد في هدي خير العباد[[552]](#footnote-552) أنَّه "- صلي الله عليه وسلم -كان له حزب يقرؤه، ولا يخل به وكانت قراءته ترتيلًا لا هَذًّا ولا عجلةً، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا، وكان يُقطع قراءته آية آية، و يمد عند حروف المد، فيمد (الرحمن)، ويمد (الرحيم)، وكان يستعيذ بالله مِنْ الشيطان الرجيم في أول قراءته، فيقول:(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وربما كان يقول:(اللهم إنِّي أعوذ بك مِنْ الشيطان الرجيم، مِنْ همزِه ونفخِه ونفثِه)[[553]](#footnote-553). وكان تعوذه قبل القر اءة، وكان يحب أنْ يَسمع القرآن مِنْ غيره، وأمر عبدالله ابن مسعود فقرأ عليه وهو يسمع، وخشع - صلي الله عليه وسلم- لسماع القرآن منه حتى زرفت عيناه([[554]](#footnote-554)).

وكان - صلى الله عليه وسلم- يتغنى به، ويُرجع به صوته أحيانًا، كما رجع يوم الفتح في قراءته قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ([[555]](#footnote-555)). وحكي عبدالله ابن مغفل ترجيعه: ((آآآ)) ثلاث مرات، ذكره البخاري ([[556]](#footnote-556)).

وإذا جمعت هذه الأحاديث إلى قوله - صلى الله عليه وسلم-: (زينوا القرآن بأصواتكم)([[557]](#footnote-557)). وقوله: (ليس منَّا مَنْ لم يَتغنَّ بالقرآن)([[558]](#footnote-558))، وقوله: (ما أَذِن الله لشئ كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن) ([[559]](#footnote-559))؛ علمت أنَّ هذا الترجيع منه - صلى الله عليه وسلم- كان اختيارًا لا اضطرارًا لهز الناقة له، فإنَّ هذا لو كان لأجل هز الناقة، لما كان داخلًا تحت الاختيار، فلم يكن عبدالله ابن مغفل يحكيه ويفعله اختيارًا ليتأسى به، وهو يري هزّ الراحلة له حتى ينقطع صوته، ثم يقول: كان يرجع في قراءته فنسب الترجيع إلي فعله، ولو كان مِنْ هزّ الراحلة لم يكن منه فعل يسمى ترجيعًا.

"وقد استمع - صلى الله عليه وسلم- ليلةً لقراءة أبي موسى الأشعري، فلما أخبره بذلك قال: لو كنت أعلم أنَّك تسمعه لحبرته لك تحبيرًا"([[560]](#footnote-560))، أي: حسنته وزينته بصوتي تزيينًا. وروي أبو داود في - سننه - عن عبدالجبار ابن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبدالله ابن أبي زيد: مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فإذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: " ليس مِنَّا مَنْ لم يتغن بالقرآن ". قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد! أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع قلت: لا بد مِنْ كشف هذه المسألة، وذكر اختلاف الناس فيها واحتجاج كل فريق، وما لهم وما عليهم في احتجاجهم، وذكر الصواب في ذلك "([[561]](#footnote-561)).

**تلاوة المعنى العام**:

إنَّ هذا القرآن الكريم قد حوى ألوانًا شتى من المعاني الوجدانية، فكم تضمن من معاني الهيبة والإجلال والتعظيم، والاستبشار والتخويف، والتهييج والتشويق، والاسترحام والاستعطاف، والحث والتحريض، والتودد والترجي والتلطف، والتعجب والاستنكار، والتوبيخ والتندم، والتلهف والعزة والإباء، وغير ذلك مما يصعب حصره، وليس من فقه الأداء أنْ تُتلى تلك المعاني جميعًا على نمط واحد، فما يناسب الاستبشار والسرور لا يناسب التخويف والترهيب، وهكذا يُقال في كلّ غرض مِنْ تلك المعاني.

والله تعالى قد يسر لنا أساليب فهم القرآن الكريم، بما تكفل به مِنْ حفظه ورسمه وبيان معانيه، وحُسن أدائه واحد من السبل التي تناسب الوجدان، وتبعث الحياة في القلوب بما تُثيره مِنْ معاني العظمة والجلال ومشاعر المحبة والرجاء، وتكبح النفس عن النوازع الخبيثة بما تلهبها به من سياط الوعظ والتخويف.

"وما أروع القارئ وأفقهه حين يحاكي أسلوب القرآن في أدائه، "فإنْ كان سياق الكلام ترجيةً بسط، وإنْ كان تخويفًا قبض، وإنْ كان وعدًا أبهج، وإنْ كان وعيدًا أزعج، وإنْ كان دعوةً حدب([[562]](#footnote-562))، وإنْ كان موعظة أقلق، وإنْ كان تغريبًا شوق"([[563]](#footnote-563)).

ويصف برهان الدين الزركشي حال الراسخ في العلم مِنْ قراء كتاب الله تعالى فيقول: ((وليستعن على ذلك بأن تكون تلاوته علي معاني الكلام وشهادة وصف المتكلم من الوعد بالتشويق، والوعيد بالتخويف، والإنذار بالتشديد، فهذا القارئ أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وفي مثل هذا قال تعالى: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ([[564]](#footnote-564))، وهذا هو الراسخ في العلم جعلنا الله من هذا الصنف([[565]](#footnote-565)) "([[566]](#footnote-566)).

**ومن نماذج معاني القرآن الكريم العامة**: ونقصد بالمعنى العام الذي يشمل عددا من الآيات أو السورة مثل: الخوف والحزن، والفرح والأمل، والعتاب واللوم، و التهديدوالوعيد، الوعد بالثواب... الخ.

**نماذج لمعاني القرأن الكريم العامة:**

**1- معنى الحزن أو التحزين**: يشمل آيات أغلب آيات القرآن؛ مثل آيات النار والعذاب والوعيد، وهلاك الظالمين والأمم..الخ، ونعيش مع آيات سورة الحاقة تطبيقًا لهذا المعنى، على أنْ تكون التلاوة بتنغيم حزين ؛ حيث هلاك الأمم ومشاهد يوم القيامة المرعبة، والسياق الحزين الذي لا يجد القارئ الماهر بالقرآن إلا أنْ يعيش فيه ويَظهر على صوته: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ([[567]](#footnote-567))، ونفس الكلام يقال عند تلاوة سورة ق في الآيات من الآية 16: 30.

والأصل في القرآن أنَّه يُقرأ بتحزن كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: " إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكو"([[568]](#footnote-568))، وللحزن درجات: **التحزين**: أقرب إلي الخشوع، **وحزن الندم**: يتلى بتنغيم منخفض ببطئ ويمثله نموذج آيات سورة الحاقة بداية من" أما من أوتي كتابه بشماله "، وآيات سورة المؤمنون في نهايتها وسيأتي لاحقًا. **والحزن المبكي أو الباكي**: الذي يُسمع فيه البكاء مصاحبًا للصوت، ويمثله آيات سورة الحاقة لمن أخذ كتابه بشماله.

2- **معنى** **الفرح والرجاء** في آيات الجنة والوعد قال تعالى: ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ([[569]](#footnote-569))، سورة يوسف وظهور البراءة ولقاءه بأخوته، وتنغيم الفرح الذي توضح تلك الحالة قال تعالى: ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﭼ([[570]](#footnote-570))، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ

3- **معنى التحسر والندم**: مِنْ المعاني التي تحتاج إلى تنغيم صوتي يصورها؛ مشهد الهالك الآخذ كتابه بشماله، والحسرة تئن في كلماته ونبراته، "وهي وقفة طويلة، وحسرة مديدة، ونغمة يائسة، ولهجة بائسة وذلك مِنْ عجائب العرض في إطالة بعض المواقف، وتقصير بعضها، وفق الإيحاء النفسي الذي يريد أنْ يريد يتركه في النفوس. وهنا يريد إيراد طبع موقف الحسرة، وإيحاء الفجيعة مِنْ وراء هذا المشهد الحسير. ومِنْ ثمّ يطول ويطول في تنغيم وتفصيل حزين مبكي "([[571]](#footnote-571)).

قال تعالى: ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﭼ([[572]](#footnote-572))

ونفس المعنى – للحسرة والندم – نجده في سورة المؤمنين، والذي يحتاج إلى تنغيم صوتي حزين يظهره ويصوره وإذا أعدنا تلاوة الآيات بهذا التنغيم، سنجد أثر تنغيم الصوت على إبراز المعاني القرآنية والتي منها الحسرة والندم، قال تعالى:ﭽﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ([[573]](#footnote-573))

والمعنى الحزين الذي يلف هذه الآيات من سورة (ق)، يحتاج إلى تنغيم صوتي يُظهره ويُصوره، والقارئ الجيد يتلو المعنى لا الحروف والألفاظ، فعليه تضمين تلاوته هذا المعنى العام للآيات قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ ([[574]](#footnote-574))، هذه بعض النماذج التي تبين معنى الحسرة والتندم ([[575]](#footnote-575)).

4- **معنى التهكم**: ومعنى التهكم يحتاج القارئ أنْ يلحظه ويُظهره بتنغيمٍ عالٍ شديدٍ، أومنخفضٍ بطيئ، أو ما يناسبه، وهذا يعتمد على إدراكه له وقدرته على تمثيله صوتيًا.

وهو الاستهزاء بالمخاطب، مأخوذ من ((تهكمت البئر)) إذا تهدمت؛ كقوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ([[576]](#footnote-576))، وهو خطاب لأبي جهل، قال:)) ما بين جبليها – يعني مكة – أعز ولا أكرم))، وقال تعالى ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ([[577]](#footnote-577))، جعل العذاب مبشرا به تهكما منهم.

وقوله:ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ([[578]](#footnote-578)). وقوله:ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ([[579]](#footnote-579))، والنزل لغة: هو الذي يقدم للنزل تكرمة له قبل حضور الضيافة.

وقوله تعالى:ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ([[580]](#footnote-580))، وهو تعالى يعلمهم حقيقتهم:،ﭽ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ([[581]](#footnote-581))، لا تخفى عليه خافية، وقوله تعالي:ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ([[582]](#footnote-582))، وذلك لأنَّ الظل مِنْ شانه الاستراحة واللطفة، فنفى هنا، وذلك أنّهم لا يستحقون الظل الكريم.

قوله تعالى: ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ ([[583]](#footnote-583))، وقوله تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ([[584]](#footnote-584))

5- **معنى التحسير والتلهف** - كقوله تعالي: ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﯗﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ([[585]](#footnote-585))، ومنه نحو قوله تعالى:ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ([[586]](#footnote-586))، ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ([[587]](#footnote-587))، وهذا المعنى يحتاج القارئ أنْ يلحظه ويُظهره بتنغيمٍ يناسبه، يعتمد على إدراكه له وقدرته على تمثيله صوتيًا.

6- **معنى الضعف**: ومن الآيات التي جاء فيها الخبر على سبيل إظهار الضعف قوله تعالى على لسان زكريا قال تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ([[588]](#footnote-588))وقد يكون معه إظهار الاسترحام والاستعطاف مثل قوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ([[589]](#footnote-589))، ويُتلى هذا المعنى بتنغيمٍ منخفض هادئ في الأغلب.

7- **معنى التحذير:** " إنَّ التنغيم هو الذي يفرق بين الإغراء والتحذير في قولك ((الرجلَ الرجلَ)) فإذا كانت النغمة مرتفعة، فإنَّها تحذرك من الرجل؛ وأما إذا نطقت بنغمة مستوية فإنَّها تدل على الإغراء "([[590]](#footnote-590)). ﭽ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ([[591]](#footnote-591))، ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ ﭧ تحذيرٌ لهم من الله سيحانه وتهديدٌ فهو بكل شيء عليم، ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ([[592]](#footnote-592)).وهذا المعنى يُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ.

8**- معنى التعجب** - مثل قوله تعالى:ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ([[593]](#footnote-593))، وكقوله تعالى:ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﭼ([[594]](#footnote-594))،وقد يكون مع التعجب توبيخ كما في قوله تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﭼ([[595]](#footnote-595))، ومعنى التعجب يُتلى بتنغيمٍ عالٍ سريعٍ يتضمن الدهشة والتعجب.

9- **معنى التهديد والوعيد-** قوله تعالى: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ([[596]](#footnote-596))، وقوله تعالى: ﭽ ﰎ ﰔ ﰕ ﰖﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﭼ([[597]](#footnote-597))، وقوله تعالى:ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ([[598]](#footnote-598))، وهذا المعنى يتلى بتنغيم عالٍ سريعٍ مثل التحذير.

10- **معنى التحقير** - كقول الكفار: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﭼ([[599]](#footnote-599))، وقول إبراهيم - عليه السلام -: ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ([[600]](#footnote-600))، وكقوله تعالى: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ([[601]](#footnote-601))، هذه بعض المعاني التي لاينفك على قارئ القرآن إلا أنْ يُظهرها في تلاوته، وإلا يعتبر تاليًا الحروف والألفاظ دون المعنى وهو مراد الله من عباده في تلاوة القرآن؛ فأمر التنغيم لا يعتبر تجميلًا للتلاوة أو مِنْ نافلة القول، بل هو مراد الله من عباده في تعاملهم مع القرآن قال تعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ([[602]](#footnote-602))، هذه بعض المعاني العامة، ودور التنغيم في بيانها وإظهار دلالاتها، والآن ننتقل إلى المعاني الخاصة التي تبدو لنا من الآيات؛ سواء خفص الصوت اورفعه أو الإسراع به أو الإبطاء، وأثر دلك في المعاني المتضمنة في الآيات.

**المعاني الخاصة خلال الآيات**:

تَظهر لقارئ القرآن معانٍ خلال الآيات، لا يمكن إظهارها إلا بتنغيم الصوت بخفضه أو رفعه أو ترقيقه و تغليظه أو إبطائه أو إسراعه...إلخ؛ حتى يُمثَّل المعنى بالصوت.

**خفض الصوت:** يقول إبراهيم ابن يزيد النخعي ما نصه:"ينبغي للقارئ إذا قرأ قوله تعالى:ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﭼ([[603]](#footnote-603))، ونحو ذلك من الآيات أن يخفض صوته وقوله: ونحو ذلك من الآيات يشير إلى أنَّ هذه القاعدة مضطردة فيما شابهها، ولهذا علق ابن الجزري عقب على هذا النص بقوله: وهذا من أحسن آداب القراءة ([[604]](#footnote-604)).

ومن الأمثلة على ذلك: تمثيل المعنى بالصوت في الآية قال تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﭼ([[605]](#footnote-605))، فإن القارئ لحروف الآية وألفاظها سيقرأها بتنغيم واحد دون تمييز؛ وبقليلٍ مِنْ التأمل نجد أنّ قول يوسف- عليه السلام-: أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون جاء بعد قول القرآن فأسرها يوسف في نفسه، بل أكدها بقوله: ولم يبدها لهم، فهنا القارئ الجيد الذي يقرأ المعنى ويتلوه ؛ أنْ يخفض صوته عند قول يوسف عليه السلام : ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﭼ .

والمتأمل للآيات في صدر سورة مريم يجد دعاء زكريا - عليه السلام- وندائه أتى بعد قوله تعالى: إذ نادى ربه نداء خفيا؛ ولايكون النداء الخفي إلا بخفض الصوت تمثيلًا للموقف والمعنى، وبتلاوة الآيات بهذا التنغيم ستظهر لنا المعاني وتتمثل أمامنًا حيةً قال تعالى:

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ([[606]](#footnote-606))

ونحو قوله تعالى: ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ([[607]](#footnote-607))

فالآيات تدل على ضرورة خفض الصوت – على حسب تقديري - على قوله تعالى: ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ ؛ بدلالة قوله تعالى: ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ، والتخافت هو خفض للصوت، وحتى تُتلى الآيات تلاوة تصويرية تفسيرية؛ يفضل خفض الصوت في هذا الموضع.

قال تعالى: ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ ﭼ([[608]](#footnote-608))، فقوله تعالى: لولا يعذبنا الله بما نقول، أتى بعد قوله تعالى: ويقولون في أنفسهم، فهو حديث نفس، ولا يبدو للقارئ إلا بخفض الصوت على قولهم: لولا يعذبنا الله بما نقول؛ حتى يصور لنا الموقف شاخصًا خلال الصوت.

**رفع الصوت:** في قوله تعالى:ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ([[609]](#footnote-609)).. يذكر السيوطي في الدر المنثور أنَّه يستحب إذا قرأ الرجل هذه الآية أنْ يرفع بها صوته.[[610]](#footnote-610)

ولا بد لمن رتل القرآن أنْ يأخذ بها؛ إذ أدنى ارتفاع علي المرتبة المعتاده هو من هذا المرتية، وهي على درجات ثلاث وقد اجتمعت في (ما) حيث يرتفع الصوت عند (ما) الإستفهامية وأعلى منه بدرحة عند ما التعجبية وأعلى منها بدرجة (ما) النافية، وقد لخصها الجعبرى في عقود الجمان:

فارفـعن الـصوت في نفي الثـلاث وقد أتى وسـطان

ما للتعحب ثم الاستفهام والباقي على سنن التلاوة غان

هذا من إعراب القرآن فلا ترم سندًا ورفع الـصـوت للقـرآن ([[611]](#footnote-611))

وقوله رحمه الله ((لا ترم سندًا)) يشير إلى أنَّ هذا مِنْ قبيل الدراية، وإنَّ الإخلال به ليس في قوة الإخلال بالقراءات الثابتة بالرواية، وتلك الدرجات الثلاث من الرتبة المرتفعة تتبع المعاني، فكما أنَّ هناك فرقا بين ((ما)) فكذلك هناك فرق في بعض الكلمات، مثل ((كيف)) حيث من معانيها الاستفهام عن الحال نحو قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭼ([[612]](#footnote-612))، وقد تأتي بمعنى التعجب، نحو قوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ ([[613]](#footnote-613))، وقد تأتي بمعني النفي لقوله تعالى: ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ([[614]](#footnote-614))، وهي من حيث الدرجات الصوتية مثل ((ما)) فأعلاها النافية وأدنى منها التعجب وأدنى منها الاستفهامية، وإنْ كانت كلها في المرتبة المرتفعة ([[615]](#footnote-615)).

**الإسراع بالصوت**: في قوله تعالى ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ([[616]](#footnote-616))، الفاء([[617]](#footnote-617)) تكررت في بداية خمس آيات في الآيات السابقة، واللفظ بها لايستوي في المرات الخمس كيف؟ وحتى نصور معنى سرعة الأخذ لفرعون والانتقام العاجل من الله –سبحانه وتعالى - له؛ يفضل للقارئ أنْ يقرأ الآيات ببطء وهدوء حتى الآية (24)، ثم يبدأ الآية التي تليها بسرعة ؛ لأن الفاء تدل على الترتيب والتعقيب والسرعة ، ويصلها بما قبلها ؛ حتى يصور سرعة الأخذ والانتقام من الله –سبحانه وتعالى - لفرعون.

- والجملة في قوله تعالى: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﭼ، تكررت في الآيات مرتين، بزيادة واو في الثانية قبل الفعل فتح، والموقفين مختلفين؛ فالأول يصور الذين كفروا بربهم وهم يساقون إلى جهنم جماعات سوق تعذيب وتوبيخ، وهم لايدرون ما سيحدث لهم، فإذا بهم أمام أبواب جنهم وقد فتحت أبوابها فجأة، وفي هذه المفاجأة عذاب مضافٌ إلى العذاب الكبير في جهنم، والثاني للمتقين وهم يساقون سوق تكريم وإرشاد إلى الجنة، فيجدون الجنة وقد فتحت أبوابها، وهيئت وأعدت لهم، وحتى يبشروا بالنعيم الذي ينتظرهم، والتنغيم الصوتي للآيتين يمكن أنْ يوضح المعنى ويصوره، وذلك بالبطء وخفض الصوت في الجملة الأولى إلى قوله تعالى : جاءوها ثم رفع الصوت مع الإسراع على جملة فتحت أبوابها، أمَّا فالثانية فتقرأ بصوت واحد وبتنغيم واحد قال تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ([[618]](#footnote-618)).

**الإبطاء بالصوت** : تبين من خلال البحث أن هناك آيات وسور تحتاج إلى تنغيم بطييء فمثلا سورة يس تختلف في بنيتها وأداءها عن سورة القمر أو المدثر، وهذا ما يسمى بالتزمين، وهناك آيات مثل قوله تعالى: ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﭼ ([[619]](#footnote-619)). " فالآية تصور حالة يعقوب عليه السلام بعدما فقد ابنه يوسف أحب أبنائه إليه، ولكي تنقل لنا الآية الكريمة شدة حزنه وحسرته على فقد فلذة كبده، جاء المقطع كله بتزمين طويل، فكلمة {تولى} فيها مد طبيعي يستغرق زمناً مقداره حركتان كما يسميه علماء التجويد، وكذلك الفعل {قال} ثم {ياأسفى} هذا المد المنفصل الذي يؤديه التالي للآية بنبرة طويلة؛ توحي بهذه الحالة النفسية الأليمة، ثم كلمة {عيناه} بالمد الطبيعي، وأخيراً كلمة {كظيم} بالمد العارض للسكون، فنلاحظ أن سرعة المقطع كانت بطيئة، لتعبر عن المعنى المراد، بخلاف قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ ([[620]](#footnote-620))، فإن تلاحق الآيات بسرعة، يوحي بخطورة الموقف وهو اقتراب الساعة، وياله من هول يستلزم السرعة " ([[621]](#footnote-621)).

ومِنْ أنواع الخطاب التي ذكرها الإمام الزركشي في كتابه البرهان: خطاب المدح والذم، وخطاب الكرامة، وخطاب الإهانة، وخطاب التهيج، وخطاب الاغضاب، وخطاب التشجيع والتحريض، وخطاب التنفير، وخطاب التحنن والاستعطاف، وخطاب التحبيب، وكذلك وخطاب التعجيز[[622]](#footnote-622).

**تنغيم الصوت وبيان الأحكام التكليفية الخمسة:**

قسم الفقهاء الأحكام التكليفية إلى خمسة: الواجب، والمندوب، والمكروه،والحرام، المباح،والواجب والمندوب مطلوب فعله، والحرام والمكروه مطلوب تركه، والمباح يخير الإنسان بين فعله وتركه.والقرآن الكريم الذي هو مصدر التشريع الأول، ومنه نأخذ هذه الأحكام، ولا يستوي تلاوة الفرض أو الواجب مع تلاوة المندوب أو المستحب، ولا يستوي المحرم مع المكروه .

أولا - الواجب: "لغةً: الساقط واللازم، ويُسمَّى الفرض والواجب والحَتم واللازم، اصطلاحًا هو: "ما يستحق تاركه العقاب على تركه ".[[623]](#footnote-623)

ويفضل في تلاوة مواطن الواجب في القرآن أنْ تكون بتنغيم عالٍ وقويٍ، وخاصة في موضع الوجوب على أنْ يكون مخالف لما قبله أو بعده كما في قوله تعالى: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﭼ([[624]](#footnote-624))، وقوله تعالى: ﭽﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ([[625]](#footnote-625)). منه قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ([[626]](#footnote-626))، وقوله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮪ ﭼ ([[627]](#footnote-627))،ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ ([[628]](#footnote-628)).

ثانيا - المندوب أو المستحب: لغةً: الدعاء لأمر هام ، واصطلاحًا: "ما فعله خير من تركه "[[629]](#footnote-629) ، وحكم المندوب:يُثاب فاعله امتثالاً، ولا يُعاقَب تارِكه.

ويفضل في تلاوة مواطن المندوب في القرآن أنْ تكون بتنغيمٍ مستوٍ، ومثال ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ([[630]](#footnote-630)).

ثالثا- الحرام:لغة: الممنوع.اصطلاحًا:" ما نَهى عنه الشارع على وجه الإلزام بالترك "[[631]](#footnote-631)، حُكمه: يُثاب تاركه امتثالاً، ويَستحِقُّ العقابَ فاعلُه.

يفضل في تلاوة مواطن المحرم في القرآن، أنْ تكون بتنغيمٍ عالٍ قويٍ لتميزه عن المكروه، ومثاله قوله تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ([[632]](#footnote-632))، وقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭼ([[633]](#footnote-633))، منه قوله تعالى:ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﭼ([[634]](#footnote-634))، وقوله تعالى: ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭼ([[635]](#footnote-635))

رابعا - المكروه: لغة:" المُبغَض ومأخوذ من الكريهة وهي الشدة في الحرب . واصطِلاحًا: وقد يراد به ترك ما مصلحته راجحة وإن لم يكن منهيا عنه "[[636]](#footnote-636) ، وحكم المَكروه: يُثاب تاركه امتثالاً، ولا يُعاقب فاعله. يفضل في تلاوة مواطن المكروه في القرآن أنْ تكون بتنغيمٍ مستوٍ، ومثال ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ [[637]](#footnote-637) ﭧ ﭨ ﭽ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﭼ[[638]](#footnote-638) ، ﭧ ﭨ ﭽ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ[[639]](#footnote-639) .

خامسا – الإباحة: "لغة: الإظهار والإعلان . واصطلاحًا: ما خُيِّر المرء بين فعله وتركه"[[640]](#footnote-640)، أو ما لا يتعلق به أمر ولا نهي لذاته، كالأكل في رمضان ليلاً. حكمه: ما دام على وصف الإباحة، فإنه لا يترتَّب عليه ثواب ولا عقاب.

يفضل في تلاوة مواطن المباح في القرآن أنْ تكون بتنغيمٍ مستوٍ أو منخفضٍ هادئٍ مثل قوله تعالى:ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ([[641]](#footnote-641))، وقوله تعالى: ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻﯼ ﭼ([[642]](#footnote-642)). وقوله تعالى:ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﭼ([[643]](#footnote-643))، وقوله تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ([[644]](#footnote-644)).

**التنغيم وبيان وتميز الجملة الاعتراضية:**

**الإعتراض في اللغة**، إذ يقال: اعترض بمعنى انتصب ومنع، وصار عارضاً كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها، ويقال: اعترض الشيء دون الشيء، أي حال دونه[[645]](#footnote-645).

**الجملة الإعتراضية في الاصطلاح:** فهي عبارة عن جملة تعترض بين كلامين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم[[646]](#footnote-646).وعند النحاة: جملة صغرى تتخلل جملة كبرى على جهة التأكيد .

لم يكن عبثاً أنْ تأتي الجملة في لغة العرب على أشكال مختلفة، وضروب متنوعة، فهناك الجملة الإسمية، والجملة الخبرية، والجملة الطلبية، والجملة الاستئنافية...ولكل جملة من هذه الجمل هدف وغاية، ما يعني توسعًا في الأساليب، ودقة في الأداء والتعبير.

ثم إنَّك إذا أجلت النظر في كتاب الله العزيز، وجدت أنَّ هذا النوع مِنْ الجمل ذو حضور واضح في أثناء جمله وآياته. وقد نبّه على هذا الأسلوب كثير من المفسرين، وخاصة مَنْ كان له اهتمام في جانب اللغة([[647]](#footnote-647)) ".

**تنغيم الجملة الاعتراضية**: تنيغم الجملة الاعتراضية بأنْ تكون مميزة وبارزة عما قبلها وبعدها؛ برفع الصوت أو خفضه، أو تكرار الجملة حتى يلفت النظر إلى مضمونها وبيان غرضها، على حسب معنى الجملة الاعتراضية والغرض البلاغي لها كما سيأتي تاليًا.

**الأغراض البلاغية للجملة الإعتراضية**:

يأتي الإعتراض إضافة إلى أنَّه مؤكد لمفهوم الكلام الذي وقع فيه، ومقرر له في نفوس السامعين - لأغراض بلاغية كثيرة منها:

1- التنزيه: كقوله سبحانه: ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ([[648]](#footnote-648))، فقوله: (سبحانه) معترضة، للمبادرة إلى تنزيه الله عن اتخاذ البنات، و-سبحانه -: واقعة موقع المصدر الذي هو التنزيه، فكأنَّه قيل: أنزهه تنزيها، عما يقوله أولئك الخراصون، وهم: خزاعة وكنانة، كانوا يقولون: الملائكة بنات الله تعالى، وكأنَّهم لجهلهم زعموا تأنيثها وبنوتها.وسبحانه: تنزيه وتقديس له تعالى شأنه عن مضمون قولهم ذلك، أو تعجيب من جرأتهم على التفوه بمثل تلك العظيمة، وهو في المعنى الأول حقيقة، وفي الثاني مجاز ([[649]](#footnote-649)) ووقوع التنزيه قبل تمام الكلام، فيه إشارة إلى شناعة هذا الكلام وفظاعته.

2- للتسديد كقوله سبحانه: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ ([[650]](#footnote-650))، فقوله تعالى - والله أعلم بما ينزل -: جملة معترضة بين الشرط وجوابه، للمسارعة إلى توبيخ المشركين وتجهيلهم([[651]](#footnote-651)).

وأفادت جملة الإعتراض: أنْ تبديل آية مكان آية، كان لحكمةيعلمها الله، فالله عليم بما ينزل من الآيات، وما سيبدل منها، ولو حذفت جملة الإعتراض، لم يكن في الآية إشارة إلى أنَّ تبديل الآيات يتم بعلم الله، ومن هنا كانت جملة الإعتراض مسددة للمعنى تسديدًا تامًا. قال الآلوسي: (والجملة إما معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم، وفي الالتفات إلى الغيبة، مع الاسناد إلى الاسم الجليل، ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنى الاعتراض. أو حالية، كما قال أبو البقاء وغيره)([[652]](#footnote-652)).

3- للتنبيه على أمر هام نحو قوله تعالى: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ ([[653]](#footnote-653)).

أفاد الإعتراض: الحث على الاستغفار، والتنبيه على أنَّ الله سبحانه هو الغفور لعباده، فالمغفرة لا تكون إلا منه سبحانه، وفي ذلك ترغيب للمذنبين وتنشيط لهم أنْ يقفوا في مواقف الخضوع والتذلل، غير يائسين مِنْ عفوه تعالى، ورحمته الواسعة ([[654]](#footnote-654)).

4- لدفع الإيهام: وذلك كما في قوله تعالى: ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ ([[655]](#footnote-655)).

عدّ المفسرون قوله تعالى: (والله يعلم إنك لرسوله) جملة معترضة، مقررة لمضمون ما قبلها من كونه صلى الله عليه وسلم – رسول من عند الله تعالى حقًا، وفائدة الاعتراض: أنَّه لو اتصل التكذيب بقولهم، لربما توهم أنَّ قولهم في حد ذاته كذب، فأتبع بالاعتراض لدفع هذا الإيهام ([[656]](#footnote-656)).

قال في حاشية زادة: "فإن قلت: أي فائدة في أنه جيء بقوله: (والله يعلم إنك لرسوله) جملة معترضة، بين قوله: (نشهد إنك لرسول الله) وبين قوله: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون)؟ قلنا: جيء بها لفائدة، وهي: إنَّه لو قيل: قالوا نشهد إنَّك لرسول الله، والله يشهد إنَّهم لكاذبون، لكان يوهم أنَّ قولهم هذا كذب، فوسط بينهما قوله تعالى (والله يعلم إنَّك لرسوله) ليزول هذا الوهم "([[657]](#footnote-657)).

5- للتعظيم: - وذلك كما في قوله تعالى: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ ([[658]](#footnote-658)).

قال يحيى بن حمزة العلوي: " ففي هذه الآية اعتراضان:

أحدهما: بجملة إسمية ابتدائية، وهو قوله: (وإنَّه لقسم لو تعلمون عظيم) فأتى به اعتراضًا بين القسم وجوابه، وإنّما أتى به على قصد المبالغة للمقسم به، واهتمامًا بذكر حاله قبل جواب القسم، وفيه الإعظام له، والتفخيم لشأنه، وذلك يكون أوقع في النفوس، وأدخل في البلاغة.

وثانيهما: بجملة فعلية بين الصفة والموصوف، وهو قوله (لو تعلمون) فإنَّه وسّطه بين الصفة وموصوفها تفخيمًا لشأنه، وتعظيمًا لأمره. كأنَّه قال: وإنَّه لقسم لو تعلمون حاله أو تحققتم أمره، لعرفتم عظمة وفخامة شأنه، فهذان الإعتراضان قد اختصا بمزيد البلاغة، وموقع الفخامة مبلغا لا ينال " ([[659]](#footnote-659))

6 - للتوبيخ: ومما جاء من الإعتراض مفيدًا للتوبيخ قوله تعالى: ([[660]](#footnote-660)) ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭼ. ذكر المفسرون أنَّ قوله – ونحن أقرب إليه منكم – جملة معترضة بين جملة (وأنتم حينئذ تنظرون) وجملة (ولكن لا تبصرون)، أفادت أن ثمة حضورا أقرب من حضورهم عند المحتضر، وأكدت ما سيق له الكلام من توبيخهم على صدور ما يدل على سوء اعتقادهم بربهم - سبحانه – منهم، والمعنى: إذا كنتم أيها الجاحدون المكذبون لم تعتبروا ولم تتعظوا بكل ما سقناه لكم من ترغيب وترهيب، على لسان رسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم – فهلا اعتبرتم واتعظتم وآمنتم بوحدانيتنا وقدرتنا، حين ترون أعز وأحب إنسان إليكم، وقد بلغت روحه حلقومه، أوشكت على أن تفارق جسده، وأنتم أيها المحيطون بهذا المحتضر العزيز عليكم، حين وصل الأمر به إلى تلك الحالة، التي تنذر بقرب نهايته، تنظرون إلى ما يقاسيه من غمرات الموت، وتبصرون ما فيه من شدة وكرب، وتحرصون كل الحرص على إنجائه مما حل به، ولكن حرصكم يذهب أدراج الرياح، ونحن أقرب إليه منكم، ولكنكم لا تدركون ذلك، بقدرتنا النافذة، وحكمتنا البالغة([[661]](#footnote-661)).

7 - لتخصيص أحد المذكورين بزيادة التأكيد في أمر يتعلق بهما: كما في قوله تعالى: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ ([[662]](#footnote-662)). فقوله سبحانه: (حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين)، إعتراض بين قوله (ووصينا الإنسان بوالديه) وبين الموصى به (أن اشكر لي ولوالديك)، وفائدة هذا الإعتراض: هو توجيه نظر الأبناء إلى الإهتمام بالأم أكثر من الإهتمام بالأب لضعفها، فذكر ما تكابده الأم، وتعانيه من المشاق والمتاعب، في حمله وفصاله، هذه المدة المتطاولة، إيجابا للتوصية بالوالدة خصوصًا([[663]](#footnote-663)).

8 - للتعجيز والتحدي [[664]](#footnote-664)- كقوله تعالى: ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁﰂ ﰃ ﰄ ﭼ ([[665]](#footnote-665)).

فقوله تعالى، (ولن تفعلوا) جملة معترضة بين الشرط وهو قوله: (فإن لم تفعلوا) وبين جوابه، وهو قوله: (فاتقوا النار)، لا محل لها من الإعراب، جيء بها لتأكيد عجزهم عن معارضته، وأن ذلك غير متاح لهم، ولو تظافرت هممهم عليه.

كما نبه بالاعتراض على عجز المخاطبين في المستقبل، عن الإتيان بسورة من مثل سور القرآن، حتى لا يتوهم المخاطبون أنهم قادرون على ذلك في المستقبل، وإنْ لم يكونوا قادرين عليه في الماضي، أو الحاضر. قال الدكتور تمام حسان: إنَّ قوله: - ولنْ تفعلوا -: (اعتراض للتعجيز والتحدي، بواسطة تأبيد النفي مستقبلًا)([[666]](#footnote-666))، وقال الآلوسي: (والجملة \_ ولن تفعلوا - اعتراض بين جزأي الشرطية، مقرر لمضمون مقدمها، ومؤكد لإيجاب العمل بتاليها، وهذه معجزة باهرة، حيثأ خبر بالغيب الخاص علمه به سبحانه، وقد وقع الأمر كذلك، كيف لا، ولو عارضوه بشيء يدانيه، لتناقلته الرواة، لتوفر الدواعي. وما أتى به مسيلمة لم يقصد به المعارضة، وإنما ادعاه وحيا.)([[667]](#footnote-667)).

والمعنى: إن ارتبتم أيها المشركون في شأن القرآن الذي أنزلنا على عبدنا محمد – صلى الله عليه وسلم - فأتوا بسورة من مثله في سمو الرتبة، وعلو الطبقة، (وادعوا آلهتكم، وبلغاءكم، وجميع البشر ليعينوكم، أو ليشهدوا لكم أنكم أتيتم بما يماثله، في حكمة معانيه،وحسن بيانه. وفي هذه الآية الكريمة إثارة لحماستهم، إذ عرض بعدم صدقهم، فتتوفر دواعيهم على المعارضة التي زعموا أنهم أهل لها.)([[668]](#footnote-668)).

9-يُؤتى بالجملة الاعتراضية بقصد تقرير الكلام، ومثال ذلك قوله سبحانه: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ ([[669]](#footnote-669))، فجملة: {لقد علمتم}، اعتراضية؛ القصد منها إثبات البراءة من تهمة السرقة؛ إذ إنَّ إخوة يوسف بعد أن أصبحوا في موضع التهمة والدفاع عن أنفسهم، كان من المناسب الإتيان بهذه الجملة، لتقرير براءتهم، والدفاع عن أنفسهم، فكأنهم قالوا: أنتم تعلمون أن القصد من مجيئنا ليس السرقة، وإنما التزود بالطعام، وبالتالي فلا معنى لاتهامنا بالسرقة.

10-ويُؤتى بها بقصد التأكيد، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ ([[670]](#footnote-670))، فجملة {إن شاء الله} جيء بها -كما قال ابن كثير- لتحقيق الخبر وتوكيده، وليس هذا من الاستثناء في شيء.

**العوامل المؤثرة في تلاوة المعنى**: تتنوع العوامل المؤثؤة في تلاوة المعنى وفي التلاوة المفسرة والمصورة للمعاني القرآنية المختلفة بين عوامل عامة وخاصة.

**أولاً- العوامل عامة:**

إنَّ لكل علم من العلوم، ولكل تخصص تخصصات مساعدة، فالمتخصص في التاريخ مثلًا يجب أنْ يكون لديه مِنْ علم الجغرافيا ما يساعده على إتقان تخصصه، وكذلك بين الطب والصيدلة، الفيزياء والكيمياء، وغيرها، وكذلك القارئ للقرآن ينبغي له أنْ يكون لديه من العلوم الأخرى[[671]](#footnote-671)، أو التخصصات المساعدة ما يعينه على إتقان تخصصه.

1- علم الأصوات: وهو الذي يعتني بأعضاء النطق وآلية خروج الصوت ومخارج الحروف، وصفاتها ومعاني تلك الصفات، وصفة أدائها على الوجه الصحيح،" ، والنبي صلى الله عليه وسلم لما وصفت قراءته كما جاء في الحديث عن [أم سلمة](http://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000147&spid=35" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)[[672]](#footnote-672) أنها تنعت قراءته مفسرةً حرفاً حرفاً، فالقراءة ليست فيها أكل للحروف، ولا تغيير حرف بحرف، فتصبح الضاد دال إذا رققتها، أو تصبح السين صاد إذا فخمتها، أو تصبح التاء طاء إذا فخمتها، أو الطاء تاء إذا رققتها، فإذا صار الإنسان يغير صفات الحروف تغيرت الكلمة بالكلية، كلمة فيها طاء، لو تغيرت إلى تاء، اختلفت سين وصارت صاد اختلفت الكلمة.

ولذلك لابد من معرفة صفات الحروف والإتيان بها، والتمرين على يد متقن، حتى يقرأ القرآن ويصل إلى قراءة القرآن كما أنزل ." ، والحد الأدنى مِنْ هذا العلم،أنْ يعرف أعضاء النطق بشكل إجمالي، لا كما يعرفها المتخصصون في الجراحة، وأنْ يعرف مخارج الحروف القرآنية وصفاتها[[673]](#footnote-673)، دون الخوض في خلافات علماء الأصوات القدامى والمحدثين فيها، وكذلك بالنسبة للصفات وكيفية أدائها([[674]](#footnote-674)).

2-النحو: ولا داعي لذكر ماهية هذا العلم وغايته، فهذا معروف، وقد قال السيوطي منبها على أهمية النحو للمتصدي للإقراء فقال: ((لا يقرئ القرآن إلا عالم بالعربية))، فنحن إذ نقول (الحد الأدنى) ففي قولنا تجاوز لما ابتلينا به في العصر الحديث من الضعف في علوم اللغة، وأقل ما يجب على القارئ أنْ يعلمه مِنْ علم النحو، هو القدر الذي يستطيع به أنْ يضبط حركات الكلمات في القرآن الكريم، والقدر الذي يمكنه مِنْ معرفة التعلق اللفظي بين الكلمات والجمل؛ ليستطيع معرفة أين يقف ومن أين يبتدئ؟.

3-الصرف: وهو العلم الذي يعنى ببنية الكلمة واشتقاقاتها، وما يعتريها من إبدال وإعلال، وإدغام وإمالة وقلب وروم وإشمام.

وقد علم من التعريف بهذا العلم مدى أهميته في القراءة، فمن المباحث الصرفية التي تهم القارئ الروم والإشمام وكيفية الابتداء بهمزات الوصل، والتعامل مع التقاء الساكنين، والوقوف على أواخر الكلم، وفي حال تعمقه في القراءات؛ فإنَّ الصرف مِنْ العلوم التي يجب على القارئ أنْ يهتم بإتقانها، لأنَّ الكثير مِنْ المباحث في توجيه القراءات مباحث صرفية.

4- البلاغة : وهو ينقسم إلى ثلاثة علوم: البيان والمعاني والبديع، فالأكثر أهمية منها للقارئ علم البيان؛ لأنَّه يعينه على معرفة الوقف والابتداء، وسأمثل لذلك بمثال من القرآن الكريم قال تعالى: ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ([[675]](#footnote-675))، فالقارئ سيدرك أنَّه لا يوجد وقف في هذه الآية، حتى كلمة (فاحترقت) وذلك لأنها صورة بيانية متكاملة تسمى: الاستعارة التمثيلية، فإنْ وقف القارئ في أثناء الآية على كلمة منها، واستأنف القراءة بعد هذه الكلمة يمكن أنْ نقول بأنَّه أذهب رونق المعنى ورونق هذه الصورة البيانية.

وأما علم المعاني فيحتاج القارئ منه أنْ يعلم حروف المعاني ودلالاتها، والأساليب وأدواتها لاسيما إذا كان يقرأ بالمقامات، لأنه يحتاج لمعرفة دلالة الحروف والأساليب وأغراضها؛ ليستعمل لها المقام المناسب بالقراءة، وهذا يعرف مِنْ علم المعاني([[676]](#footnote-676)).

5-التفسير[[677]](#footnote-677): وهذا يهم القارئ للقرآن الكريم لغرضين:

أ- إذا كان القارئ يقرأ بالمقامات، فإن معرفة التفسير للآية سوف يمكنه من اختيار المقام المناسب لكل مقطع أو آية.

ب- معرفة الوقوف والابتداءات، وسأمثل لذلك بمثالين:

* - قوله تعالى: ﭽ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ([[678]](#footnote-678))، وعند ((لوط)) ثمة وقف لازم، ولا يعلم سببه إلا من التفسير، وهو أنّ الذي قال: إنَّي مهاجر إلى ربي هو إبراهيم عليه السلام وليس لوطًا، وهذا يعلم من التفسير.
* - قوله تعالى: ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ، فهنا وقف متعانق عند كلمة: عليهم، وعند كلمة: (سنة) وذلك لأنَّ ثمة خلافًا بين المفسرين حول: (أربعين سنة) هل هو متعلق بـ(محرمة عليهم)، أم متعلق بـ(يتيهون)، فهذا الخلاف في التفسير أدى إلى خلاف في الوقف، وهو مما يجب على القارئ أنْ يعلمه.

6- الفقه[[679]](#footnote-679): وذلك يلزم القارئ في آيات الأحكام، وسأذكر مثالين عليه:

أ- قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭼ([[680]](#footnote-680))، فهذه الآية مِنْ آيات الأحكام تشرح كيفية صلاة الخوف، فعندما يدرك القارئ أنَّها تشرح كيفية متكاملة لا تتجزأ، فإنَّه يعلم أنَّ موضع الوقف في هذه الآية يكون عند الانتهاء من شرح كيفية الصلاة، وهذا موضعه في علم الفقه.

ب- قوله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ([[681]](#footnote-681))، فإنَّ مَنْ لم يقبل شهادة القاذف وإنْ تاب، يقف على قوله ﭽولا تقبلوا لهم شهادة أبداﭼ لأنَّ الاستثناء الذي بعدها يكون مِنْ قولهﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ ومن الفقهاء من قبل شهادة القاذف إنْ تاب، فعلى هذا القول لا يوقف عند قوله ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜﭼبل يوقف على رأس الآية، والاستثناء يكون من الجملتين)) ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ.

7- رسم المصحف: وذلك ليعلم الموصول من المفصول، وما يحذف وقفًا، وما يحذف وصلًا، وهذا الموضوع يمكن الحصول عليه من كتب التجويد، ففي كل منها باب يتحدث عن اصطلاحات الضبط، والموصول والمفصول"([[682]](#footnote-682)).

8- علم التجويد: من المسلم به أهمية هذا العلم في تلاوة القرآن؛ فقد عدَه العلماء فرض كفاية، "فعلم التجويدِ يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقَّها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاسْتِفَال، أو مُسْتَحَقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات: كالتفخيم والترقيق، والإدغام والإظهار وغير ذلك. والغاية من التجويد هي تمكين القارئ من جودة القراءة وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم؛ لكي ينال رضا ربه، وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وهو من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكلام الله -سبحانه وتعالى- كما أنَّ تعلمه له أهمية كبرى حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة"([[683]](#footnote-683)).

**ثانيا- عوامل خاصة:**

بعد أنْ تناولنا العوامل العامة التي تؤثر في تلاوة القرآن الكريم سوف نتناول العوامل الخاصة وهي كالآتي:

1-دراسة العوامل المصاحبة للصوت بصفة عامة مثل : ( التنغيم والنبر والتزمين والإيقاع..) فلقد ثبت أنَّ هذه العوامل لها تأثير كبير على معاني الكلام المقرؤ وبيان دلالته.

2-دراسة التنغيم الصوتي بصفة خاصة فهو يؤثر في كل من النبر والتزمين والإيقاع والوقف..إلخ.

3-أنْ يتعرف القارئ على طبقات الصوت، وقياس صوتة عليها حتى يعرف قدراته الصوتية، ومساحة صوتة بين القرار بدرجاته، والجواب بدرجته ودرجات، وجواب الجواب، ويعرف أين تكمن قدراته الصوتية؛ في أي طبقة تظهر قدراته الصوتية.

4-أنْ يُدرب صوته بصوره مستمرة، بحيث يحصل علي أفضل حالات صوته، مع المحافظه الشديدة علي نعمة الصوت؛ فهو الأداة الهامة في تدبر القرآن، والتعرف على معانيه ومراد الله من عباده.

5-القدرة على التلوين الصوتي أو القدره علي التغير الصوتي بما يناسب المعاني.

6- القدرة على الجمع بين المعاني المتقابلة و المتتالية في كتاب الله تعالى مثل: آيات العذاب تليها آيات الرحمة ووصف الجنة، دون أنْ يؤثر فلا يفرح في الموضع الحزين، أو يهدد في الموضع الذي يبشر الله سبحانه عباده.

7-دراسة المقامات الصوتية علي أنْ يكون المعنى هو هدف القارئ لا المقامات، ونقصد المقامات الصوتية الأساسية، والتي تتناسب مع تلاوة القران الكريم، فلها قدرة كبيرة جدًا في بيان المعاني، فالكلمات أواني للمعاني، فإنَّ المقامات تحمل الألفاظ و المعاني وتبرزها، ولقد أكدت الآيات والآحاديث علي أهمية اتقان التلاوة، وتلاوتها حق التلاوة، و أنَّ الماهر للقرآن مع السفرة الكرام البررة.

8- فهم المعنى الإجمالي للآيات، وإدراك الأهداف الكلية للسورة، ومعرفة زمن النزول للسورة – على سبيل التقريب - وسبب النزول، مع القدرة على المعايشة للآيات وتمثيل المعنى صوتيًا.

9- التنغيم الصوتي المناسب للآيات، فآيات القتال لا تُقرأ مثل آيات الدعاء،وآيات الأحكام لا تُتلى مثل آيات القصص، وآيات النعيم لا تُتلى مثل آيات العذاب فلكلٍ تنغيمه الصوتي المناسب له.

10-توظيف الآيات في مناسبتها وفي مكانها الذي يساعد في إظهار دلالات الآيات.

**الخـاتمـة:**

في ختام هذا البحث نحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وادعو الله سبحانه وتعالى أن أكون حققت ما هدفت إليه في بداية البحث، في بيان أهمية الجانب الصوتي في اللغة العربية، وأهمية الجوانب المصاحبة للصوت وعلى رأسها التنغيم، ودوره في اظهار دلالات القرآن الكريم، وكيفية تصويرها وإبرازها أثناء تلاوة القرآن.

**وتوصلت إلى النتائج الآتية:**

1. أهمية الجانب الصوتي في اللغة العربية عامة، والجوانب الصوتية المصاحبة للكلام (فوق التركيبية)، خاصة.
2. للجوانب المصاحبة للكلام عامة - الوقفات والتنغيم والنبر والتزمين والإيقاع والطول والمد – والتنغيم خاصة دور كبير في إبراز وإظهار دلالات القرآن ومعانيه.

3- وجود التنغيم الصوتي في التراث العربي قديمًا وحديثًا، وإنْ لم يسم بهذا الاسم.

4- وجود صلة وثيقة بين علم الأصوات وعلم التجويد، فكلاهما يصب في خدمة كتاب الله، والحفاظ على لغته وأدائه أداءًا سليمًا.

5-جعل الإسلام أداء القرآن حق الأداء، من تمام الإسلام فقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم – أنَّه قال: " مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن فليس مِنَّا "، والأصل في الأداء القرآني الرواية (المشافهة)، وهي ما نُقل عن رسول الله وصحبه الكرام، وأئمة القرآء من بعدهم بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

6-كل ماجاء في معني آيات الترتيل بأنه التبيين والتفسير (تلاوة تفسيرية)؛ فإنَّما هو البيان والتفسير الأدائي، لاشرح الآيات وبيان المراد منها.

7-من وجوه إعجاز القران الكريم جانبه الصوتي الذي امتاز به القرآن الكريم، وخاصة الجوانب المصاحبة للصوت لمن أداها مجودة علي وجه الفصاحة ومراعاة المعاني، وحُسن أداء القران الكريم مرهون بكيفيات أدائه وتوفير مقوماته وخصائصه وغاياتة.

8-التنغيم والجوانب الأخرى المصاحبة للصوت؛ من سبل فهم القران الكريم التي تلامس الوجدان، وتبعث الحياة في القلوب، وتهدي إلي أحسن الاخلاق.

9-حضور القلب وتصوراته للمعاني القريبة والبعيدة؛ من الأمور المهمة في توجيه التلاوة للمعاني القرآنية المختلفة.

10-قراءة النبي علية الصلاة والسلام كانت أعظم المؤثرات في ايصال علمه وهدايته إلي العالمين[[684]](#footnote-684).

11-تنتظم مقادير رفع الصوت وخفضه في الدلالات التصويرية في ثلاث مراتب: منخفضه ومستوية ومرتفعة، وهذه المراتب وأمثالها من قبيل الدراية.

12-التنغيم أصدق بيان في إثارة المعاني، إذا كان علي الصفة الصحيحة المتلقاة من حذاق المجودين ([[685]](#footnote-685)).

13-التفريق في التلاوة بين الخبر والاستفهام والنفي والاثبات ونحو ذلك مما يبين أهمية التنغيم.

14-الوقف على رؤوس الآي سُنَّة في الأغلب، لكن هناك آيات كثيرة يفضل وصلها بما بعدها؛ حتى يظهر معناها فلابد من وصلها بما بعدها.

15-للوقف والابتداء دوره الكبير في تمييز معاني القرآن الكريم، وإيضاح مقاصده وإظهار إعجازه، والمساعدة في تدبر وإثارة معاني القرآن.

16-أهمية دراسة الجوانب المصاحبة للصوت (فوق التركيبية) بصفة عامة مثل التنغيم والنبر والتزمين والإيقاع...) فلقد ثبت أنَّ هذه العوامل لها تأثيرٌ كبيرٌ على معاني الكلام المقروء وبيان دلالاته.

17- يعتمد القرآن في جزء كبير منه على الحوار؛ ولذا على القارئ أن يدرب نفسه على إدارته والانتباه إلى التفريق بينه وبين السرد، والتفريق بين أطراف الحوار من خلال طبقات الصوت المختلفة.

18- أنَّ التنغيمَ اختيارٌ، يأتي به القارئ المجيد والمتقن لتلاوة القرآن، وهو يعتمد على فهمه وإدراكه للمعاني القرآنية، وقدراته الصوتية التي تساعده في إظهار هذه المعاني؛ ولذا نجد اختلاف في التنغيم للمواضع الواحدة.

19- للتنغ وينقل لنا الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ج2 ص 347 يم أنواع أخرى غير (منخفض ومستو وصاعد) فنهاك الحاد والغليظ والشديد والحاني والسريع والبطيئ.....الخ.

**الـتـوصـيـات:**

1-أنْ يكون التنغيم بابًا رئيسيًا في تجويد القرآن الكريم؛ فبه تظهر دلالات القرآن كما تابعنا في ثنايا البحث.

2-أن تهتم العلوم اللغوية بدراسة الأداءات الخارجية المصاحبة للكلام (اللغة الجانبية)، بقدر الإهتمام بدراية الأدوات النابعة من القرائن: الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والنحوية، والمعجمية والبيانية للكلمة أو التركيب.

3- دراسة التنغيم الصوتي بصفة خاصة، فهو يؤثر في كل من النبر والتزمين والإيقاع والوقف..إلخ.

4-أنْ يتعرف القارئ على طبقات الصوت، ويتعرف على كيفية قياس صوتة عليها؛ حتى يعرف قدراته الصوتية، ومساحة صوتة بين القرار بدرجاته، والجواب بدرجاته، وجواب الجواب، وأين يأتي صوته بأفضل إمكانياته وقدراته الصوتية؛ ولذا يقولون القارئ الذكي الذي يعرف قدراته الصوتية، ويركز في المنطقة التي يجيد فيها ([[686]](#footnote-686)).

5-أنْ يدرب القارئ للقرآن الكريم صوته بصورة مستمرة؛ بحيث يحصل علي أفضل حالات صوته، مع المحافظه الشديدة علي نعمة الصوت؛ فهو الأداة الهامة في تدبر القرآن، والتعرف على معانيه ومراد الله من عباده.

6- أن يكون لدى القارئ القدرة على التلوين الصوتي، أو القدره علي التغير الصوتي بما يناسب المعاني المختلفة للقرآن، وأنْ يستطيع القارئ الجمع بين المعاني المتقابلة والمتتالية في كتاب الله تعالى مثل: آيات العذاب تليها آيات الرحمة ووصف الجنة أو العكس؛ فلا يطغى تنغيم معنى على تنغيم معنى آخر.

7-دراسة المقامات الصوتية([[687]](#footnote-687)) علي أنْ يكون المعنى هو هدف القارئ لا المقامات، ونقصد المقامات الصوتية الأساسية، والتي تتناسب مع تلاوة القران الكريم، فلها قدرة كبيرة جدًا في بيان المعاني، فالكلمات أواني للمعاني، والمقامات تحمل الألفاظ والمعاني وتبرزها، "فالتغني بها له معاييره الدقيقة المتمثلة في مراعاة المعاني وعدم الخروج عن قواعد التجويد "، ولقد أكدت الآيات والآحاديث علي أهمية اتقان التلاوة، وتلاوته حق التلاوة، و أنَّ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة.

8- فهم المعنى الإجمالي للآيات، وإدراك الأهداف الكلية للسورة، ومعرفة زمن النزول للسورة على سبيل التقريب.

9-حسن اختيار التنغيم الصوتي المناسب للآيات، فآيات القتال لا تُقرأ مثل آيات الدعاء، وآيات الأحكام لا تُتلى مثل آيات القصص، وآيات النعيم لا تتلى مثل آيات العذاب فلكل تنغيمه الصوتي المناسب له.

10-الحرص على توظيف الآيات في مناسبتها، وفي مكانها الذي يساعد في إظهار دلالات الآيات، ومعايشة للآيات، وتمثيل المعنى صوتيا؛ لإظهار دلالات القرآن.

11- التواصل بين علماء الأصوات وعلماء التجويد لخدمة القرآن الكريم ولغته.

* فهارس البحث المختلفة:
* ا- فهـرس الآيات

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **السورة - الآيات** | **الآيات** | | **الصفحات** |
| **سورة الفاتحة** | | | | |
| 1 | ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ | 2-3 | | 37 |
| 2 | ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 4-5 | | 35 |
| 3 | ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ | 6 | | 100 |
| **البقرة** | | | | |
| 4 | ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ | 23 | | 101 |
| 5 | ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ | 23-24 | | 167 |
| 6 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﭼ | 28 | | 90 ، 157 |
| 7 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 30 | | 89، 127، 152 |
| 8 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ | 43 | | 160 |
| 9 | ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ | 44 | | 90، 152 |
| 10 | ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﭼ | 80-81 | | 59 |
| 11 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ | 81، 82 | | 27 |
| 12 | ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ | 95 | | 83 |
| 13 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭼ | 106 | | 88 |
| 14 | ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ | 110 | | 97 |  |
| 15 | ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﭼ | 111-112 | | 59 |
| 16 | ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 121 | | 146 |
| 17 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﭼ | 126 | | 34 |
| 18 | ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 129 | | 6 |
| 19 | ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ | 151 | | 6 |
| 20 | ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ | 173 | | 162 |
| 21 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ | 180 | | 78 |
| 22 | ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸﯹ ﯺ ﯻ ﭼ | 181 | | 198 |
| 23 | ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ | 183 | | 160 |
| 24 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 187 | | 86 |
| 25 | ﭽ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ | 220 | | 81،152، 161 |
| 26 | ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﭼ | 252 | | 70 |
| 27 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ | 258 | | 41 |
| 28 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭼ | 258-260 | | 64،133 |
| 29 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ | 260 | | 157 |
| 30 | ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭼ | 266 | | 171 |
| 31 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 282 | | 98 |
| 32 | ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ | 286 | | 21 |
| 33 | ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ | 286 | | 89، 104، 105 |
| **آل عمران** | | | | |
| 34 | ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ | 7 | | 33، 82 |
| 35 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ | 15 | | 90 |
| 36 | ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﭼ | 20 | | 94 |
| 37 | ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ | 36 | | 75 ، 151 |
| 38 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭼ | 124-125 | | 60 |
| 39 | ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ | 64 | | 111 |
| 40 | ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ | 86 | | 157 |
| 41 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ | 101 | | 90 |
| 42 | ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ | 119 | | 151 |
| 43 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭼ | 124-125 | | 60 |
| 44 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ | 135 | | 165 |
| 45 | ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ | 164 | | 6 |
| 46 | ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ | 180 | | 161 |
| 47 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭼ | 181 | | 45 ، 162 |
| **النساء** | | | | |
| 48 | ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ | 3 | | 99 |
| 49 | ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﭼ | 11 | | 39 |
| 50 | ﭽ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ | 13 | | 44 |
| 51 | ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ | 41 | | 138 |
| 52 | ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ | 58 | | 160 |
| 53 | ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ | 69 | | 80 |
| 54 | ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 76 | | 79 |
| 55 | ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮﭯ ﭼ | 88 | | 94 |
| 56 | ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ | 93 | | 162 |
| 57 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 102 | | 172 |
| 58 | ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ | 103 | | 160 |
| 59 | ﭽ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ | 127 | | 211 |
| **المائدة** | | | | |
| 60 | ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﭼ | 1 | | 162 |
| 61 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 3 | | 161 |
| 62 | ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ | 5 | | 162 |
| 63 | ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ | 15 | | 6 |
| 64 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮣ ﮤ ﭼ | 17 | | 46 |
| 65 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭼ | 24-31 | | 167 |
| 66 | ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﭼ | 73 | | 46 |
| 67 | ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ | 91 | | 94 |
| 68 | ﭽ ﭧ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ | 101 | | 104 |
| 69 | ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ | 116 | | 88 |
| **الانعام** | | | | |
| 70 | ﭽ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﭼ | 27 | | 24 |
| 71 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭼ | 30 | | 24، 62 |
| 72 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 36 | | 31 |
| 73 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭼ | 38 | | 139 |
| 74 | ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ | 40 | | 95 |
| 75 | ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ | 63 | | 40 |
| 76 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ | 95 | | 43 |
| 77 | ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ | 99 | | 99 |
| 78 | ﭽ ﯸ ﯹ ﯺﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭼ | 101 | | 90 |
| 79 | ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ | 120 | | 161 |
| 80 | ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ | 148 | | 109 |
| **الأعراف** | | | | |
| 81 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ | 11-18 | | 128 |
| 82 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 23 | | 76 |
| 83 | ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﭼ | 37-39 | | 165 |
| 84 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 44 | | 65 |
| 85 | ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ | 59 | | 128 |
| 86 | ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ | 97 | | 156 |
| 87 | ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ | 113-114 | | 66 |
| 88 | ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﭼ | 151 | | 103 |
| 98 | ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ | 172 | | 88 |
| 90 | ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ | 172 | | 88 |
| 91 | ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 199 | | 98 |
| **الأنفال** | | | | |
| 92 | ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ | 38 | | 41 |
| 93 | ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﭼ | 65 | | 81 |
| **التوبة** | | | | |
| 94 | ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ | 13 | | 95 |
| 95 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ | 30 | | 45، 154 |
| 96 | ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ | 34 | | 150 |
| 97 | ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ | 40 | | 104 |
| 98 | ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ | 66 | | 104 |
| **يونس** | | | | |
| 99 | ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﭼ | 13 | | 80 |
| 100 | ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ | 22 | | 202 |
| 101 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ | 26 | | 79 |
| **هود** | | | | |
| 102 | ﭽ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﭼ | 5 | | 150 |
| 103 | ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ | 25- 49 | | 131 |
| 104 | ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ | 26 | | 128 |
| 105 | ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ | 28 | | 95 |
| 106 | ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﭼ | 65 | | 101 |
| 107 | ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﯜ ﯝ ﭼ | 69-76 | | 134 |
| 108 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭼ | 72 | | 89 |
| 109 | ﭽ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁﰂ ﰃ ﭼ | 81 | | 93 ، 153 |
| 110 | ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ | 87 | | 94 ، 151 |
| **يوسف** | | | | |
| 111 | ﭽ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ | 1 | | 6 |
| 112 | ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ | 2 | | 7 |
| 113 | ﭽ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ | 37- 40 | | 114 |
| 114 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ | 53 | | 74 |
| 115 | ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄﰅ ﰆ ﰇ ﭼ | 69 | | 147 |
| 116 | ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭼ | 73 | | 168 |
| 117 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﭼ | 77 | | 154 |
| 118 | ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ | 80 | | 88 |
| 119 | ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ | 84 | | 158 |
| 120 | ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﭼ | 100 | | 71 |
| **الرعد** | | | | |
| 121 | ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﭼ | 18 | | 40 |
| 122 | ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ | 37 | | 7 |
| **ابراهيم** | | | | |
| 123 | ﭽ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ | 1 | | 35 |
| 124 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭼ | 7 | | 41 |
| 125 | ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ | 21-22 | | 166 |
| **الحجر** | | | | |
| 126 | ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ | 1 | | 6 |
| 127 | ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ | 7 | | 96 |
| 128 | ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ | 42 | | 43 |
| 129 | ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ | 88 | | 105 |
| **النحل** | | | | |
| 130 | ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ | 2 | | 43 |
| 131 | ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯ ﭼ | 28 | | 61 |
| 132 | ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﭼ | 38 | | 62 |
| 133 | ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ | 57 | | 164 |
| 134 | ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﭼ | 60 | | 42 |
| 135 | ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ | 82-83 | | 82 |
| 136 | ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ | 89 | | 139 |
| 137 | ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ | 90 | | 161 |
| 138 | ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠﯡ ﯢ ﯣ ﭼ | 101 | | 164 |
| 139 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭼ | 103 | | 7 |
| 140 | ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ | 114 | | 102 |
| الإسراء | | | | |
| 141 | ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ | 25 | | 36 |
| 142 | ﭽ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ | 32 | | 103 |
| 143 | ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﭼ | 33 | | 161 |
| 144 | ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭼ | 40 | | 95، 111 |
| 145 | ﭽ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ | 48 | | 100 |
| 146 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ | 50 | | 21 |
| 147 | ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ | 101-102 | | 83 |
| 148 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 105 | | 43 |
| 149 | ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ | 106 | | 137 |
| **الكهف** | | | | |
| 150 | ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ | 32-44 | | 163 |
| 151 | ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ | 34 | | 109 |
| 152 | ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ | 35-44 | | 135 |
| 153 | ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ | 37 | | 109 |
| 154 | ﭽ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ | 65-82 | | 119 |
| 155 | ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ | 66 | | 92 |
| 156 | ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ | 72 | | 89 |
| 157 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 75 | | 88، 89 |
| **مريم** | | | | |
| 158 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ | 1-10 | | 155 |
| 159 | ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ | 3 | | 90 |
| 160 | ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ | 4-5 | | 76، 152 |
| 161 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 16- 36 | | 117 |
| 162 | ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ | 40-45 | | 120 |
| 163 | ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ | 46-47 | | 120 |
| 164 | ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ | 78- 79 | | 49 |
| 165 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ | 81-82 | | 49 |
| 166 | ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ | 88 | | 45 |
| **طه** | | | | |
| 167 | ﭽ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ | 46- 48 | | 121 |
| 168 | ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ | 49- 50 | | 121 |
| 169 | ﭽ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﭼ | 113 | | 7 |
| 170 | ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ | 120 | | 91 |
| **الأنبياء** | | | | |
| 171 | ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ | 52 | | 95، 153 |
| 172 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 58 | | 73 |
| 173 | ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ | 63 | | 71، 73 |
| **الحج** | | | | |
| 174 | ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ | 29 | | 160 |
| **المؤمنون** | | | | |
| 175 | ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ | 33 | | 46 |
| 176 | ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ | 38 | | 46 |
| 177 | ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ | 99-100 | | 49 |
| 178 | ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ | 99-114 | | 149 |
| 179 | ﭽ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ | 118 | | 103 |
| **النور** | | | | |
| 180 | ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ | 5 | | 172 |
| 181 | ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ | 61 | | 162 |
| **الفرقان** | | | | |
| 182 | ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ | 7 | | 89 ، 152 |
| 183 | ﭽ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ | 20 | | 94 |
| 184 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﭼ | 41 | | 95ـ ، 153 |
| **الشعراء** | | | | |
| 185 | ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ | 10-19 | | 122 |
| 186 | ﭽ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ | 12-15 | | 56 |
| 187 | ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ | 18 | | 88 |
| 188 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 20-21 | | 122 |
| 189 | ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ | 22 | | 87، 122 |
| 190 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ | 23-28 | | 111 |
| 191 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ | 23-68 | | 125 |
| 192 | ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ | 42 | | 67 |
| 193 | ﭽ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭼ | 62 | | 57 |
| 194 | ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ | 75-89 | | 114 |
| 195 | ﭽ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﭼ | 111 | | 109 |
| 196 | ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ | 195 | | 7، 126 |
| **النمل** | | | | |
| 197 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 14 | | 83 |
| 198 | ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ | 19 | | 102 |
| 199 | ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ | 29- 32 | | 114 |
| 200 | ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭲ ﭳ | 65 | | 43 |
| **القصص** | | | | |
| 201 | ﭽ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ | 20 | | 72 |
| 202 | ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ | 24 | | 78 ، 152 |
| 203 | ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ | 24 | | 188 |
| 204 | ﭽ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ | 38 | | 96 |
| 205 | ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﯯ ﯰ ﭼ | 50 | | 42 |
| 206 | ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭲ ﭳ | 65 | | 43 |
| **العنكبوت** | | | | |
| 207 | ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﭼ | 20 | | 99 |
| 208 | ﭽ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ | 26 | | 171 |
| **الروم** | | | | |
| 209 | ﭽ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤﭼ | 4 | | 38 |
| 210 | ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ | 11 | | 38 |
| **لقمان** | | | | |
| 211 | ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ | 11-12 | | 32 |
| 212 | ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭼ | 13 | | 111 |
| 213 | ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ | 14 | | 167 |
| **الأحزاب** | | | | |
| 214 | ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﭼ | 18 | | 150 |
| 215 | ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ | 45 | | 38 |
| 216 | ﭽ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ | 50 | | 160 |
| **سبأ** | | | | |
| 217 | ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ | 3 | | 62 |
| 218 | ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ | 25-26 | | 84 |
| 219 | ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ | 27 | | 49 |
| 220 | ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﭼ | 31 | | 24 |
| 221 | ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﭼ | 31-33 | | 166 |
| **فاطر** | | | | |
| 222 | ﭽ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﭼ | 3 | | 44 |
| **يس** | | | | |
| 223 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 13-16 | | 72 |
| 224 | ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ | 22 | | 44 |
| 225 | ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮﯯ ﯰﭼ | 52 | | 45 |
| 226 | ﭽ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ | 76 | | 31 |
| 227 | ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ | 81 | | 104 |
| **الصافات** | | | | |
| 228 | ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ | 18 | | 66 |
| 229 | ﭽ ﰆﰇ ﰈ ﰉ ﭼ | 24 | | 24 |
| 230 | ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ | 35 | | 43 |
| 231 | ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﭼ | 137-138 | | 33 |
| 232 | ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ | 91 | | 94 |
| 233 | ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ | 153-155 | | 95 |
| **ص** | | | | |
| 235 | ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﯚ ﯛ ﯜ ﭼ | 10 | | 33 |
| 236 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ | 17 | | 29 |
| 237 | ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ | 28 | | 40 |
| 238 | ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ | 29 | | 73 |
| 239 | ﭽ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ | 49 | | 32، 33 |
| 240 | ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ | 54 | | 29 |
| **الزمر** | | | | |
| 241 | ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ | 6-7 | | 31 |
| 242 | ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ | 9 | | 20 |
| 243 | ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ | 11 | | 92 |
| 245 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ | 28 | | 42 |
| 246 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭼ | 50 | | 61 |
| 247 | ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅﭼ | 56 | | 18 |
| 248 | ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ | 56 | | 105، 151 |
| 249 | | | | |
| 249 | ﭽ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅﭼ | 56 | | 18 |
| 250 | ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ | 58- 59 | | 63 |
| 251 | ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ | 71-73 | | 158 |
| 252 | سورة غافر |  | |  |
| 253 | ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ | 36-37 | | 96 |
| **فصلت** | | | | |
| 254 | ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ | 40 | | 100، 153 |
| **الزخرف** | | | | |
| 255 | ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ | 80 | | 64 |
| 256 | ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ | 80 | | 64 |
| **الدخان** | | | | |
| 257 | ﭽ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼﭼ | 37 | | 78 |
| 258 | ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ | 43-44 | | 85 |
| 259 | ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ | 49-50 | | 74 |
| 260 | ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ | 49 | | 101 ، 118 |
| 261 | ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ | 49 | | 150 ، 153 |
| **الأحقاف** | | | | |
| 262 | ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﭼ | 12 | | 7 |
| 263 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ | 15 | | 103 |
| 264 | ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ | 20 | | 92 |
| 265 | ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﭼ | 34 | | 63، 58 |
| 266 | ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯴ ﭼ | 35 | | 109 |
| **محمد** | | | | |
| 267 | ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ | 24 | | 153 |
| **الفتح** | | | | |
| 268 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ | 1 | | 141 |
| 269 | ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﭼ | 27 | | 169 |
| **الحجرات** | | | | |
| 270 | ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭼ | 4-5 | | 36 |
| 271 | ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ | 16 | | 93،151 |
| **ق** | | | | |
| 272 | ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 1-30 | | 182 |
| 273 | ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭧ ﭨ ﭩ ﭼ | 3 | | 91 |
| 274 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭼ | 16-30 | | 149 |
| 275 | ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ | 20 | | 107 |
| **الذاريات** | | | | |
| 276 | ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ | 15 | | 43 |
| **الطور** | | | | |
| 277 | ﭽ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ | 16 | | 102 |
| **القمر** | | | | |
| 278 | ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ | 1-3 | | 159 |
| **الواقعة** | | | | |
| 279 | ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ | 43-44 | | 150 |
| 280 | ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ | 56 | | 150 |
| 281 | ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ | 75-78 | | 166 |
| 282 | ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ | 83-85 | | 166 |
| 283 | ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ | 92-94 | | 150 |
| **الحديد** | | | | |
| 284 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 12 | | 38 |
| **المجادلة** | | | | |
| 285 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ | 1 | | 109، 110 |
| 286 | ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ | 8 | | 156 |
| **الحشر** | | | | |
| 287 | ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﭼ | 20 | | 40 |
| الممتحنة | | | | |
| 288 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ | 1 | | 45 |
|  | **الصف** | | | |
| 289 | ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ | 10 | | 91 |
| **الجمعة** | | | | |
| 290 | ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ | 2 | | 7 |
| **المنافقون** | | | | |
| 291 | ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﭼ | 1 | | 165 |
| التغابن | | | | |
| 292 | ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ | 7 | | 57، 63 |
| **الطلاق** | | | | |
| 293 | ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ | 7 | | 98 |
| **التحريم** | | | | |
| 294 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭼ | 1 | | 8، 87 |
| 295 | ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﭼ | 7 | | 104 |
| 296 | ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ | 10 | | 29 |
| **الملك** | | | | |
| 297 | ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ | 8-9 | | 65 |
| 298 | ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ | 16 | | 153 |
| **القلم** | | | | |
| 299 | ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ | 23-32 | | 155 |
| **الحاقة** | | | | |
| 300 | ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ | 1-18 | | 147 |
| 301 | ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ | 19-24 | | 147 |
| 302 | ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ | 25-29 | | 148 |
| **المعارج** | | | | |
| 303 | ﭽ ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ | 11-15 | | 50 |
| 304 | ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒﰓ ﰔ ﭼ | 38 -39 | | 50 |
| **المزمل** | | | | |
| 305 | ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ | 4 | | 25، 137 |
| 306 | ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ | 20 | | 97 |
| **المدثر** | | | | |
| 307 | ﭽ ﭧ ﭨ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭽ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﭼ | 15-16 | | 50 |
| 308 | ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ | 31-32 | | 51 |
| 309 | ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮﭯ ﭰ ﭼ | 52-53 | | 50 |
| 310 | ﭽ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ | 53 - 54 | | 52 |
| **القيامة** | | | | |
| 311 | ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ | 3-4 | | 63 |
| 312 | ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ | 10-12 | | 52 |
| 313 | ﭽ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ | 19-20 | | 52 |
| 314 | ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ | 22-26 | | 52 |
| 315 | ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ | 34-35 | | 81 |
| 316 | ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ | 35 | | 74 |
| **النبأ** | | | | |
| 317 | ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ | 1-4 | | 53 |
| 318 | ﭽ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ | 5 | | 55 |
| 319 | ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ | 6-14 | | 87 |
| **النازعات** | | | | |
| 320 | ﭽ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ | 17-18 | | 93 |
| 321 | ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ | 18-25 | | 157 |
| **عبس** | | | | |
| 322 | ﭽ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ | 8-11 | | 53 |
| 323 | ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ | 22-23 | | 53 |
| **الانفطار** | | | | |
| 324 | ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ | 8-9 | | 53 |
| **المطففين** | | | | |
| 325 | ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ | 6-7 | | 53 |
| 326 | ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭼ | 13-14 | | 51 |
| 327 | ﭽ ﭹﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﭼ | 14-15 | | 54 |
| 328 | ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ | 17-18 | | 54 |
| **الانشقاق** | | | | |
| 329 | ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ | 14 | | 127 |
| 330 | ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ | 14-15 | | 62 |
| **الفجر** | | | | |
| 331 | ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﭼ | 16-17 | | 51 |
| 332 | ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ | 19-21 | | 54 |
| **البلد** | | | | |
| 333 | ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ | 8-10 | | 87 |
| **الشمس** | | | | |
| 334 | ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ | | 13 | 105، 152 |
| **التين** | | | | |
| 335 | ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ | 8 | | 104 |
| **العلق** | | | | |
| 336 | ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ | 5-6 | | 54 |
| 337 | ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ | 14-15 | | 55 |
| 338 | ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ | 17-19 | | 55 |
| **العاديات** | | | | |
| 339 | ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ | 8 | | 78 |
| **القارعة** | | | | |
| 340 | ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ | 8 | | 91 |
| **التكاثر** | | | | |
| 341 | ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ | 1-3 | | 55 |
| 342 | ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ | 1-4 | | 56 |
| 343 | ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﭼ | 5-6 | | 55 |
| **الهمزة** | | | | |
| 344 | ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭼ | 3-4 | | 51 |
| **الماعون** | | | | |
| 345 | ﭽ ﭶ ﭷ ﭼ | 4 | | 43 |
| **المسد** | | | | |
| 346 | ﭽ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ | 1 | | 44 |

**ب-فهـرس الأحـاديث والآثـار:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | الأحاديث ولآثار | الصفحات |
| 1 | " لا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ " | 26 |
| 2 | لقد عشنا برهة من دهرنا، وإنَّ أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن | 26 |
| 3 | قال:الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف". | 26 |
| 4 | هنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: بئس الخطيب أنت | 27 |
| 5 | فقال اقرأ على حرف قال فقال [ميكائيل](javascript:void(window.open('/services.aspx?pageid=306&IndexItemID=6429',null,'scrollbars=yes,height=600,width=500,status=yes,toolbar=no,menubar=no,location=no'))) استزده فقال: اقرأ على حرفين | 27 |
| 6 | إنَّ الملك كان معي فقال لي: اقرأ القرآن فعدّ حتى بلغ سبعة أحرف فقال | 24 |
| 7 | قرأ قَطَّعَ قراءته آية آية يقول ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭼ ثم يقف ثم | 38 |
| 8 | إنّ الله أمرني أنْ أقول لك ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ ([[688]](#footnote-688)) فقال بأي شيءٍ | 74 |
| 9 | وكان العرب ينذرون الذكور، فلما وضعتها أنثى تحسرت وتألمت " | 76 |
| 10 | كقوله صلى الله عليه وسلم: ((صبرآ ال ياسر، فموعدكم الجنة)) | 97 |
| 11 | (اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس) | 99 |
| 12 | إنَّ مما أدرك النَّاس مِنْ كلام النُّبوة الأولي إذا لم تستحي فاصنع ما شئت | 100 |
| 13 | وذلك لأنهم لما عقروا الناقة أنذرهم صالح عليه السلام بنزول العذاب**"** | 100 |
| 14 | قال ابن عباس: فكلوا يا معشر المسلمين مما رزقكم الله يريد من الغنائم | 102 |
| 15 | رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي | 133 |
| 16 | قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمدُّ ببسم الله، ويمدُّ بالرحمن، ويمدُّ بالرحيم". | 137 |
| 17 | مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عَبْدٍ" | 138 |
| 18 | آلله سَمَّاني لك؟ قال: "الله سمَّاك لي" قال أنس: فجعل أُبيّ يبكي | 138 |
| 19 | قال: "حسبُك" فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان" | 138 |
| 20 | خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبيّ " | 139 |
| 21 | ويُرجع به صوته أحيانًا، كما رجع يوم الفتح في قراءته ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ | 141 |
| 22 | " في أول قراءته، فيقول:(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " | 141 |
| 23 | "ويسمع وخشع صلي الله عليه وسلم لسماع القرآن منه حتى زرفت عيناه " | 141 |
| 24 | " ما أَذِن الله لشئ كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن " | 141 |
| 25 | زينوا القرآن بأصواتكم | 141 |
| 26 | وقوله: ((ليس منَّا مَنْ لم يَتغنَّ بالقرآن | 141 |
| 27 | لو كنت أعلم أنَّك تسمعه لحبرته لك تحبيرًا | 142 |
| 28 | أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع | 142 |

**ج-فهرس الأعلام :**

**1-إبراهيم أنيس** : ص15.

(1324 هـ/1906م - (20 جمادى الآخرة 1397 هـ/8 يونيو 1977م) رائد الدراسات اللغوية العربية، باحث لغوي، ولد بالقاهرة، والتحق بدار العلوم العليا، وتخرَّج منها حاصلاً على دبلومها العالي في سنة 1930م. وعمل مدرّساً في المدارس الثانوية. ومن جامعة لندن حصل على البكالوريوس في سنة 1939م، ثم الدكتوراه في سنة 1941م. ونال عضوية مجمع اللغة العربية في سنة 1961م. والمجلات العربية تزخر ببحوثه ومقالاته اللغوية .

**2- تمام حسان** : ص 15.

([27 يناير](http://ar.wikipedia.org/wiki/27_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1918](http://ar.wikipedia.org/wiki/1918): [11 أكتوبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/11_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [2011](http://ar.wikipedia.org/wiki/2011)) عالم نحوي عربي، صاحب كتاب [اللغة العربية معناها ومبناها](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B9%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7_%D9%88%D9%85%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7&action=edit&redlink=1) الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير [سيبويه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87). يعد تمام أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في [اللغة العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، وقد أنجز ذلك في أثناء عمله في الماجستير (عن [لهجة الكرنك](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%83&action=edit&redlink=1)) والدكتوراه (عن [اللهجة العدنية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9_%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9)) وشرحه في كتابه "مناهج البحث في اللغة" عام [1955](http://ar.wikipedia.org/wiki/1955). عميد [كلية دار العلوم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85) الأسبق وأستاذ علم اللغة الحائز على [جائزة الملك فيصل العالمية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9) في اللغة العربية والآداب العام [1426 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1426_%D9%87%D9%80)- [2006م](http://ar.wikipedia.org/wiki/2006) .

3-**سيبويه** : ص 17

سيبويه ([148 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/148_%D9%87%D9%80) - [180 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/180_%D9%87%D9%80) / [765](http://ar.wikipedia.org/wiki/765) - [796م](http://ar.wikipedia.org/wiki/796)) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن [الخليل بن أحمد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF) [ويونس بن حبيب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8) [وأبي الخطاب الأخفش](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%81%D8%B4) [وعيسى بن عمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A)، وورد [بغداد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF)، وناظر بها [الكسائي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%8A)، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه. من آثاره: [كتاب سيبويه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87) في النحو. ، توفي في قرية البيضاء [بشيراز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%B2)، وقد اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها وأرجح الأقوال إنه توفي سنة 180هـ

**4-الداني:** ص 27.

أبو عمرو (371 - 444هـ، 981 - 1053م).عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، نسبة إلى دانية إحدى مدن الأندلس، القرطبي الأموي بالولاء، الإمام العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين.. له عدة مؤلفات منها: التيسير؛ المقنع؛ جامع البيان؛ الوقف والابتداء؛ البيان في عد آي القرآن؛ المحكم في النقط .

**5-ابن الأنباري**: ص 27.

الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، المقرئ النحوي ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، ومات سنة أربع وثلاث مائة .

**6-ابن الجزري :** ص 28.

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري [الدمشقي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) العمري الشيرازي [الشافعي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A%D8%A9)، وكنيته أبو الخير،. عُرِفَ بابن الجزري، ونسب إلى الجزري نسبة إلى [جزيرة ابن عمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D8%B1) (حالياً في [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)) توفي في 5 من ربيع الأول 833 هـ ،

**7-ابن الحاجب** : ص34 .

هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي الشهير بـ ابن الحاجب، الفقيه المالكي والأصولي النحوي والمقرئ، (570 هـ - 646 هـ / 1174م 1249م).

8-**الإمام مكي** : ص 47 .

هو جعفر بن محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي الأندلسي النحوي اللغوي القيرواني المقرئ.ولد بالقيروان لسبعٍ بقين من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وسكن قرطبة، وقد قرأ القرآن على يد أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وكان فقيهاً مقرئاً أديباً من أهل التبحر في علوم القرآن وغلب عليه القرآن وكان من الراسخين فيه ، وأقرأ بجامع قرطبة وخطب فيه ، توفي بقرطبة يوم السبت لليلتين خلت من محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقد أناف على الثمانين وصلى عليه ولده أبو طالب محمد ودفن ضحوة يوم الأحد بالمربض وقيل ليلة الخميس ،ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.  
**9-الإمام الزركشي** : ص 47.

هو محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، مصري المولد والوفاة، ولد سنة 745هـ وأخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوي، وسراج الدين البلقيني،، وقد ترك فيها أكثر من ثلاثين مصنفاً، ومن أشهر مؤلفاته: (البرهان في علوم القرآن، التذكرة في الأحاديث المشتهرة، النكت على ابن الصلاح)، وغيرها.. توفي بمصر سنة 794هـ .

**10-ابن هشام الأنصاري** : ص 47.

هو أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري من (708 هـ - 761 هـ) (1309م - 1360م).من أئمة النحو العربي .

**11-السجاوندي** : ص 56 .

هو ابو عبد الله، محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي. نسبته الي غزنه من بلاد فارس، توفي ابن طيفور رحمه الله سنه 560هـ ،

**12-المبرد أبو العباس** : ص 69 .

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد ينتهي نسبه [بثمالة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وهو [عوف بن أسلم](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1) من [الأزد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B2%D8%AF).(ولد [10 ذو الحجة](http://ar.wikipedia.org/wiki/10_%D8%B0%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A9) [210 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/210_%D9%87%D9%80)/[825](http://ar.wikipedia.org/wiki/825) م، وتوفي عام [286 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/286_%D9%87%D9%80)/[899](http://ar.wikipedia.org/wiki/899) م) هو أحد العلماء الجهابذة في علوم [البلاغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%A9) [والنحو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AD%D9%88_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A) [والنقد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF)، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي).: 3/89. وينظر: نظم الدرر: 3/445.

**13-ابن فارس**: ص 69.

وهو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي [ت395 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/395_%D9%87%D9%80)/[1004](http://ar.wikipedia.org/wiki/1004) م) [لُغَوِيّ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A) أي إمام [لغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9) [وأدب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8) .

**14-برهان الدين البقاعي** : ص 69.

إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن، مؤرخ أديب، ولد سنة(809هـ)،وأصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق سنة (885هـ).

**15-السكاكي** : ص 70.

يوسف بن أبي بكر بن محمد، أبو يعقوب السكاكي، من أهل خوارزم، مُتكلِّمٌ؛ فقيهٌ؛ مُتفنِّنٌ في عُلوم شتَّىْ، وصَنَّفَ مِفتاحَ العلوم في اثني عشر عِلْماً، أحْسَنَ فيه كُلَّ الإحسان، وله غيرُ ذلك، طلب العلم كبيراً وبرع فيه، وكان عارفاً باللغة التركية والفارسية .

**16-القرطبي** : ص73.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح كنيته أبو عبد الله ولد [بقرطبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D8%A9_(%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)) ب([الأندلس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3)) حيث تعلم [القرآن الكريم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85) وقواعد [اللغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9) [العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة وعلوم القرآن وغيرها كما تعلم [الشعر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%B1_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) أيضا. انتقل إلى [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) واستقر بمنية بني خصيب في شمال أسيوط حتى وافته المنية في [9 شوال](http://ar.wikipedia.org/wiki/9_%D8%B4%D9%88%D8%A7%D9%84) [671 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/671_%D9%87%D9%80)، وهو يعتبر من كبار المفسرين وكان فقيهًا ومحدثًا ورعًا وزاهدًا متعبدًا .

**17-الزمخشري** : ص 74.

هو إمام الأئمة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر [الخوارزمي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85_(%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9)) الزمخشري. ولد في زَمَخْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر [رجب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AC%D8%A8) سنة [467 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/467_%D9%87%D9%80) / [1074](http://ar.wikipedia.org/wiki/1074) م، وتوفي ليلة [عرفة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9) سنة [538 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/538_%D9%87%D9%80) / [1143](http://ar.wikipedia.org/wiki/1143) م في جرجانية [خوارزم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85_(%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9))، بعد رجوعه من [مكة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%83%D8%A9). يقول السمعاني في ترجمته: "برع في الآداب، وصنف التصانيف، وَرَدَ [العراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) [وخراسان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89)، ما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه، وتتلمذوا له، وكان علامة نسابة".

**18-أبو حيان الغرناطي** رحمه الله (654 - 745هـ، 1256 - 1344 : ص 81.

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، الإمام أثير الدين الأندلسي الغرناطي، النّفزي، نسبة إلى نَفْزة قبيلة من البربر، نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه.ولد بمطخشارس، مدينة من حاضرة غرناطة. وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع، والعربية عن أبي الحسن الأبذي وجماعة. وتقدم في النحو، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقيا والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو خمسين وأربعمائة شيخ، وأكبَّ على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه، وفي التفسير والعربية والقراءات والأدب والتاريخ، وتولّى تدريس التفسير بالمنصورية، والإقراء بجامع الأقمر، وكانت عبارته فصيحة، ولكنه في غير القرآن يعقد القاف قريبًا من الكاف.من تصانيفه: البحر المحيط في التفسير، ومختصره النهر؛ التذييل والتكميل في شرح التسهيل ؛ ارتشاف الضَّرَب، وتُعَدّ هذه الكتب من أجمع الكتب وأحصاها في موضوعاتها. وقيل له كتب شرع في تأليفها، ولم يكملها منها: شرح الألفية.

. **19-جرير بن عطية الكلبي** : ص 83 .

اليربوعي التميمي ([33 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/33_%D9%87%D9%80) - [110 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/110_%D9%87%D9%80)/ [653](http://ar.wikipedia.org/wiki/653) - [728](http://ar.wikipedia.org/wiki/728) [م](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85)) [شاعر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1) من بني كليب بن يربوع من قبيلة [بني تميم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85) وهي قبيلة في [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF)، ولد في بادية [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF) من أشهر شعراء العرب في فن الهجاء وكان بارعًا في المدح أيضًا. كان جرير أشعر أهل عصره، ولد ومات في [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF)، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم فلم يثبت أمامه غير [الفرزدق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B2%D8%AF%D9%82) [والأخطل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D9%84). كان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. بدأ حياتة الشعرية بنقائض ضد شعراء محليين ثم تحول إلى [الفرزدق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B2%D8%AF%D9%82) "ولج الهجاء بينهما نحوا من أربعين سنة".

**20-المُتَنَبّي:** ص 98.

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب. الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي،. ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته، ونشأ بالشام، مدح سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب. ومدح كافور الإخشيدي قتل أبو الطيب وابنه محسّد بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد. 303 - 354 هـ / 915 - 965 م عِشْ عَزيـزاً أَو مُـت وَأَنـتَ كَـريم بيـن طَعـنِ القَنـا وخـفْقِ البنـود .

**د- المصادرالمراجع:**

القرآن الكريم / مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي، الإصدار الأول.

إبراز المعاني بالأداء القرآني، إبراهيم الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط 1،1433ه- 1434ه.

1. ابن جني النحوي تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، طبع بمطابع دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع،1389ه .
2. الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط1، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة، 1976م.
3. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، 1416ه- 1996م.
4. أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري، ضبطه وعلق عليه، محمد طلحة بلال ، ط 1، دار البشائر الإسلامية 1417ه.

الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، بيروت، 1409 ه 1989م.

أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، دار الفكر، بيروت، 1399ه 1979م.

الأساس في التفسير المؤلف: الشيخ سعيد حوى النعيمي رحمه الله، الناشر: دار السلام القاهرة

أسلوبا النفي والاستفهام، د. خليل أحمد عمايرة، مطبوعات جامعة اليرموك.

1. الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط3، 1423ه- 2003م.

الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ط1، الأنجلو المصرية سنة 1993م.

الإضاءة في بيان أصول القراءة، الشيخ علي محمد الضباع، المحقق ، طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي، الطبعة الأولى، القاهرة 1420.

1. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت،1410ه-1990م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي، القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق ومحمد أحمد الأطرش، دار النشر: دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، ط (1421 ه - 2000م، ثلاثة مجلدات.

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل / أبوبكر القاسم الأنباري / تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

1. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 ه - 1957م.

البلاغة فنونها وأفنانها، فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط 4، عمان، 1997م.

1. البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، د. تمام حسان، طبعة عالم الكتب، القاهرة 1993م.
2. البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، الطبعة الأولى بيروت، 1968م.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
4. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997.
5. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي أبو القاسم، المحقق: محمد سالم هاشم، الناشر: دار الكتب العلمية، 1415 – 1995.
6. التصوير الفني في القرآن لسيد قطب، دار الشروق، بيروت،1415ه-1995م.
7. تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، الدكتور أحمد النجولي الجمل،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط 1،1422ه- 2001م.

تفسير الجلالين، عبدالرحمن السيوطي، للنشر والتوزيع، شبرا الخيمة، القاهرة، 2004 م.

**التفسير الوسيط** للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى.

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الناشر دار الشعب، القاهرة.

جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، تحقيق د/ مروان العطية – ود/ محسن خرابة، دار المأمون بيروت، ط 1، 1418-1997.

1. جمهرة الأمثال، الشيخ الأديب أبو هلال العسكري، دار الفكر، بيروت، 1408 - 1988م.
2. حاشية زادة على تفسير البيضاوي، محمد بن مصلح المعروف بشيخ زادة، وبالهامش تفسير البيضاوي، المطبعة النفيسة العثمانية 1305.
3. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،  المؤلف: أحمد بن عبد الله الأصفهاني أبو نعيم، الناشر: السعادة – مصر، عشرة مجلدات.

حوار الذات والآخر، عبد الستار إبراهيم ، دار الكتب القطرية.

الحوار في القرآن الكريم آدابه وفضائله، الأستاذ، خليل إبراهيم فرج (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث).

خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، 1987م.

1. الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، (ت: ٣٩٢ ه)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1376ه - 1957م.

الدراسات الصوتية عند علماء التجويد.للدكتور غانم قدوري، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، 2003 م.

دراسات لغوية في التراث القديم صرف ونحو تركيب ودلالة، صبح التميمي، 2003 م.

1. دراسة الصوت اللغوي، للأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة،ط4، 2006م.

ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين، النهضة المصرية للكتاب، 1978.

1. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
2. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، الطبعة: السابعة والعشرون، بيروت، 1415ه -1994م.

زاد المقرئين، لجمال القرش، قدم له محمد بن عبد الحميد أبو رواش، دار الضياء، ط1، سنة 1421 ه.

1. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

1. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
2. سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، بيروت، 1411 ه 1991م.
3. شرح المفصل لابن يعيش، للدكتور عبد الحسين المبارك، عالم الكتب، بيروت،ط1، 1408ه-1988م.
4. شرح بدر الدين على لامية الأفعال ، لبدر الدين محمد بن محمد بم مالك المعروف بابن الناظم ، دار عمر بن الخطاب ، مصر ، 2009 .

شرح شواهد المغني، السيوطي، تحقيق محمد محمود الشنقيطي، عناية د. أحمد ظاهر لوجان، دار مكتبة الحياة، الطبعة بيروت.

1. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين ، المحقق: عمر الفاروق الطباع، (ط مكتبة المعارف).

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعةالرابعة ، بيروت، 1407 ه‍ 1987 م.

صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، الطبعة الثالثة، بيروت، 1407 – 1987م.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

1. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف يحيى بن حمزة العلوي اليمني، طبع بمطبعة المقتطف، مصر، 1333ه.
2. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، للدكتور محمود السعران، دار الفكر العربي، مصر،1420ه- 1999م.

العين، خليل بن أحمد الفراهيدي، (ت: ١٧٥ ه) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دارالرشيد، بغداد، ١٩٨٠ م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، 1379 ه.

1. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.

فن الحوار والإقناع، محمد راشد ديماس، دار ابن حزم الرياض.

في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة الطبعة الثالثة عشر، 1987 – 1407 ه.

1. في علم اللغة العام، للدكتور عبدالعزيز علام، دار كنوز المعرفة، جدة، ط1، 1425ه-2004م.

القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، صلاح عبد الفاتح الخالدي، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1419ه -1998 م.

القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر، بيروت.

القطع والائتناف، الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338 ﻫ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، دار عالم الكتب (الرياض)، ط1، (1413ﻫ / 1992م.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبدالعزيز عبدالفتاح القارئ (ط5) مكتبة الدار.

1. الكافي في علم العروض والقوافي، للدكتور غالب محمد الشاويش، مطابع أضواء البيان، الرياض، ط1، 1417ه- 1996م.

الكتاب، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت: 180)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت، 1975م.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨ ه) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كفاية المعاني في حروف المعاني ، للشيخ العلامة عبد الله الكردي البيتوشي .

1. لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، طبعة جديدة مصححة وملونة، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبُيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1417ه =1997م.

اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، طبعة دار الثقافة، الدار البيضاء.

1. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة 1412 ه، 1992.
2. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، بتحقيق: علي النجدي ناصف، د/عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، 1414ه -1994م.
3. المدخل إلى علم أصوات العربية، للدكتور غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 1423ه-2002م.
4. مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، للدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م.
5. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت،1411ه 1990م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،1420ه 1999م.

1. مسند البزار (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، 1409 ه.

مشكل الآثار، ابن أبي الدنيا، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مكتبة مهارات النجاح.

1. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور" المؤلف: الإمام العلامة أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي، المحقق: عبد السميع محمد أحمد حسنين، مكتبة المعارف، 1408 – 1987.
2. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، القاهرة، ط 1، 1423 ه / 2002 م، 188 صفحة.

معالم في منهج الدعوة، صالح بن عبد الله بن حميد، دار الأندلس الخضراء، جدة،1999م.

1. المعاني في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين، دار الفكر العربي، ط4، 2003م.
2. المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1405ه 1985م.

معجم ألفاظ القرآن، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407-1987 م.

1. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
2. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1420ه - 1999م.

مفتاح العلوم للسكاكي،: أبو يعقوب يوسف السكاكي، اكرم عثمان يوسف، منشورات جامعة بغداد \_ مطبعة دار الرسالة، الطبعة الاولى بغداد، 1402 ه - 1982 م.

مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1969م.

1. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، (ت: ٨٠٨ ه)، دار القلم، بيروت، 1984م.
2. المكتفى في الوقف والابتدا المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444ه) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار.
3. من روائع القرآن - تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل المؤلف: محّمد سَعيد رَمضان البوطي الناشر: موسسة الرسالة، بيروت عام النشر: 1420 ه - 1999م.
4. من علوم القرآن، فؤاد علي رضا: دار اقرأ، بيروت، ط 2، سنة 1982.
5. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ومعه: المقصد لتلخيص ما في المرشد (ط. العلمية) المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - زكريا بن محمد الأنصاري  المحقق: شريف أبو العلا العدوي.
6. مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، طبعة عالم الكتب، 1991 م.

المنطق الفكري في القرآن الكريم، محمود يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2000م.

1. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، د. عباس حسن، ط3، دار المعارف، 1963م. النحو الوافي

النشر في القراءات العشر، محمد ابن محمد الجزري (ت: ٨٣٣ ه)، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، المكتبة التجارية، القاهرة.

1. نظم الدرر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،  المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر **البقاعي** (المتوفى: 885ه) البقاعي، دار الكتاب الإسلامي..

نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت 2003.

1. الوقف على كلا وبلى ونعم، المؤلف: لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت 437 ه. تحقيق د/ أحمد حسن فرحات، دار عمار للنشر والتوزيع.

**الدوريات:**

الأداءات المصاحبة للكلام وأثرها على المعنى، د.حمدان رضوان أبوعاصي، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 17، العدد 2، سنة 2009 م.

أمن اللبس ووسائل الوصول إليه، د.تمام حسان، حوليات دار العلوم القاهرة، 1968م.

الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة، د. رضوان القطماني، الناشر: مجلة علوم اللغة، المجلد الرابع العدد الأول، ج 13، 2001 م.

التنغيم ودلالته في العربية، يوسف الجوارنة**، مجلة الموقف الأدبي - مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد 369 كانون الثاني 2002م.**

دراسة عن أسلوب الحوار في القرآن الكريم، د. إسحاق رحماني، مقال منشور.

**الرسائل العلمية (غير المطبوعة):**

الجملة المعترضة في القرآن مفهومها وأغراضها البلاغية، د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية، نشر في2006. أطروحة دكتوراة.

الحوار في القرآن، إعداد: معن محمود عثمان ضمرة، إشراف: د.محمد حافظ الشريدة،جامعة النجاح الوطنية نابلس، 2005 م، (رسالة ماجستير في أصول الدين).

فونولوجيا القرآن (دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث)، إعداد: أحمد راغب أحمد، إشراف: أ. د: محمد الدسوقي الزغبي، وأ.د: محسن عبد الرازق الرشوان، جامعة عين شمس (رسالة ماجستير).

نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، د. عبد النعيم خليل، جامعة الإسكندرية،1991م، أطروحة دكتوراه.

**مواقع الكترونية:**

1. الإيقاع في القرآن الكريم (مظاهره ووظائفه) دراسة للدكتور عبد الله الشمايلة، مجلة الفرقان، رقم الإصدار53،سنة2006م، (نسخة إلكترونية).
2. التنغيم في التراث العربي، للدكتور عليان محمد الحازمي، (نسخة إلكترونية(.
3. التنغيم في القرآن الكريم، دراسة صوتية للدكتورة: سناء حميد البياتي، 2007م، (نسخة إلكترونية).

غاية المريد من علم التجويد، عطية قابل نصر، القاهرة الطبعة السابعة، موقع مكتبة المدينة الرقمية.

مقال للدكتور، أحمد الحمصي، منشور في منتدى البحوث والدراسات القرآنية.

1. - أخرجه أبو داود (1672) والنسائي 5 / 82 وصححه النووي في « رياض الصالحين » (653). [↑](#footnote-ref-1)
2. () التنغيم اصطلاحا: التنغيم في علم الأصوات الحديث هو: المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود)، والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام – التنغيم ودلالته في العربية يوف الجوارنة

   النبـر:هو وضوح نسبي أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ويحدد بالضغط ونطق الكلمة.

   -التـزمين: هو المرآة التي تعكس لنا عواطف المتكلم وانفعالاته ويعرف بأنه السرعة التي يتخذها المتكلم ويحسها السامع نحو الكلام المنطوق، سواء أكان كلمة أو جملة، ويمكن وصف هذه السرعة بأنها بطيئة أو سريعة أو متوسطة – ابتهال محمد البار. لغويات الايقاع والتنغيم

   -والإيقاع: اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء) بيد أن الباحث في المعنى اللغوي للكلمة يجد أنها تدل على الصوت، ففي العين:(وقع المطر، ووقع حوافر الدابة، يعني ما يُسمع من وقعه) – مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، طبعة عالم الكتب، 1991 ، ص 194. [↑](#footnote-ref-2)
3. () سورة المائدة الآية: 15. [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة يوسف الآية:1. [↑](#footnote-ref-4)
5. () سورة الحجر الآية:1. [↑](#footnote-ref-5)
6. () سورة النحل الآية:103. [↑](#footnote-ref-6)
7. () سورة البقرة الآية:129. [↑](#footnote-ref-7)
8. () سورة البقرة الآية: 151. [↑](#footnote-ref-8)
9. () سورة آل عمران الآية: 164. [↑](#footnote-ref-9)
10. () سورة الجمعة الآية: 2. [↑](#footnote-ref-10)
11. () سورة يوسف الآية: 2. [↑](#footnote-ref-11)
12. () سورة الرعد الآية 37. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سورة النحل الآية: 103. [↑](#footnote-ref-13)
14. () سورة طه الآية: 113. [↑](#footnote-ref-14)
15. () سورة الشعراء الآية: 195. [↑](#footnote-ref-15)
16. () سورة الأحقاف الآية: 12. [↑](#footnote-ref-16)
17. () سورة التحريم الآية: 1. [↑](#footnote-ref-17)
18. ()-جملة { تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ } حال من فاعل { تُحَرِّمُ } ، والعتاب واقع على مضمون هذه الجملة والتى قبلها ، وهى قوله { لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ الله لَكَ } .والمعنى : يا أيها الرسول الكريم ، لماذا حرمت على نفسك ما أحله الله - تعالى - لك من شراب أو غيره؟ أفعلت ذلك من أجل إرضاء أزواجك؟، انظر: التفسير الوسيط ، لسيد طنطاوي ، ص 4249 ، وانظر روح المعاني للألوسي ، ج28 ص146. [↑](#footnote-ref-18)
19. () فوق التركيبية: أي خارجة عن الصوامت والصوائت او خارجة عن الحروف والكلمات في الجملة لكنها مؤثرة في مضمون الجملة وتحديد معناها. [↑](#footnote-ref-19)
20. ( ) انظر : معجم القاموس المحيط :للفيروزابادي مادة (نغم) ، ط دار الحديث ، القاهرة ، 1429ه- 2008م ، و معجم المعاني الجامع مادة ( نغم ) معجم الكتروني . [↑](#footnote-ref-20)
21. () دراسات لغوية في التراث القديم، صرف ونحو تركيب ودلالة. صبح التميمي...ط 1،2003 م ص 163 [↑](#footnote-ref-21)
22. () دراسة الصوت اللغوي.د أحمد مختار عمر، ط عالم الكتب، ط4، 2006،ص 194. [↑](#footnote-ref-22)
23. () اللغة العربية مبناها ومعناها، د تمام حسان، ط دار الثقافة الدار البيضاء 1994 ص226. [↑](#footnote-ref-23)
24. 4- المرجع السابق: ص 225. [↑](#footnote-ref-24)
25. ()البيان والتبين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون 1960،ج 1، ص 79. [↑](#footnote-ref-25)
26. () الخصائص ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية 1952، ج 3 ص 269. [↑](#footnote-ref-26)
27. () المرجع السابق: ج2 370-371. [↑](#footnote-ref-27)
28. () لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، طبعة جديدة مصححة وملونة، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبُيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1417هـ =1997م، مادة طرح ومادة طوح. [↑](#footnote-ref-28)
29. () إبراهيم أنيس (1324 هـ/1906م - (20 جمادى الآخرة 1397 هـ/8 يونيو 1977م) رائد الدراسات اللغوية العربية، باحث لغوي، ولد بالقاهرة، والتحق بدار العلوم العليا، وتخرَّج منها حاصلاً على دبلومها العالي في سنة 1930م. وعمل مدرّساً في المدارس الثانوية. ومن جامعة لندن حصل على البكالوريوس في سنة 1939م، ثم الدكتوراه في سنة 1941م. ونال عضوية مجمع اللغة العربية في سنة 1961م. والمجلات العربية تزخر ببحوثه ومقالاته اللغوية. [↑](#footnote-ref-29)
30. ()الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس.القاهرة ط4 1984م ص175. [↑](#footnote-ref-30)
31. ()- المرجع السابق [↑](#footnote-ref-31)
32. () تمام حسان ([27 يناير](http://ar.wikipedia.org/wiki/27_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1918](http://ar.wikipedia.org/wiki/1918): [11 أكتوبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/11_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [2011](http://ar.wikipedia.org/wiki/2011)) عالم نحوي عربي، صاحب كتاب [اللغة العربية معناها ومبناها](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B9%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7_%D9%88%D9%85%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7&action=edit&redlink=1) الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير [سيبويه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87). يعد تمام أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في [اللغة العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، وقد أنجز ذلك في أثناء عمله في الماجستير (عن [لهجة الكرنك](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%83&action=edit&redlink=1)) والدكتوراه (عن [اللهجة العدنية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9_%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9)) وشرحه في كتابه "مناهج البحث في اللغة" عام [1955](http://ar.wikipedia.org/wiki/1955). عميد [كلية دار العلوم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85) الأسبق وأستاذ علم اللغة الحائز على [جائزة الملك فيصل العالمية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9) في اللغة العربية والآداب العام [1426 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1426_%D9%87%D9%80)- [2006م](http://ar.wikipedia.org/wiki/2006). [↑](#footnote-ref-32)
33. () اللغة العربية معناها ومبناها د تمام حسان، ص 224. [↑](#footnote-ref-33)
34. () المرجع السابق ص 224. [↑](#footnote-ref-34)
35. () الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة د. رضوان القطماني، م4،ج13،ع الأول،ص210. [↑](#footnote-ref-35)
36. () اللغة العربية معناها ومبناها د تمام حسان، ط دار الثقافة الدار البيضاء 1994،ص226، 227. [↑](#footnote-ref-36)
37. () المرجع السابق، ص226. [↑](#footnote-ref-37)
38. () المرجع السابق، ص228. [↑](#footnote-ref-38)
39. ()- الكتاب سيبويه (148 ه - ت: 180)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت، وسيبويه هوعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن [الخليل بن أحمد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF) [ويونس بن حبيب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8) [وأبي الخطاب الأخفش](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%81%D8%B4) [وعيسى بن عمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A)، وورد [بغداد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF)، وناظر بها [الكسائي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%8A)، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه. من آثاره: [كتاب سيبويه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87) في النحو. [↑](#footnote-ref-39)
40. () المرجع السابق، 2/228. [↑](#footnote-ref-40)
41. () المرجع السابق: 3/ 497. [↑](#footnote-ref-41)
42. () المرجع السابق، 1/ 301. [↑](#footnote-ref-42)
43. () أسلوبا النفي والاستفهام.د خليل أحمد عمايرة مطبوعات جامعة اليرموك ص75. [↑](#footnote-ref-43)
44. () اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان، ط دار الكتب الثقافة، الدار البيضاء، ص 226،227. [↑](#footnote-ref-44)
45. () ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين، ط النهضة المصرية للكتاب، 1978م، ص 30، و السيوطي في شرح شواهد المغني، تحقيق محمد محمود الشنقيطي، عناية د. أحمد ظاهر لوجان، ط دار مكتبة الحياة، بيروت،د. ت، 1\39. [↑](#footnote-ref-45)
46. () نظرية السياق بين القدماء والمحدثين د. عبد النعيم خليل،، بحث دكتوراه، جامعة الإسكندرية، 1991م، ص 32 [↑](#footnote-ref-46)
47. () سورة الزمر الآية: 56. [↑](#footnote-ref-47)
48. [↑](#footnote-ref-48)
49. () الأنماط التنغيمية في اللسان العربي رضوان القضماني، مجلة علوم اللغة، المجلد الرابع العدد الأول، ج 13 سنة 2001 م، ص 243. [↑](#footnote-ref-49)
50. () المرجع السابق، ص 251. [↑](#footnote-ref-50)
51. () المرجع السابق، ص 252 – 253. [↑](#footnote-ref-51)
52. () المرجع السابق: ص 258. [↑](#footnote-ref-52)
53. () المرجع السابق: ج 13 سنة 2001م، ص 260. [↑](#footnote-ref-53)
54. () سورة الزمر الآية: 9. [↑](#footnote-ref-54)
55. () المرجع السابق، ص 268. [↑](#footnote-ref-55)
56. () سورة الإسراء آية: 50. [↑](#footnote-ref-56)
57. () سورة البقرة آية: 126. [↑](#footnote-ref-57)
58. () سورة البقرة آية:286. [↑](#footnote-ref-58)
59. () العين، خليل بن أحمد الفراهيدي، (ت: ١٧٥ هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دارالرشيد، بغداد، ١٩٨٠ م، 5 / 224، والصحاح / الجوهري 4 / 1440. [↑](#footnote-ref-59)
60. () سورة الأنعام آية: ٢٧. [↑](#footnote-ref-60)
61. () سورة الأنعام آية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-61)
62. () سورة سبأ: ٣١. [↑](#footnote-ref-62)
63. () سورة الصافات: ٢٤. [↑](#footnote-ref-63)
64. () معجم ألفاظ القرآن، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2 / 874. [↑](#footnote-ref-64)
65. () الجامع الصحيح سنن الترمذي / محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.أخرجه في كتاب المواقيت،ص 79. [↑](#footnote-ref-65)
66. () - اللسان / ابن منظور / مادة (بدا). [↑](#footnote-ref-66)
67. () - البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية المجلد الرابع، 1 / 342. [↑](#footnote-ref-67)
68. () أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم الدمياطي المشهور بابن النحاس (المتوفى سنة 814 ﻫ. [↑](#footnote-ref-68)
69. () القطع والائتناف، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338 ﻫ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، دار عالم الكتب (الرياض)، ط1، ص 87، (1413ﻫ / 1992م. [↑](#footnote-ref-69)
70. () عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، ([القاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9) [849 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/849_%D9%87%D9%80)/[1445](http://ar.wikipedia.org/wiki/1445) م- القاهرة [911 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/911_%D9%87%D9%80)/[1505](http://ar.wikipedia.org/wiki/1505) م) من كبار علماء المسلمين. [↑](#footnote-ref-70)
71. () -سورة المزمل الآية: 4. [↑](#footnote-ref-71)
72. () - الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، 1416هـ- 1996م، 1 / 85 [↑](#footnote-ref-72)
73. () صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، حديث صحيح أخرجه رقم 1099 [↑](#footnote-ref-73)
74. () مشكل الآثار، ابن أبي الدنيا، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، باب بيان ما روي من قوله أنزل القرآن على سبعة أحرف، ص191 مكتبة مهارات النجاح. [↑](#footnote-ref-74)
75. () سورة الإنسان آية:31. [↑](#footnote-ref-75)
76. () الداني، أبو عمرو (371 - 444هـ، 981 - 1053م).عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، نسبة إلى دانية إحدى مدن الأندلس، القرطبي الأموي بالولاء، الإمام العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين.. له عدة مؤلفات منها: التيسير؛ المقنع؛ جامع البيان؛ الوقف والابتداء؛ البيان في عد آي القرآن؛ المحكم في النقط. [↑](#footnote-ref-76)
77. () أخرج الحديث بهذا اللفظ أبو داود في كتاب الوتر، باب أنزل القرآن علی سبعة أحرف سنن أبي داود 2/160 وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل (المسند 5/114 و 122 و 124). [↑](#footnote-ref-77)
78. () سورة البقرة/81 [↑](#footnote-ref-78)
79. () سورة البقرة /82 [↑](#footnote-ref-79)
80. () المكتفى في الوقف والابتدا المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ص 132. [↑](#footnote-ref-80)
81. () ابن الأنباري الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، المقرئ النحوي ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، ومات سنة أربع وثلاث مائة. [↑](#footnote-ref-81)
82. () إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل / أبوبكر القاسم الأنباري / تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد 1 / 116، وانظر: 1 / 108 [↑](#footnote-ref-82)
83. () انظر: المصدر السابق نفسه 1 / 21 ـ 22 [↑](#footnote-ref-83)
84. () هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري [الدمشقي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) العمري الشيرازي [الشافعي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A%D8%A9)، وكنيته أبو الخير،. عُرِفَ بابن الجزري، ونسب إلى الجزري نسبة إلى [جزيرة ابن عمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D8%B1) (حالياً في [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)) توفي في 5 من ربيع الأول 833 هـ . [↑](#footnote-ref-84)
85. () النشر في القراءات العشر، محمد ابن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، المكتبة التجارية القاهرة 1 / 224 ـ 225 [↑](#footnote-ref-85)
86. () المصدر السابق نفسه 1 / 240 . [↑](#footnote-ref-86)
87. () المصدر السابق نفسه 1 / 225 ـ 226 . [↑](#footnote-ref-87)
88. ()غاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل نصر، القاهرة، ط7، موقع مكتبة المدينة الرقمية، ص 223. [↑](#footnote-ref-88)
89. () أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري،ضبطه وعلق عليه،محمد طلحة بلال،ط 1، دار البشائر الإسلامية 1417ه.، ص 198. [↑](#footnote-ref-89)
90. () سورة ص آية:54. [↑](#footnote-ref-90)
91. () سورة ص آية:17. [↑](#footnote-ref-91)
92. () سورة التحريم الآية: 10. [↑](#footnote-ref-92)
93. () إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ج 1 ص 149. [↑](#footnote-ref-93)
94. () التعلق اللفظي: هو أن يكون ما بعد الكلمة الموقوفة عليها متعلقاً بما قبله من جهة الإعراب كأن يكون صفة للمتقدم أو مضافاً إليه أو معطوفاً أو خبراً له أو مفعولاً أو نحو ذلك. [↑](#footnote-ref-94)
95. () التعلق المعنوي: هو أن يكون ما بعد الكلمة الموقوفة عليها متعلقاً بما قبله من جهة المعني فقط دون شيء من متعلقات الإعراب كالإخبار عن حال المؤمنين أول البقرة فإنه لا يتم إلاّ عند قوله تعالی: ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة /5) والإخبار عن أحوال الكافرين لا يتم إلاّ عند قوله ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة/7) والإخبار عن أحوال المنافقين لا يتم إلاّ عند قوله سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة /20) حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنی. القول المفيد لمحمد مكي نصر ص 199 بتصرف. [↑](#footnote-ref-95)
96. () معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، القاهرة،ط 1، 1423 هـ /2002م، ص 20. [↑](#footnote-ref-96)
97. () سورة يس آية 76. [↑](#footnote-ref-97)
98. () سورة الأنعام آية: 36. [↑](#footnote-ref-98)
99. ()- المرجع السابق: ص 20. [↑](#footnote-ref-99)
100. () سورة غافر آية6. [↑](#footnote-ref-100)
101. () سورة غافر آية 7. [↑](#footnote-ref-101)
102. () سورة لقمان/11. [↑](#footnote-ref-102)
103. () سورة لقمان / 12. [↑](#footnote-ref-103)
104. () سورة ص آية:49. [↑](#footnote-ref-104)
105. () سورة ص آية 49. [↑](#footnote-ref-105)
106. () نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر دار الكتب العلمية،ط1، بيروت 2003،، ص 225. [↑](#footnote-ref-106)
107. () سورة الصافات/137 ـ 138. [↑](#footnote-ref-107)
108. () سورة آل عمران آية: 7. [↑](#footnote-ref-108)
109. ()- ابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي الشهير بـ ابن الحاجب، الفقيه المالكي والأصولي النحوي والمقرئ، (570 هـ - 646 هـ / 1174م 1249م). [↑](#footnote-ref-109)
110. ()- غاية المريد، لعطية قابل نصر، ص 227. [↑](#footnote-ref-110)
111. () سورة الزخرف آية:81. [↑](#footnote-ref-111)
112. ()- نهاية القول المفيد، لمحمد مكي نصر، ص 200. [↑](#footnote-ref-112)
113. () سورة البقرة آية:125. [↑](#footnote-ref-113)
114. () سورة إبراهيم آية:1. [↑](#footnote-ref-114)
115. ()- النشر في القراءات العشر لابن الجزري 1/227. [↑](#footnote-ref-115)
116. ()- سورة الفاتحة آية: 4. [↑](#footnote-ref-116)
117. ()- سورة الفاتحة آية: 5. [↑](#footnote-ref-117)
118. ()- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ومعه: المقصد لتلخيص ما في المرشد (ط. العلمية) المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - زكريا بن محمد الأنصاري  المحقق: شريف أبو العلا العدوي،، ص 326. [↑](#footnote-ref-118)
119. ()- المكتفی للداني، ص 143. [↑](#footnote-ref-119)
120. () سورة الحجرات آية 4. [↑](#footnote-ref-120)
121. () سورة الحجرات آية: 5. [↑](#footnote-ref-121)
122. () سورة الإسراء آية:25. [↑](#footnote-ref-122)
123. () إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري 1/150. [↑](#footnote-ref-123)
124. () المكتفی للداني، ص 145. [↑](#footnote-ref-124)
125. () القول المفيد، لمحمد مكي نصر، ص 198. [↑](#footnote-ref-125)
126. () سورة الفاتحة آية: 2. [↑](#footnote-ref-126)
127. () سورة الفاتحة آية: 3. [↑](#footnote-ref-127)
128. () رواه الترمذي ، باب كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 2927 ، وصححه الألباني . وقال الدارقطنى: " إسناد صحيح , وكلهم ثقات ".وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين "، ووافقه الذهبى.وصححه ابن خزيمة فأخرجه فى صحيحه كما فى " تفسير ابن كثير " (1/17) وكذا صححه النووى فى " المجموع " (3/333). [↑](#footnote-ref-128)
129. () سورة الروم آية:4. [↑](#footnote-ref-129)
130. () سورة الحديد آية:12. [↑](#footnote-ref-130)
131. () سورة الأحزاب آية:45. [↑](#footnote-ref-131)
132. () سورة الروم آية:11. [↑](#footnote-ref-132)
133. () الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ علي محمد الضباع، طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة مصر. / 35. [↑](#footnote-ref-133)
134. () معالم الاهتداء للحصري ص 41. [↑](#footnote-ref-134)
135. () القول المفيد لمحمد مكي نصر ص 214. [↑](#footnote-ref-135)
136. () سورة النساء /11. [↑](#footnote-ref-136)
137. () سورة الأنعام آية: 63. [↑](#footnote-ref-137)
138. ()سورة الرعد آية: 18. [↑](#footnote-ref-138)
139. () سورة ص آية: 28. [↑](#footnote-ref-139)
140. () سورة الحشر آية:20. [↑](#footnote-ref-140)
141. () سورة الأنفال آية:38. [↑](#footnote-ref-141)
142. () سورة آل عمران آية:20. [↑](#footnote-ref-142)
143. () سورة إبراهيم آية:7. [↑](#footnote-ref-143)
144. ()- معالم الاهتداء، للحصري، ص 42 - 44. [↑](#footnote-ref-144)
145. () سورة البقرة آية: 258. [↑](#footnote-ref-145)
146. () سورة النحل آية:60. [↑](#footnote-ref-146)
147. () سورة لقصص آية 50. [↑](#footnote-ref-147)
148. () سورة القصص آية:56. [↑](#footnote-ref-148)
149. () سورة القصص آية: 50 [↑](#footnote-ref-149)
150. () سورة غافر آية:28. [↑](#footnote-ref-150)
151. () معالم الاهتداء ، للحصري، ص 45. [↑](#footnote-ref-151)
152. () الماعون آية:4. [↑](#footnote-ref-152)
153. () المكتفی، للداني، ص 151. [↑](#footnote-ref-153)
154. () الصافات آية: 35 [↑](#footnote-ref-154)
155. () سورة آل عمران آية:62. [↑](#footnote-ref-155)
156. () سورة النحل آية: 2. [↑](#footnote-ref-156)
157. () سورة الإسراء آية:105. [↑](#footnote-ref-157)
158. () سورة الذاريات آية: 15. [↑](#footnote-ref-158)
159. () سورة الأنعام آية:95 [↑](#footnote-ref-159)
160. () سورة النمل آية: 65. [↑](#footnote-ref-160)
161. () معالم الاهتداء، للحصري، ص 46. [↑](#footnote-ref-161)
162. () غاية المريد، لعطية قابل نصر، القاهرة ط 7، موقع مكتبة المدينة الرقمية،ص 233. [↑](#footnote-ref-162)
163. () النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،1/230. [↑](#footnote-ref-163)
164. () معالم الاهتداء، للحصري، ص 68. [↑](#footnote-ref-164)
165. () سورة المسد الآية:1. [↑](#footnote-ref-165)
166. () سورة الممتحنةآية:1. [↑](#footnote-ref-166)
167. () سورة النساء آية:13. [↑](#footnote-ref-167)
168. () سورة يس آية:22. [↑](#footnote-ref-168)
169. () سورة فاطر آية:3. [↑](#footnote-ref-169)
170. () سورة التوبةآية:30. [↑](#footnote-ref-170)
171. () سورة التوبة آية:30. [↑](#footnote-ref-171)
172. () سورة آل عمران آية:181. [↑](#footnote-ref-172)
173. () سورة المائدة آية: 17. [↑](#footnote-ref-173)
174. () سورة المائدة آية:73. [↑](#footnote-ref-174)
175. () سورة مريم آية:88. [↑](#footnote-ref-175)
176. () سورة الممتحنة آية: 1. [↑](#footnote-ref-176)
177. () سورة يس آية:52. [↑](#footnote-ref-177)
178. () النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ص 230. [↑](#footnote-ref-178)
179. () المؤمنون آية:33. [↑](#footnote-ref-179)
180. () سورة المؤمنون آية:38. [↑](#footnote-ref-180)
181. () الإمام الزركشي :هو محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، مصري المولد والوفاة، ولد سنة 745هـ وأخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوي، وسراج الدين البلقيني،، وقد ترك فيها أكثر من ثلاثين مصنفاً، ومن أشهر مؤلفاته: (البرهان في علوم القرآن، التذكرة في الأحاديث المشتهرة، النكت على ابن الصلاح)، وغيرها.. توفي بمصر سنة 794هـ. [↑](#footnote-ref-181)
182. () ابن هشام الأنصاري هو أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري من (708 هـ - 761 هـ) (1309م - 1360م).من أئمة النحو العربي، [↑](#footnote-ref-182)
183. - الإمام مكي :هو جعفر بن محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي الأندلسي النحوي اللغوي القيرواني المقرئ.ولد بالقيروان لسبعٍ بقين من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، توفي بقرطبة يوم السبت لليلتين خلت من محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . [↑](#footnote-ref-183)
184. ()زاد المقرئين ، لجمال القرش ، دار الضياء 1421ه، طنطا ،ج 2 ، ص 84. [↑](#footnote-ref-184)
185. ( ) كفاية المعاني في حروف المعاني ، للشيخ العلامة عبد الله الكردي البيتوشي ، دار اقرأ للباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، 2004 م ، ص 204 . [↑](#footnote-ref-185)
186. () سورة العلق آية: 5. [↑](#footnote-ref-186)
187. () سورة العلق آية: 6. [↑](#footnote-ref-187)
188. () زاد المقرئين ، لجمال القرش ، دار الضياء ، ج2 ، ص 83 ، وكفاية المعاني في حروف المعاني ، للشيخ/ عبد الله الكردي البيتوشي ، ص 205 . [↑](#footnote-ref-188)
189. () سورة مريم الآيات: 78- 79. [↑](#footnote-ref-189)
190. () سورة مريم الآية: 81 ـ 82. [↑](#footnote-ref-190)
191. () سورة المؤمنون 99 – 100. [↑](#footnote-ref-191)
192. () سورة سبأ الآية: 27. [↑](#footnote-ref-192)
193. () سورة المعارج الآية: 11- 15. [↑](#footnote-ref-193)
194. () سورة المعارج الآية: 38- 39. [↑](#footnote-ref-194)
195. () سورة المدثر الآيتين: 15- 16. [↑](#footnote-ref-195)
196. () سورة المدثر الآيتين: 52- 53. [↑](#footnote-ref-196)
197. () سورة المطففين الآيتين: 13- 14. [↑](#footnote-ref-197)
198. () سورة الفجر الآيتين: 16-17. [↑](#footnote-ref-198)
199. () سورة الهمزة الأية: 3- 4. [↑](#footnote-ref-199)
200. ( ) كفاية المعاني في حروف المعاني ، للشيخ العلامة عبد الله الكردي البيتوشي ، ص 205 . [↑](#footnote-ref-200)
201. () سورة المدثر الآية: 31 ـ 32. [↑](#footnote-ref-201)
202. () سورة المدثر / 53 -54. قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعًا وتأكيدًا لـ"كلا" الأولى فيقف عليها بمعنى النفي، وهو بعيد لأنه نفى ما نفته الآية الأولى لأن المؤكَد لا يفرق بينه وبين المؤكِد " الوقف على كلا ونعم ص/43، أو ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة. [↑](#footnote-ref-202)
203. () سورة القيامة 10: 12، ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير " لا وزر ولا منجى من النار. [↑](#footnote-ref-203)
204. () سورة القيامة 19 -20. [↑](#footnote-ref-204)
205. () سورة القيامة 22 – 26، ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم [↑](#footnote-ref-205)
206. () سورة النبأ1-4، ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينـزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف. [↑](#footnote-ref-206)
207. () سورة عبس 8-11، ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. الوقف على كلا /51. [↑](#footnote-ref-207)
208. () سورة عبس الآيتين: 22-23. [↑](#footnote-ref-208)
209. () سورة الانفطار الآيتين: 8-9. [↑](#footnote-ref-209)
210. () سورة المطففين الآيتين: 6-7. [↑](#footnote-ref-210)
211. () سورة المطففين الآيتين: 14 ـ 15. [↑](#footnote-ref-211)
212. () سورة المطففين الآيتين: / 17 ـ 18. [↑](#footnote-ref-212)
213. () سورة الفجر 19-21، ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فلينـزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم الوقف على كلا ونعم: ص / 62 [↑](#footnote-ref-213)
214. () سورة العلق الآيتين: 5-6، ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به الوقف على كلا ونعم: ص / 62. [↑](#footnote-ref-214)
215. () سورة العلق الآيتين: 14-15 ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون " كلا" نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضا فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلامًا يليها أم ما بعد منها. الوقف على كلا ونعم: ص / 62. [↑](#footnote-ref-215)
216. () سورة العلق الآيات: 17 -19، ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل، بمعنى: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة وطاعة ربك. [↑](#footnote-ref-216)
217. () سورة التكاثر الآيات: 1-3، ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة. [↑](#footnote-ref-217)
218. () سورة التكاثر الآيتين: 5-6، ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة [↑](#footnote-ref-218)
219. () سورة النبأ / 5 [↑](#footnote-ref-219)
220. () هو ابو عبد الله، محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي. نسبته الي غزنه من بلاد فارس، توفي ابن طيفور رحمه الله سنه 560هـ. [↑](#footnote-ref-220)
221. () قال مكي: والوقف عل (كلا) لا يجوز لأنك تنفي ما مضى من التهديد والوعيد، وتنفي عنهم وقوع العلم منهم، فإن جعلت (كلا) بمعنى (حقًا) وجعلتها تأكيدا وتكريرًا، لـ (كلا) لم يحسن الوقف عليها أيضًا، لأن سيعلمون" تكون أيضًا تأكيدًا، وتكريرًا لـ +سيعلمون" الأولى، ولا يفرق بين بعض التأكيد وبعض،.. والاختيار أن تصل فلا تقف. انظر: شرح كلا وبلى: (49). انظر: القطع: (556)، والمكتفى: (604) والعلل، (3/1080). [↑](#footnote-ref-221)
222. () سورة التكاثر الآية: 1 ـ 4. [↑](#footnote-ref-222)
223. () سورة الشعراء الآيات:12- 15. [↑](#footnote-ref-223)
224. () سورة الشعراء الآية: 62. [↑](#footnote-ref-224)
225. ()انظر كتاب زاد المقرئين لجمال القرش دار الضياء 1421 هـ ، ج2 ، ص [↑](#footnote-ref-225)
226. (): التغابن الآية: ٧. [↑](#footnote-ref-226)
227. () الأعراف الآية: ١٧٢. [↑](#footnote-ref-227)
228. ()انظر : كفاية المعاني في حروف المعاني ، عبد الله الكردي البيتوشي ، ص 155 . [↑](#footnote-ref-228)
229. () الأنعام الآية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-229)
230. () الاحقاف الآية:34. [↑](#footnote-ref-230)
231. () سبأ الآية: ٣. [↑](#footnote-ref-231)
232. () التغابن الآية: ٧. [↑](#footnote-ref-232)
233. () جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، تحقيق د/ مروان العطية – ود/ محسن خرابة، دار المأمون بيروت، ط 1، 1418-1997، ج2 ص 418 [↑](#footnote-ref-233)
234. () سورة البقرة الآيتين: : ٨٠ – ٨١. [↑](#footnote-ref-234)
235. () سورة البقرة الآيتين: : ١١١ - ١١٢. [↑](#footnote-ref-235)
236. () آل عمران: ٧٥ – ٧٦. [↑](#footnote-ref-236)
237. () آل عمران: ١٢٤ – ١٢٥. [↑](#footnote-ref-237)
238. () معالم الاهتداء، للشيخ خليل محمود الحصري، ص 121: 122. [↑](#footnote-ref-238)
239. () النحل الآية: ٢٨. [↑](#footnote-ref-239)
240. () غافر الآية: ٥٠. [↑](#footnote-ref-240)
241. () زاد المقرئين، لجمال القرش، قدم له محمد بن عبد الحميد أبو رواش، دار الضياء ، ط1، سنة 1421 هـ ،ج2، ص 105. [↑](#footnote-ref-241)
242. () الأحقاف الآية: 33. [↑](#footnote-ref-242)
243. () سورة الانشقاق الآيتين: ١٤ - ١٥. [↑](#footnote-ref-243)
244. () سورة الأنعام الآية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-244)
245. () سورة النحل الآية: ٣٨. [↑](#footnote-ref-245)
246. () زاد المقرئين ، جمال القرش ،ج2 ص 106. [↑](#footnote-ref-246)
247. () سورة سبأ الآية: ٣. [↑](#footnote-ref-247)
248. () سورة الزمر الآيتين: : ٥٨ – ٥٩. [↑](#footnote-ref-248)
249. () سورة الأحقاف الآية: ٣٤. [↑](#footnote-ref-249)
250. () سورة التغابن الآية: ٧. [↑](#footnote-ref-250)
251. () سورة القيامة الآيتين: ٣ – ٤. [↑](#footnote-ref-251)
252. () زاد المقرئين ، جمال القرش ،ج2 ص 107. [↑](#footnote-ref-252)
253. () سورة البقرة: ٢٦٠. [↑](#footnote-ref-253)
254. () سورة الزمر: ٧١. [↑](#footnote-ref-254)
255. () سورة الزخرف الآية: ٨٠. [↑](#footnote-ref-255)
256. () زاد المقرئين ، جمال القرش ،ج2 ص 108. [↑](#footnote-ref-256)
257. () الملك الآيتين: ٨ – ٩. [↑](#footnote-ref-257)
258. () زاد المقرئين ، جمال القرش ،ج2 ص 110. [↑](#footnote-ref-258)
259. () سورة الأعراف: ٤٤. [↑](#footnote-ref-259)
260. () سورة الأعراف: ١١٣ – ١١٤. [↑](#footnote-ref-260)
261. () سورة الشعراء: ٤٢. [↑](#footnote-ref-261)
262. () سورة الصافات آية: ١٨. [↑](#footnote-ref-262)
263. () - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل / أبوبكر القاسم الأنباري / تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد 1 / 116، وانظر: 1 / 108. [↑](#footnote-ref-263)
264. () - انظر: المصدر السابق نفسه 1 / 21 ـ 22 [↑](#footnote-ref-264)
265. () ينظر: لسان العرب: مادة (خبر). [↑](#footnote-ref-265)
266. () المقتضب للمبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد ينتهي نسبه [بثمالة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وهو [عوف بن أسلم](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1) من [الأزد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B2%D8%AF).(ولد [10 ذو الحجة](http://ar.wikipedia.org/wiki/10_%D8%B0%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A9) [210 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/210_%D9%87%D9%80)/[825](http://ar.wikipedia.org/wiki/825) م، وتوفي عام [286 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/286_%D9%87%D9%80)/[899](http://ar.wikipedia.org/wiki/899) م) هو أحد العلماء الجهابذة في علوم [البلاغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%A9) [والنحو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AD%D9%88_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A) [والنقد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF)، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي).: 3/89. وينظر: نظم الدرر: 3/445. [↑](#footnote-ref-266)
267. () الصاحبي لابن فارس: 179. وهو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي [ت395 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/395_%D9%87%D9%80)/[1004](http://ar.wikipedia.org/wiki/1004) م) [لُغَوِيّ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A) أي إمام [لغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9) [وأدب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8). [↑](#footnote-ref-267)
268. () برهان الدين البقاعي إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن، مؤرخ أديب، ولد سنة(809هـ)،وأصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق سنة (885هـ). [↑](#footnote-ref-268)
269. () سورة البقرة آية 252. [↑](#footnote-ref-269)
270. () سورة يوسف آية 100. [↑](#footnote-ref-270)
271. 1- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ) البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، نظم الدرر للبقاعي 3 /447، و 10/217. [↑](#footnote-ref-271)
272. 2- ينظر: المصدر نفسه: 3/444 – 448. [↑](#footnote-ref-272)
273. ()1 معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،دأحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي 2/479: 2/479، 140-1987 م. [↑](#footnote-ref-273)
274. () سورة الأنبياء آية 63. [↑](#footnote-ref-274)
275. () ينظر: الدرر للبقاعي: 12/440. [↑](#footnote-ref-275)
276. ()- يوسف بن أبي بكر بن محمد، أبو يعقوب السكاكي، من أهل خوارزم، مُتكلِّمٌ؛ فقيهٌ؛ مُتفنِّنٌ في عُلوم شتَّىْ، وصَنَّفَ مِفتاحَ العلوم في اثني عشر عِلْماً، أحْسَنَ فيه كُلَّ الإحسان، وله غيرُ ذلك، طلب العلم كبيراً وبرع فيه، وكان عارفاً باللغة التركية والفارسية. [↑](#footnote-ref-276)
277. ()- مفتاح العلوم تأليف: ابو يعقوب يوسف السكاكي،تحقيق: د. اكرم عثمان يوسف، منشورات جامعة بغداد \_ مطبعة دار الرسالة، الطبعة الاولى بغداد، ص 81،1402 هـ / 1982 م. [↑](#footnote-ref-277)
278. () سورة القصص آية 20. [↑](#footnote-ref-278)
279. () نظم الدرر للبقاعي: 14/262 – 263. [↑](#footnote-ref-279)
280. () سورة يس الآيات: 13 -16. [↑](#footnote-ref-280)
281. () ينظر: المرجع السابق، 16/106– 107. [↑](#footnote-ref-281)
282. () ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: 2/467، انظر: كفاية المعاني في حروف المعاني ، للشيخ العلامة عبد الله الكردي البيتوشي ، ص 153 . [↑](#footnote-ref-282)
283. () ينظر: المرجع السابق 2/478. [↑](#footnote-ref-283)
284. () سورة ص الأية: 29. [↑](#footnote-ref-284)
285. () سورة الأنبياء آية: ٦٣. [↑](#footnote-ref-285)
286. () سورة الأنبياء آية: ٥٨. [↑](#footnote-ref-286)
287. () ينظر: نظم الدرر: 12/440 – 441. [↑](#footnote-ref-287)
288. () سورة الدخان آية: ٤٩. [↑](#footnote-ref-288)
289. () سورة الدخان آية: ٥٠ [↑](#footnote-ref-289)
290. () محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح كنيته أبو عبد الله ولد [بقرطبة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D8%A9_(%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)) ب([الأندلس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3)) حيث تعلم [القرآن الكريم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85) وقواعد [اللغة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9) [العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة وعلوم القرآن وغيرها كما تعلم [الشعر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%B1_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) أيضا. انتقل إلى [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) واستقر بمنية بني خصيب في شمال أسيوط حتى وافته المنية في [9 شوال](http://ar.wikipedia.org/wiki/9_%D8%B4%D9%88%D8%A7%D9%84) [671 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/671_%D9%87%D9%80)، وهو يعتبر من كبار المفسرين وكان فقيهًا ومحدثًا ورعًا وزاهدًا متعبدًا. [↑](#footnote-ref-290)
291. () سورة القيامة آية: ٣٥. [↑](#footnote-ref-291)
292. () الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الناشر دار الشعب،القاهرة: 9/77 – 78. [↑](#footnote-ref-292)
293. () سورة يوسف آية: ٥٣. [↑](#footnote-ref-293)
294. () نظم الدرر: 10/129، ومصاعد النظر: 2/271. [↑](#footnote-ref-294)
295. () هو إمام الأئمة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر [الخوارزمي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85_(%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9)) الزمخشري. ولد في زَمَخْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر [رجب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AC%D8%A8) سنة [467 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/467_%D9%87%D9%80) / [1074](http://ar.wikipedia.org/wiki/1074) م، وتوفي ليلة [عرفة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9) سنة [538 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/538_%D9%87%D9%80) / [1143](http://ar.wikipedia.org/wiki/1143) م في جرجانية [خوارزم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85_(%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9))، بعد رجوعه من [مكة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%83%D8%A9). يقول السمعاني في ترجمته: "برع في الآداب، وصنف التصانيف، وَرَدَ [العراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) [وخراسان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89)، ما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه، وتتلمذوا له، وكان علامة نسابة". [↑](#footnote-ref-295)
296. () الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،: 2/481. أين الموضع في البحر المحيط لأبي حيان؟ [↑](#footnote-ref-296)
297. 1- مقدمة ابن خلدون: 551. [↑](#footnote-ref-297)
298. () سورة آل عمران آية: ٣٦. [↑](#footnote-ref-298)
299. () نظم الدرر: 2/352. وينظر: الكشاف: 1/425. [↑](#footnote-ref-299)
300. () الجامع لأحكام القرآن: 4/63. وينظر: تنوير المقباس: 1/105، والتسهيل: 1/105، والبحـر المحيـط: 2/438. [↑](#footnote-ref-300)
301. () سورة الأعراف آية: ٢٣. [↑](#footnote-ref-301)
302. () سورة مريم الآيتين: ٤ – ٥. [↑](#footnote-ref-302)
303. () ينظر: صناعة الكتابة: 218 – 219، ونظم الدرر للبقاعي: 12/168. [↑](#footnote-ref-303)
304. ()- نظم الدرر للبقاعي: 12/169 [↑](#footnote-ref-304)
305. () الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 13/2. ينظر: البحر المحيط لإبي حيان: 6/173. [↑](#footnote-ref-305)
306. () نظم الدرر للبقاعي: 12/169. [↑](#footnote-ref-306)
307. () سورة مريم آية:3، وهذا ما سوف نذكره ونتناوله في فصل تلاوة المعنى. [↑](#footnote-ref-307)
308. () سورة القصص آية: ٢٤. [↑](#footnote-ref-308)
309. () نظم الدرر: 14/266 ومصاعد النظر: 2/426.. [↑](#footnote-ref-309)
310. () ينظر: الكشاف: 3/171، وتنوير المقباس: 2/186، والبحر المحيط: 7/114، وانوار التنزيل: 2/190، والجلالين: 8/3، وروح المعاني، للألوسي: 6/343. [↑](#footnote-ref-310)
311. () سورة البقرة آية: ١٨٠. [↑](#footnote-ref-311)
312. () سورة العاديات آية: ٨. [↑](#footnote-ref-312)
313. () سورة الدخان آية: ٣٧. [↑](#footnote-ref-313)
314. () ينظر: تفسير ابن عباس: 480، ونظم الدرر للبقاعي: 14/267. [↑](#footnote-ref-314)
315. () جمهرة الأمثال: 2/312، ولسان العرب مادة (عصم). [↑](#footnote-ref-315)
316. () سورة يونس آية: ٢٦. [↑](#footnote-ref-316)
317. () ينظر الكشاف: 2/233 - 234، والجامع لاحكام القرآن: 8/242-243. [↑](#footnote-ref-317)
318. () سورة النساء آية: ٧٦. [↑](#footnote-ref-318)
319. () المصدر نفسه: 5/329، ومصاعد النظر: 1/588 [↑](#footnote-ref-319)
320. () سورة النساء آية: 69. [↑](#footnote-ref-320)
321. () نظم الدرر للبقاعي: 5/312-322، ومصاعد النظر:1/602. [↑](#footnote-ref-321)
322. () ينظر: الكشاف للزمخشري: 1/540. [↑](#footnote-ref-322)
323. () ينظر: الكشاف الزمخشري:على سبيل التمثيل: 3/402 - 403، 6/175 ، و20/78، و21/506. [↑](#footnote-ref-323)
324. () سورة يونس آية: ١٣ [↑](#footnote-ref-324)
325. () نظم الدرر للبقاعي: 9/85. [↑](#footnote-ref-325)
326. () سورة القيامة آيتين: ٣٤ – ٣٥. [↑](#footnote-ref-326)
327. () سورة الأنفال آية: ٦٥. [↑](#footnote-ref-327)
328. () المرجع السابق: 8/320 – 321. [↑](#footnote-ref-328)
329. () سورة البقرة آية: ٢٢٠. [↑](#footnote-ref-329)
330. () نظم الدرر للبقاعي: 3/267. [↑](#footnote-ref-330)
331. () الكشاف للزمخسري:1/360. [↑](#footnote-ref-331)
332. () سورة آل عمران آية: ٧. [↑](#footnote-ref-332)
333. () نظم الدرر للبقاعي: 4/246. [↑](#footnote-ref-333)
334. () أبو حيان الغرناطي، رحمه الله، المتوفى سنة 745 هـ، وهو المفسر والنحوي الشهير صاحب "البحر المحيط". [↑](#footnote-ref-334)
335. () سورة النحل الآيتين: ٨٢ – ٨٣. [↑](#footnote-ref-335)
336. ()أبو حيان،البحر المحيط:5/508. [↑](#footnote-ref-336)
337. () سورة الإسراء الآيتين: ١٠١ – ١٠٢. [↑](#footnote-ref-337)
338. () سورة النمل آية: ١٤. [↑](#footnote-ref-338)
339. ()- المرجع السابق: 6/83 [↑](#footnote-ref-339)
340. () سورة البقرة آية: ٩٥. [↑](#footnote-ref-340)
341. ()- نفس المرجع: 1/480 [↑](#footnote-ref-341)
342. () سورة سبأ آية: ٢٥ - ٢٦. [↑](#footnote-ref-342)
343. ()- المصدر نفسه: 7/268 [↑](#footnote-ref-343)
344. () سورة الدخان آية: ٤٩. [↑](#footnote-ref-344)
345. () جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ([33 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/33_%D9%87%D9%80) - [110 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/110_%D9%87%D9%80)/ [653](http://ar.wikipedia.org/wiki/653) - [728](http://ar.wikipedia.org/wiki/728) [م](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85)) [شاعر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1) من بني كليب بن يربوع من قبيلة [بني تميم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85) وهي قبيلة في [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF)، ولد في بادية [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF) من أشهر شعراء العرب في فن الهجاء وكان بارعًا في المدح أيضًا. كان جرير أشعر أهل عصره، ولد ومات في [نجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%AF)، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم فلم يثبت أمامه غير [الفرزدق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B2%D8%AF%D9%82) [والأخطل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D9%84). كان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. بدأ حياتة الشعرية بنقائض ضد شعراء محليين ثم تحول إلى [الفرزدق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B2%D8%AF%D9%82) "ولج الهجاء بينهما نحوا من أربعين سنة". [↑](#footnote-ref-345)
346. () قال ابن جني في خصائصه: " وأنشدنا أبو علي لبعض اليمانية يهجو جريرا" وذكر البيت، وروايته عنده (أني الأغرّ): 2/461 [↑](#footnote-ref-346)
347. ()، البحر المحيط، أبو حيان: 8/40، ابن جني، الخصائص: 2/461، ورواية البيت في الديوان:

     |  |  |  |
     | --- | --- | --- |
     | **ألم تكنْ في رسومِ قد وُسِمتَ بها** |  | **من حان موعظة يا حارث اليمنِ** |

     [↑](#footnote-ref-347)
348. () سورة الدخان آيتين: ٤٣ – ٤٤. [↑](#footnote-ref-348)
349. () في الأصل (لا بيتها) والصحيح ماأثبتناه، جاء في أساس البلاغة:" ومن المجاز: رأيت لابةً. جماعة من الإبل شبه سوادها باللابة الحرّة، وما بين لابتيها مثل فلان: أصله في المدينة وهي بين لابتَيْنِ ثم جرى على أفواه الناس في كلّ بلدة ". مادة (ل و ب): 2/182 [↑](#footnote-ref-349)
350. () لسان العرب، لابن منظور ، مادة ( نشأ). [↑](#footnote-ref-350)
351. () البلاغة فنونها وأفنانها، فضل عباس حسن، 151. [↑](#footnote-ref-351)
352. ()- وليس من هذا القبيل قولك لاحد الناس: بعت فلانا كتابا واشتريت منه قلما. فان هذا من باب الخبر؛ يحتمل الصدق والكذب وحديثنا في صيغ العقود التي تنشئ بها بيعا، أو شراء، أو هبه، أو إجارة، أو أي عقد من العقود. [↑](#footnote-ref-352)
353. () الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعةالرابعة ، بيروت، 1407 ه‍ 1987 م ، مادة (فهم). [↑](#footnote-ref-353)
354. () سورة الشعراء آية: ٢٢. [↑](#footnote-ref-354)
355. () سورة التحريم آية: ١. [↑](#footnote-ref-355)
356. () سورة النبأ الآيات: ٦ – ١٤. [↑](#footnote-ref-356)
357. () سورة البلد الآيات: ٨ – ١٠. [↑](#footnote-ref-357)
358. () سورة المائدة آية: ١١٦. [↑](#footnote-ref-358)
359. () انظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي الجزء الرابع، ص 61. [↑](#footnote-ref-359)
360. () سورة الشعراء آية: ١٨. [↑](#footnote-ref-360)
361. () المرجع السابق، الجزء السابع، ص 5. [↑](#footnote-ref-361)
362. () سورة البقرة آية: ١٠٦. [↑](#footnote-ref-362)
363. () سورة الكهف آية: ٧٥. [↑](#footnote-ref-363)
364. () سورة يوسف آية: ٨٠. [↑](#footnote-ref-364)
365. () سورة الأعراف آية: ١٧٢. [↑](#footnote-ref-365)
366. () مثل القارئ محمد رشاد الشريف مقرئ المسجد الأقصى، ومحمد صديق المنشاوي، الشيخ الحصري،..الخ. [↑](#footnote-ref-366)
367. () سورة الكهف الآية:72. [↑](#footnote-ref-367)
368. () سورة الكهف الآية: 75. [↑](#footnote-ref-368)
369. () سورة البقرة أية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-369)
370. ()- انظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 221. [↑](#footnote-ref-370)
371. () سورة الفرقان آية: ٧. [↑](#footnote-ref-371)
372. () سورة هود آية: ٧٢. [↑](#footnote-ref-372)
373. () انظر الكشاف للزمخشري، ج 2، ص386 [↑](#footnote-ref-373)
374. () سورة البقرة: ٤٤. [↑](#footnote-ref-374)
375. () المرجع السابق، ج 1، ص 161. [↑](#footnote-ref-375)
376. () سورة الأنعام آية: ١٠١. [↑](#footnote-ref-376)
377. () انظر البحر المحيط، لإبي حيان الأندلسي، ج 4، ص155. [↑](#footnote-ref-377)
378. () سورة البقرة آية: ٢٨. [↑](#footnote-ref-378)
379. () المرجغ السابق: ج1 ، 150. [↑](#footnote-ref-379)
380. () سورة آل عمران آية: ١٠١. [↑](#footnote-ref-380)
381. ()- سورة آل عمران آية: ١٥. [↑](#footnote-ref-381)
382. () انظر: روح المعاني، للألوسي، ج 3، ص 101 [↑](#footnote-ref-382)
383. () سورة النبأ آيتين: ١ - ٢. [↑](#footnote-ref-383)
384. () سورة الصف آية: ١٠. [↑](#footnote-ref-384)
385. () سورة طه آية: ١٢٠. [↑](#footnote-ref-385)
386. () المرجع السابق: ج16، ص273. [↑](#footnote-ref-386)
387. () سورة ق آية: ٣. [↑](#footnote-ref-387)
388. () انظر الكشاف، للزمخشري ج4، ص 384 ، وانظر روح المعاني للألوسي، ج26، ص 173. [↑](#footnote-ref-388)
389. () سورة الأحقاف آية: ٢٠. [↑](#footnote-ref-389)
390. () سورة غافر آية: ١١. [↑](#footnote-ref-390)
391. () انظر البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي: ج 7، ص 426. [↑](#footnote-ref-391)
392. () انظر: الكشاف، للزمخشري، ج 4، ص 158. [↑](#footnote-ref-392)
393. () سورة الكهف آية: ٦٦. [↑](#footnote-ref-393)
394. () روح المعاني، للأ لوسي، ج15، 331. [↑](#footnote-ref-394)
395. () سورة النازعات آيتين: ١٧ – ١٨. [↑](#footnote-ref-395)
396. () المرجع السابق ، ج16، ص195. [↑](#footnote-ref-396)
397. () انظر المرجع السابق: ج29، ص 16. [↑](#footnote-ref-397)
398. () - سورة هود آية: ٨١. [↑](#footnote-ref-398)
399. () سورة الحجرات آية: ١٦. [↑](#footnote-ref-399)
400. () انظر الكشاف، للزمخشري: ج4، 381. [↑](#footnote-ref-400)
401. () سورة هود آية: ٨٧. [↑](#footnote-ref-401)
402. () انظر المرجع السابق: ج2، ص395. [↑](#footnote-ref-402)
403. () سورة الصافات آية: ٩١. [↑](#footnote-ref-403)
404. () سورة المائدة آية: ٩١. [↑](#footnote-ref-404)
405. () انظر: روح المعاني، للألوسي، ج7، 17. [↑](#footnote-ref-405)
406. () سورة آل عمران أية: ٢٠. [↑](#footnote-ref-406)
407. () سورة الفرقان آية: ٢٠. [↑](#footnote-ref-407)
408. () سورة النساء آية: ٨٨. [↑](#footnote-ref-408)
409. () سورة الإسراء آية: ٤٠. [↑](#footnote-ref-409)
410. () سورة هود آية: ٢٨. [↑](#footnote-ref-410)
411. () سورة الأنعام آية: ٤٠ [↑](#footnote-ref-411)
412. () سورة التوبة آية: ١٣. [↑](#footnote-ref-412)
413. () سورة الفرقان آية: ٤١. [↑](#footnote-ref-413)
414. () سورة الأنبياء آية: ٥٢. [↑](#footnote-ref-414)
415. () سورة الإسراء آية: ٤٠. [↑](#footnote-ref-415)
416. () سورة الصافات الآيات: ١٥٣ – ١٥٥. [↑](#footnote-ref-416)
417. () لسان العرب لابن منظور مادة (مني). [↑](#footnote-ref-417)
418. () البلاغة فنونها وأفنانها فضل عباس حسن ص 160. [↑](#footnote-ref-418)
419. () سورة الحجر آية: ٧. [↑](#footnote-ref-419)
420. () سورة القصص آية: ٣٨. [↑](#footnote-ref-420)
421. () سورة غافر آية: ٣٦. [↑](#footnote-ref-421)
422. () المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية مادة (أمر). [↑](#footnote-ref-422)
423. () سورة البقرة آية: ١١٠. [↑](#footnote-ref-423)
424. () سورة المزمل آية: ٢٠. [↑](#footnote-ref-424)
425. ( ) انظر : شرح بدر الدين على لامية الأفعال ، لبدر الدين محمد بن محمد بم مالك المعروف بابن الناظم ، دار عمر بن الخطاب ، مصر ، 2009 ، ص 61 : 63 . [↑](#footnote-ref-425)
426. () اخرجه الحاكم في ((المستدرك))وابو نعيم في ((الحلية)) (1/140) ؛ عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وقال الحاكم: صحيح علي شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وفي سنده انقطاع. [↑](#footnote-ref-426)
427. () سورة الطلاق آية: ٧. [↑](#footnote-ref-427)
428. ( ) البلاغة فنونها وأفنانها .فضل حسن عباس ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ،1998 .ص 153 . [↑](#footnote-ref-428)
429. () سورة البقرة آية: ٢٨٢. [↑](#footnote-ref-429)
430. () تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ج2، ص 359. [↑](#footnote-ref-430)
431. () سورة الأعراف آية: ١٩٩. [↑](#footnote-ref-431)
432. () المرجع السابق: ج4، ص444. [↑](#footnote-ref-432)
433. ()- رواه الترمذي،أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرة الناس، رقم (1988). [↑](#footnote-ref-433)
434. () سورة العنكبوت آية: ٢٠. [↑](#footnote-ref-434)
435. () المرجع السابق: ج7، ص 142. [↑](#footnote-ref-435)
436. () سورة الأنعام آية: ٩٩. [↑](#footnote-ref-436)
437. () انظر تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي، ج4، ص195. [↑](#footnote-ref-437)
438. () سورة النساء آية: ٣. [↑](#footnote-ref-438)
439. () المُتَنَبّي: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب. الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي،. ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته، ونشأ بالشام، مدح سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب. ومدح كافور الإخشيدي قتل أبو الطيب وابنه محسّد بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد. 303 - 354 هـ / 915 - 965 م عِشْ عَزيـزاً أَو مُـت وَأَنـتَ كَـريم بيـن طَعـنِ القَنـا وخـفْقِ البنـود [↑](#footnote-ref-439)
440. () سورة البقرة آية: ١٨٧. [↑](#footnote-ref-440)
441. () سورة الفاتحة آية: ٦. [↑](#footnote-ref-441)
442. () ويمكن ان يكون هذا من الدعاء. [↑](#footnote-ref-442)
443. () سورة الإسراء آية: ٤٨. [↑](#footnote-ref-443)
444. () البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج6، ص443. [↑](#footnote-ref-444)
445. () سورة فصلت آية: ٤٠. [↑](#footnote-ref-445)
446. () المرجع السابق: ج2، ص64. [↑](#footnote-ref-446)
447. () رواه البخاري، كتاب الانبياء، باب: ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم (3296)، وفي الادب: (اذا لم تستحي فاصنع ما شئت)، رقم (5769). [↑](#footnote-ref-447)
448. () سورة هود آية: ٦٥. [↑](#footnote-ref-448)
449. () تفسير الفخر الرازي، ج1، ص2456. [↑](#footnote-ref-449)
450. () سورة الدخان آية: ٤٩ [↑](#footnote-ref-450)
451. () المرجع السابق: ج1، ص 4018. [↑](#footnote-ref-451)
452. () جرير ابن عطيه بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم، كان اشعر اهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وكان هجاء مرا، فلم يثبت امامه غير الاخطل والفرزدق، وكان عفيفا، من اغزل الناس وكان يكنا بابي حرزه، توفي سنة (110ه). [↑](#footnote-ref-452)
453. ()- خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، 1987م، (7/ 137). [↑](#footnote-ref-453)
454. () سورة البقرة آية: ٢٣. [↑](#footnote-ref-454)
455. () تفسير الفخر الرازي، ج1، ص 191. [↑](#footnote-ref-455)
456. () سورة الطور آية: ١٦. [↑](#footnote-ref-456)
457. () المرجع السابق، ج1، ص 4198. [↑](#footnote-ref-457)
458. () سورة النحل آية: ١١٤. [↑](#footnote-ref-458)
459. () تفسير الفخر الرازي، ج1، ص 2764. [↑](#footnote-ref-459)
460. () سورة النمل آية: ١٩. [↑](#footnote-ref-460)
461. () تفسير الكشاف، للزمخشري ، ج 3، ص361. [↑](#footnote-ref-461)
462. () سورة الأحقاف آىية: ١٥. [↑](#footnote-ref-462)
463. () سورة الأعراف آية: ١٥١. [↑](#footnote-ref-463)
464. () سورة المؤمنون آية: ١١٨. [↑](#footnote-ref-464)
465. () المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مادة نهي. [↑](#footnote-ref-465)
466. () سورة الإسراء آية: ٣٢. [↑](#footnote-ref-466)
467. () سورة البقرة آية: ٢٨٦. [↑](#footnote-ref-467)
468. () الديوان ص 66 ، شرح محمد ابو الفضل ابراهيم. [↑](#footnote-ref-468)
469. () سورة المائدة آية: ١٠١. [↑](#footnote-ref-469)
470. () سورة التحريم آية: ٧. [↑](#footnote-ref-470)
471. () سورة التوبة آية: ٦٦. [↑](#footnote-ref-471)
472. () سورة التوبة آية: ٤٠. [↑](#footnote-ref-472)
473. () سورة الحجر: ٨٨. [↑](#footnote-ref-473)
474. () سورة البقرة آية: ٢٨٦. [↑](#footnote-ref-474)
475. ( ) البلاغة فنونها وأفنانها .فضل حسن عباس ، ص 167 . [↑](#footnote-ref-475)
476. () سورة الزمر آية: ٥٦. [↑](#footnote-ref-476)
477. () سورة الشمس آية: ١٣. [↑](#footnote-ref-477)
478. () الصحاح، الجوهري دار العلم للملايين بيروت. [↑](#footnote-ref-478)
479. () تاج العروس من جواهر القاموس.الزبيدي.تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي بغداد، مادة (حور). [↑](#footnote-ref-479)
480. () لسان العرب ابن منظور. [↑](#footnote-ref-480)
481. () مقاييس اللغة، ابن فارس تحقيق عبد السلام هارون (1969م) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر. [↑](#footnote-ref-481)
482. () سورة الانشقاق/ 14. [↑](#footnote-ref-482)
483. () الحوار الذات والآخر، عبد الستار إبراهيم ، دار الكتب القطرية، ص 99. [↑](#footnote-ref-483)
484. () سورة الكهف آية: 34. [↑](#footnote-ref-484)
485. () سورة الكهف آية: ٣٧ . [↑](#footnote-ref-485)
486. () سورة المجادلة آية: ١ . [↑](#footnote-ref-486)
487. () فن الحوار والإقناع،محمد راشد ديماس ، دار ابن حزم الرياض، ص11. [↑](#footnote-ref-487)
488. () معالم في منهج الدعوة 1999م، صالح بن عبد الله ابن حميد، دار الأندلس الخضراء، جدة 1999، ص 212. [↑](#footnote-ref-488)
489. () دراسة عن أسلوب الحوار في القرآن الكريم ، د اسحاق رحماني ، ص 9. [↑](#footnote-ref-489)
490. () سورة الكهف /34 ـ 38. [↑](#footnote-ref-490)
491. () دراسة عن أسلوب الحوار في القرآن، د / اسحاق رحماني ص 10. [↑](#footnote-ref-491)
492. () سورة المجادلة آية: 1. [↑](#footnote-ref-492)
493. () سورة لقمان آية:13. [↑](#footnote-ref-493)
494. () سورة آل عمران آية: 64. [↑](#footnote-ref-494)
495. () الحوار في القرآن آدابه وفضائله، خليل إبراهيم فرج، (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث) ص 12. [↑](#footnote-ref-495)
496. () سورة الشعراء الآيات: 23 ـ 28، وسوف نتعرض لهذا الحوار بمزيد من التفصيل في صور ونماذج الحوار في القرآن الكريم. [↑](#footnote-ref-496)
497. ( ) دراسة عن أسلوب الحوار في القرآن، د / اسحاق رحماني ، ص 13 :14 . [↑](#footnote-ref-497)
498. () من علوم القرآن فؤاد علي رضا: دار اقرأ، بيروت، ط 2، سنة 1982، ص 193. [↑](#footnote-ref-498)
499. () ترسخت عقيدة المسلم على أن الله ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وأن القرآن هو كلام الله الذي تكلم به في الملأ الأعلى، وأنَ المسلم عندما يقرأ القرآن، ويقرأ كلام الله فهو يحكي القول و لا يحاكي القائل؛ فالله غني عن التشبيه والتجسيم والتمثيل؛ ولذا عندما نحكي أو نذكر قول الله في الحوار القرآني لا نحاكي كيفية القول فالله وحده أعلم بها، ولكن نحن نطبق قواعد نطق اللغة العربية على الحوار القرآني، فما كان استفهاما نطق استفهاما وما كان تهديدا نطق بالتهديد وما كان وعيدا وتخويفا نطق كذلك، وما كان تعجبا نطق تعجبا، ويفضل أن يكون قول الله في طبقة عليا إلا إذا كانت طبيعة الحوار تقتضي أن يكون القول في طبقة صوتية أقل. [↑](#footnote-ref-499)
500. () سورة يوسف الآيات: 37 ـ 40. [↑](#footnote-ref-500)
501. () سورة الشعراء الآيات: 75 ـ 89. [↑](#footnote-ref-501)
502. () سورة النمل الآيات: 29 ـ 32. [↑](#footnote-ref-502)
503. () سورة مريم الآيات: 16 ـ 36. [↑](#footnote-ref-503)
504. () سورة الكهف الآيات: 65 ـ 82. [↑](#footnote-ref-504)
505. () سورة مريم الآيات: 40 ـ 45. [↑](#footnote-ref-505)
506. () سورة مريم الآية: 46. [↑](#footnote-ref-506)
507. () سورة مريم الآية: 47. [↑](#footnote-ref-507)
508. () سورة طه الآيات 46 ـ 48. [↑](#footnote-ref-508)
509. () سورة طه الآيتين: 49 ـ 50. [↑](#footnote-ref-509)
510. () من روائع القرآن - تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل المؤلف: محّمد سَعيد رَمضان البوطي الناشر: موسسة الرسالة، بيروت، 1420 هـ - 1999، ص 203. [↑](#footnote-ref-510)
511. () سورة الشعراء الآيات: 10-19. [↑](#footnote-ref-511)
512. () سورة الشعراء الآيتين: 20 ـ 21. [↑](#footnote-ref-512)
513. () سورة الشعراء الآية: 22. [↑](#footnote-ref-513)
514. () انظر: القصص القرأني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب:، ص 130-132. [↑](#footnote-ref-514)
515. () المرجع السابق، ص 133. [↑](#footnote-ref-515)
516. () سورة الشعراء الآيات: 23 ـ 68. [↑](#footnote-ref-516)
517. () سورة الشعراء آية: 195. [↑](#footnote-ref-517)
518. () سورة البقرة الآيات: 30 ـ 33. [↑](#footnote-ref-518)
519. () سورة الأعراف الآيات:11- 18. [↑](#footnote-ref-519)
520. () المنطق الفكري في القرآن الكريم، محمود يعقوبي ، ص5، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 2000م. [↑](#footnote-ref-520)
521. () سورة الأعراف آية: ٥٩. [↑](#footnote-ref-521)
522. () سورة هود آية: ٢٦. [↑](#footnote-ref-522)
523. () القصص القرآني "عرض وقائع وتحليل أحداث " صلاح عبد الفاتح الخالدي ، دار القلم، دمشق ط1(1419هـ -1998 م)، ج1، ص167. [↑](#footnote-ref-523)
524. () القصص القرآني للخالدي ج1، ص171، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-524)
525. () سورة هود الآيات: 42- 45. [↑](#footnote-ref-525)
526. () سورة هود الآيات:25 ـ 49. [↑](#footnote-ref-526)
527. () الأساس في التفسير، سعيد حوي، مكتبة دار السلام، القاهرة، مج 1، ص611. [↑](#footnote-ref-527)
528. () صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب: وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، ج 6، ص 39. [↑](#footnote-ref-528)
529. () سورة البقرة الآيات:258 ـ 260. [↑](#footnote-ref-529)
530. () سورة هود/ 69 ــ 76. [↑](#footnote-ref-530)
531. () سورة الكهف الآيات: ٣٢ - ٤٤ [↑](#footnote-ref-531)
532. ()- سورة المزمل آية: 4. [↑](#footnote-ref-532)
533. ()- سورة الإسراء آية: 106. [↑](#footnote-ref-533)
534. () فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني "ج: 9، ص91، كتاب فضائل القرآن. [↑](#footnote-ref-534)
535. () غاية المريد من علم التجويد، عطية قابل نصر، القاهرة الطبعة السابعة ص 16. [↑](#footnote-ref-535)
536. () رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح، انظر مجمع الزوائد للهيثمي "ج: 9، ص287. [↑](#footnote-ref-536)
537. () رواه مسلم، في باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، "ج: 2، ص195". [↑](#footnote-ref-537)
538. () سورة النساء الآية: 41. [↑](#footnote-ref-538)
539. () أخرجه البخاري، في باب: من أحب أن يستمع القرآن من غيره، ح رقم 5049، وله فيه ألفاظٌ أخرى، كما رواه مسلم في باب: فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع، "ج: 2، ص195". [↑](#footnote-ref-539)
540. () انظر فتح الباري " لابن حجر العسقلاني ج: 9، ص94". [↑](#footnote-ref-540)
541. () أخرجه البخاري في باب: القرَّاء من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ح رقم 4999، "ج: 9، ص46". [↑](#footnote-ref-541)
542. ()- غاية المريد من علم التجويد، عطية قابل نصر، القاهرة الطبعة السابعة ص 17. [↑](#footnote-ref-542)
543. () قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - عبدالعزيز عبدالفتاح القارئ (ط5) مكتبة الدار، ، ص: (1، 2) [↑](#footnote-ref-543)
544. () سورة الأنعام آية: ٣٨. [↑](#footnote-ref-544)
545. () سورة النحل آية: ٨٩. [↑](#footnote-ref-545)
546. () ذكرنا - سابقا - الآيات والأحاديث الدالة على أهمية اتقان التلاوة ومراعاة المعاني؛ لتدبر القرآن وإدارك مضامينه، ونذكر هنا الحديث الذي رواه البخاري، " عن جبير ابن مطعم يقول، سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور فبلغ هذه الآيات: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ وكان جبير يومئذ مشركا، قال: كاد قلبي أن يطير، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي " ولايكون هذا التأثر إلا بأداء قوي يظهر هذا الاستفهام المتكرر في الآيات، وتلاوة المعاني المتضمنة. [↑](#footnote-ref-546)
547. ()- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى المجلد الأول، ص450، 1376 هـ - 1957م. [↑](#footnote-ref-547)
548. () المرجع السابق ج 2 ص 230. [↑](#footnote-ref-548)
549. () إبراز المعاني بالأداء القرآني، إبراهيم الدوسري ط 2007 ص 35. [↑](#footnote-ref-549)
550. () البيان والتبين للجاحظ ا/ 76 [↑](#footnote-ref-550)
551. () إبراز المعاني بالأداء القرآني، إبراهيم الدوسري ط 2007 ص 58 . [↑](#footnote-ref-551)
552. - زاد الميعاد في هدي خير العباد ، ابن قيم الجوزية ، كندة للإعلام والنشر ، جدة ،ج 1 ، ص277. [↑](#footnote-ref-552)
553. - رواه أبو داود ( 764) ، وابن ماجه ( 807) ، وصححه ابن حبان ( 443) والحاكم 1/235 . [↑](#footnote-ref-553)
554. () اخرجه البخاري (5049). [↑](#footnote-ref-554)
555. () سورة الفتح آية:١. [↑](#footnote-ref-555)
556. () خرجه البخاري (5047). [↑](#footnote-ref-556)
557. () اخرجه ابن داود (1468)، والنسائي 2/179، وابن ماجه (1342)، وصححه الالباني في صحيح الجامع (3518). [↑](#footnote-ref-557)
558. ()- اخرجه البخاري (7527). [↑](#footnote-ref-558)
559. ()- اخرجه البخاري (5024)، ومسلم (792). [↑](#footnote-ref-559)
560. ()- اخرجه البخاري (5048)،ومسلم(793). [↑](#footnote-ref-560)
561. () وقد نقل ابن القيم هذه الأقوال وناقشها فقالت: طائفة:تكره قراءة الألحان، وممن نص علي ذلك احمد ومالك وغيرهما، فقال احمد في رواية علي ابن سعيد في قراءة الالحان: ما تعجبني وهو محدث.

     وقال في رواية المروزي: القراءة بالألحان بدعه لا تسمع. وقال في رواية عبد الرحمن المتطبب: قراءة الألحان بدعه، وقال في رواية ابنه عبد الله، ويوسف بن موسي، ويعقوب ابن بختان، والأثرم، وإبراهيم ابن الحارث: القراءة بالإلحان لا تعجبني إلا ان يكون ذلك حزنا فيقرأ بحزن مثل صوت أبي موسي، وقال في رواية صالح: ((زينوا القران بأصواتكم)) معناه: أن يحسنه وقال في رواية المروزي: ((ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن)) وفي رواية قوله ك ((ليس منا من لم يتغن بالقران))، فقال: كان ابن عيينة يقول: يستغني به. وقال الشافعي: يرفع صوته، وذكر له حديث معاوية بن قرة في قصة قراءة سورة الفتح والترجيع فيها، فأنكر أبو عبد الله أن يكون علي معني الألحان، وأنكر الأحاديث التي يحتج بها في الرخصة في الألحان.

     وروي ابن القاسم عن مالك، انه سئل عن الألحان في الصلاة، فقال: لا تعجبني، وقال: إنما هو غناء يتغنون به، ليأخذوا عليه الدراهم، وممن رويت عنه الراهبة: انس ابن مالك، وسعيد ابن المسيب، وسعيد بن جبير، والقاسم ابن محمد والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

     وقال عبد الله ابن يزيد العكبري: سمعت رجلا يسأل أحمد، ما تقول في القراءة بالألحان؟ فقال ك ما اسمك؟ قال محمد: قال: أيسرك أن يقال لك: يا موحمد ممدودا؟! قال القاضي ابو يعلي: هذه مبالغة في الكراهة.

     وقال الحسن بن عبد العزيز الجروي: أوصي إلي رجل بوصيه، وكان فيما خلف جاريه تقرأ بالألحان، وكانت أكثر تركته أو عامتها، فسالت احمد ابن حنبل، والحارث ابن مسكين، وأبا عبيد كيف أبيعها؟ فقالوا: بعها ساذجة، فأخبرتها بما في بيعها من النقصان، فقالوا: بعها ساذجة، قال القاضي: وإنما قالوا ذلك؛ لان سماع ذلك منها مكروه،فلا يجوز أن يعاوض عليه كالغناء.

     قال ابن بطال: وقالت طائفة: التغني بالقران هو تحسين الصوت به والترجيع بقراءته، قال: والتغني بما شاء من الأصوات واللحون هو قول ابن المبارك والنضر ابن شميل، قال: وممن أجاز الألحان في القران: ذكر الطبري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لأبي موسي: ذكرنا ربنا، فيقرا أبو موسي ويتلاحن، وقال: من استطاع أن يتغني بالقران غناء أبي موسي فليفعل. وكان عقبة ابن عامر من أحسن الناس صوتا بالقرآن ن فقال له عمر: اعرض علي سورة كذا، فعرض عليه فبكي عمر، وقال: ما كنت أظن انه نزلت، قال: وأجازه ابن عباس، وابن مسعود، وروي عن عطاء بن أبي رباح. قال: وكان عبد الرحمن ابن الأسود بن يزيد يتتبع الصوت الحسن في المساجد في شهر رمضان. وذكر الطحاوي عن أبي حنيفة وأصحابه: أنهم كانوا يستمعون القران بالألحان. وقال محمد ابن عبد الحكيم: رأيت أبي، والشافعي، ويوسف ابن عمر يستمعون القران بالألحان، وهذا اختيار ابن جرير الطبري. قالا المجوزون – واللفظ لابن جرير -: الدليل علي أن معني الحديث تحسين الصوت: والغناء المعقول الذي هو تحزين القارئ سامع قراءته، كما أن الغناء بالشعر هو الغناء المعقول الذي يطرب سامعه- ما روي سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمه، عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ك ((ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن)). ومعقول عند زوي الحجا أن الترنم لا يكون إلا بالصوت إذا حسنه المترنم وطرب به.

     وروري في هذا الحديث: ((ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت يتغني بالقران يجهر به)). قال الطبري: وهذا الحديث من أبين البيان أن ذلك كما كلنا، قال: ولو كان كما قال ابن عيينة، يعني: يستغني به عن غيره، لم يكن لذكر حسن الصوت والجهر به معني، والمعروف في كلام العرب أن التغني إنما هو الغناء الذي هو حسن الصوت بالترجيع، قال الشاعر:

     تغن بالشعر إما كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار

     قال: وأما ادعاء الزاعم أن تغنيت بمعني استغنيت فاش في كلام العرب،فلم نعلم أحدا قال به من أهل العلم بكلام العرب.

     وما احتجاجه لتصحيح قوله بقول الأعشى:

     وكنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن

     وزعم أنه أراد بقوله: طويل التغني: طويل الاستغناء، فغنه غلظ منه، وإنما عني الأعشى بالتغني في هذا الموضع: الإقامة من قول العرب: غني فلان بمكان كذا: إذا أقام به، ومنه قوله تعالي: (كان لم يفنوا فيعها) [سورة الأعراف: 92]، واستشهاده بقول الآخر:

     كلاني غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا اشد تغانينا

     فإن إغفال منه، وذلك لان التغاني تفاعل من تغني: إذا استغني كل واحد منهما عن صاحبه، كما يقال: تضارب الرجلان إذا ضرب كل واحد منهما صاحبه، وتشاتما وتقاتلا، ومن قال: هذا في فعل اثنين لم يجز أن يقول مثله في الفعل الواحد، فيقول: تغاني زيد وتضارب عمرو وذلك غير جائز أن يقول: تغني زيد بمعني استغني، إلا أن يريد به قائله انه اظهر الاستغناء، وهو غير مستغني، كما يقال: تجلد فلان: إذا اظهر جلدا من نفسه، وهو غير جليد، وتشجع وتكرم، فان وجه موجه التغني بالقران إلي هذا المعني علي بعده من مفهوم كلام العرب، كانت المصيبة في خطئه في ذلك أعظم؛ لأنه يوجب علي من تأوله أن يكون الله تعالي ذكره لم يأذن لنبيه أن يستغني بالقران، وإنما أذن له أن يظهر من نفسه لنفسه خلاف ما هو به من الحال، وهذا لا يخفي فساده.

     قال: ومما يبين فساد تأويل ابن عيينة أيضا، أن الاستغناء عن الناس بالقران من المحال أن يوصف احد به انه يؤذن له فيه أو لا يؤذن، إلا أن يكون الإذن عند ابن عيينة بمعني الإذن الذي هو إطلاق وإباحة، وان كان ذلك فهو غلط من وجهين؛ احدهما: من اللغة، والثاني: من إحالة المعني عن وجهه. أما اللغة: فان الإذن مصدر قوله: أذن فلان لكلام فلان، فهو يأذن له: إذا استمع له وأنصت، كما قال تعالي: (وأذنت لربها وحقت) [الانشقاق 2 ] بمعني سمعت لربها وحق لها ذلك، كما قال عدي بن زيد: إن همي في سماع وأذن.

     بمعني في سماع واستماع، فمعني قوله: ((ما أذن الله لشئ))، إنما هو: ما استمع الله لشئ من كلام الناس ما استمع لنبي يتغني بالقران.

     وأما الإحالة في المعني، فلأن الاستغناء بالقران عن الناس غير جائز وصفه بأنه مسموع ومأذون له. انتهي كلام الطبري.

     قال أبو الحسن ابن بطال: وقد وقع الإشكال في هذه المسالة أيضا، بما رواه ابن أبي شيبه، حدثنا زيد ابن الحباب قال، حدثني موسي ابن علي ابن رباح، عن أبيه، عن عقبة ابن عامر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ((تعلموا القران، وتغنوا به، واكتبوه، فو الذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من المخاض من العقل)). قال: وذكر عمرو بن شيبه، قال: ذكر لأبي عاصم النبيل تأويل ابن عيينة في قوله: ((يتغني بالقران)) يستغني به، فقال: لم يصنع ابن عيينة شئ، حدثنا ابن جرير، عن عطاء، عن عبيد ابن عمير قال: كانت لداود نبي الله معزفه يتغني عليها يبكي ويبكي. وقال ابن عباس: إنه كان يقرأ الزبور بسبعين لحنان، تكون فيهن و يقرأ قرائه يطرب منها الجموع. وسأل الشافعي رحمه الله عن تأويل ابن عيينة، فقال: نحن اعلم بهذا لو أراد به الاستغناء لقال: من لم يستغن بالقران، ولكن لما قال: يتغن بالقران علمنا انه أراد به التغني. قالوا: ولآن تزينوا، وتحسين الصوت به، والتطريب بقراءته أوقع في النفوس وأدعي إلي الاستماع والإصغاء، إليه ففيه تنفيذ للفظه إلي الأسماع ومعانيه إلي القلوب، وذلك عون علي المقصود، وهو بمنزلة الحلاوة التي تجعل في الدواء لتنفذه إلي موضع الداء وبمنزلة الأفاويه والطيب الذي يجعل في الطعام ليكون الطبع ادعي له قبولا، وبمنزلة الطين والتحلي وتجمل المرأة لبعلها ليكون ادعي إلي مقاصد النكاح. قالوا: ولابد للنفس من طرب واشتياق إلي الغناء فعوضت عن طرب الغناء بطرب القران كما عوضت عن كل محرم ومكروه بما هو خير لها منه، وكما عوضت عن الاستقسام بالأزلام بالاستخارة التي هي محض التوحيد والتوكل، وعن السفاح بالنكاح، وعن القمار بالمراهنة بالنصال وسباق الخيل، وعن السماع الشيطاني بالسماع الرحماني القرآني، ونظائره كثيرة جدا. قالوا: والمحرم لابد أن يشتمل علي مفسده راجحة أو خالصة، وقراءة التطريب والألحان لا تتضمن شئ من ذلك،فانها لا تخرج الكلام عن موضعه، ولا تحول بين السامع وبين فهمه، ولو كانت متضمنه لزيادة الحروف، كما ظن المانع منها، لأخرجت الكلمة عن موضعها، وحالت بين السامع وبين فهمها، ولم يرد ما معناها، والواقع بخلاف ذلك (). قالوا: وهذا التطريب والتلحين أمر راجع إلي كيفية الأداء، وتارة يكون سليقة وطبيعة، وتارة يكون تكلفا وتعملا، وكيفية الأداء لا تخرج الكلام عن موضع مفرداته، بل هي صفات لصوت المؤدي جاريه مجري ترقيقه وتفخيمه وإمالته، وجاريه مجري مدود القراء الطويلة والمتوسطة، لكن تلك الكيفيات متعلقة بالحروف، وكيفيات الإلحان والتطريب متعلقة بالأصوات والآثار في هذه الكيفيات، لا يمكن نقلها، بخلاف كيفيات أداء الحروف، فلهذا نقلت تلك بألفاظها، ولم يمكن نقل هذه بألفاظها، بل نقل منها ما أمكن نقله كترجيع النبي صلي الله عليه وسلم في سورة الفتح بقوله: ((آآآ)).قالوا: والتطريب والتلحين راجع إلي أمرين: مد وترجيع، وقد ثبت علي النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يمد صوته بالقراءة، يمد الرحمن، ويمد الرحيم، وثبت عنه الترجيع كما تقدم. قال المانعون من ذلك: الحجة لنا من وجوده؛ احدها: ما رواه حذيفة ابن اليمان، عن النبي صلي الله عليه وسلم ((اقرءوا القران بلحون العرب، وإياكم ولحون أهل الكتاب والفسق؛فانه سيجئ من بعدي أقوام يرجعون بالقران ترجيع الغناء والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم)). رواه أبو الحسن رزين في ((تجريد الصحاح)) ورواه أبو عبد الله الحكيم الترمذي في ((نوادر الأصول)) (). واحتج به القاضي ابو يعلي في ((الجامع)) واحتج معه بحديث أخر، انه صلي الله عليه وسلم ذكر شرائط الساعة، وذكر أشياء منها: ((إن يتخذ القران مزامير، يقدمون احدهم ليس باقراهم ولا أفضلهم ما يقدمونه الا لغنائهم غناء)) () قالوا: وجاء زياد الهندي الي انس رضي الله عنه مع القراء فقال له: اقراء، فرفع صوته وطرب، وكان رفيع الصوت، فكشف انس عن وجهه، وكان علي وجهه خرقة سوداء، وقال: يا هذا! ما هكذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئا ينكره رفع الخرقة عن وجهه. قالوا: وقد منع النبي صلي الله عليه وسلم المؤذن المطرب من التطريب، كما روي ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم مؤذن يطرب، فقال النبي صلي الله عليه وسلم: ((إن الآذان سهل سمح، فإن كان اذانك سهلا سمحا ،وإلا فلا تؤذن )) رواه الدارقطني 1/239 وهوضعيف ،...ثم يقول (بتصرف ) وفصل النزاع أن التطريب والتغني على وجهين الأول : ما كان عادة وطبعا من غير تكلف ولاتعليم ولاتمرين فلا بأس به .الثاني : وإن كان صناعة من الصانع وليس طبعا بل بتكلف وتصنع فهذه التي كرهها السلف. زاد المعياد لابن القيم ج1 ، ص278 : 284 [↑](#footnote-ref-561)
562. () حدب فلان علي فلان يحدب حدبا فهو حدب، وحدب، تعطف وحنا عليه اللسان لابن منظور،كتاب الباء، فصل الحاء 1/301. [↑](#footnote-ref-562)
563. () البرهان في علوم القران، للزركشي 1/4. [↑](#footnote-ref-563)
564. () سورة البقرة، الاية: 121. [↑](#footnote-ref-564)
565. () المرجع السابق: 2/181. [↑](#footnote-ref-565)
566. ()- ابراز المعاني بالأداء القرآني، د/ ابراهيم الدوسري ص 74 /75. [↑](#footnote-ref-566)
567. ()- سورة الحاقة الآيات: ١ – ١٨. [↑](#footnote-ref-567)
568. () حديث صحيح، رواه أبو داود (1407)، وأحمد (1/175). [↑](#footnote-ref-568)
569. ()- سورة الحاقة الآيات: ١٩ – ٢٤. [↑](#footnote-ref-569)
570. ()()- سورة يوسف الآية: ٦٩، والآيات من سورة يوسف: ٨٩ - ٩٠. [↑](#footnote-ref-570)
571. () في ظلال القرآن، سيد قطب، ج 6، ط الشروق ، ج6، ص3682. [↑](#footnote-ref-571)
572. () سورة الحاقة الآيات: ٢٥ – ٢٩. [↑](#footnote-ref-572)
573. () سورة المؤمنون الآيات: ٩٩ - ١١٤ [↑](#footnote-ref-573)
574. () سورة ق الآيات: ١٦ – ٣٠. [↑](#footnote-ref-574)
575. () لقد آثرت ذكر الآيات على طولها بهدف أن يعيش القارئ المعنى بينما يقرأ الكتاب دون الرجوع إلى المصحف. [↑](#footnote-ref-575)
576. () سورة الدخان آية: ٤٩. [↑](#footnote-ref-576)
577. () سورة التوبة آية: ٣٤. [↑](#footnote-ref-577)
578. () سورة الواقعة آية: ٥٦. [↑](#footnote-ref-578)
579. () سورة الواقعة الآيات: ٩٢ – ٩٤. [↑](#footnote-ref-579)
580. () سورة الأحزاب آية: ١٨. [↑](#footnote-ref-580)
581. () سورة هود آية: ٥. [↑](#footnote-ref-581)
582. () سورة الواقعة آيتين: ٤٣ – ٤٤. [↑](#footnote-ref-582)
583. () سورة الحجرات آية: ١٦. [↑](#footnote-ref-583)
584. () سورة هود آية: ٨٧. [↑](#footnote-ref-584)
585. () سورة آل عمران آية: ١١٩. [↑](#footnote-ref-585)
586. () سورة آل عمران آية: ٣٦. [↑](#footnote-ref-586)
587. () سورة الزمر آية: ٥٦. [↑](#footnote-ref-587)
588. () سورة مريم الآيتين: ٤ – ٥. [↑](#footnote-ref-588)
589. () سورة القصص آية: ٢٤. [↑](#footnote-ref-589)
590. () التنغيم في التراث العربي، د. عليان الحازمي، (نسخة الكترونية)، ص 1216. [↑](#footnote-ref-590)
591. () سورة البقرة آية: ٢٢٠. [↑](#footnote-ref-591)
592. () سورة الشمس آية: ١٣. [↑](#footnote-ref-592)
593. () سورة البقرة أية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-593)
594. () سورة الفرقان آية: ٧. [↑](#footnote-ref-594)
595. () سورة البقرة: ٤٤. [↑](#footnote-ref-595)
596. () سورة الملك آية: ١٦. [↑](#footnote-ref-596)
597. () - سورة هود آية: ٨١. [↑](#footnote-ref-597)
598. () سورة فصلت آية: ٤٠. [↑](#footnote-ref-598)
599. ()- سورة الفرقان آية: ٤١. [↑](#footnote-ref-599)
600. ()- سورة الأنبياء آية: ٥٢. [↑](#footnote-ref-600)
601. ()- سورة الدخان آية: ٤٩. [↑](#footnote-ref-601)
602. ()- سورة محمد آية: ٢٤. [↑](#footnote-ref-602)
603. () - سورة التوبة الآية: ٣٠. [↑](#footnote-ref-603)
604. ()- نقلا عن كتاب ابراز المعاني، د / ابراهيم الدوسري ص 65. [↑](#footnote-ref-604)
605. () سورة يوسف الآية: ٧٧. [↑](#footnote-ref-605)
606. () سورة مريم الآيات: ١ – ١٠. [↑](#footnote-ref-606)
607. () سورة القلم الآيات: ٢٣ – ٣٢. [↑](#footnote-ref-607)
608. () سورة المجادلة آية: ٨. [↑](#footnote-ref-608)
609. () سورة الأعراف: ٩٧. [↑](#footnote-ref-609)
610. () الدر المنثور للتفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ، ج3 ، ص 506 . [↑](#footnote-ref-610)
611. () انظر :ن كتاب ابراز المعاني ، د/ إبراهيم الدوسري ، ص 67. [↑](#footnote-ref-611)
612. () سورة البقرة الآيه 260. [↑](#footnote-ref-612)
613. () سورة البقره الآية 28. [↑](#footnote-ref-613)
614. () سورة ال عمران الآيه: 86. [↑](#footnote-ref-614)
615. () انظر وقف القرآن وماءاته واجزاؤه وتقسيماته، (9/أ). [↑](#footnote-ref-615)
616. () - سورة النازعات الآيات: ١٨ – ٢٥. [↑](#footnote-ref-616)
617. () انظر : كفاية المعاني من حروف المعاني ، لابن الناظم ، ص 49 :50. [↑](#footnote-ref-617)
618. ()- سورة الزمر الآيات: ٧١ – ٧٣. [↑](#footnote-ref-618)
619. () سورة يوسف الآية: 84 . [↑](#footnote-ref-619)
620. () سورة القمر الآيات: 1 -3. [↑](#footnote-ref-620)
621. () الأداءات المصاحبة للكلام وأثرها على المعنى،د.حمدان رضوان أبوعاصي، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد17، العدد 2،سنة 2009 م. [↑](#footnote-ref-621)
622. - انظر : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ،ج2 ، ص 235 :250 . [↑](#footnote-ref-622)
623. () - الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي ، رسالة ماجستير دراسة وتحقيق ، عبد الله الشهراني ، ص297. [↑](#footnote-ref-623)
624. ()- سورة النساء آية: 58. [↑](#footnote-ref-624)
625. ()- سورة البقرة آية: 43. [↑](#footnote-ref-625)
626. ()- سورة الحج آية: 29. [↑](#footnote-ref-626)
627. ()- سورة البقرة آية : ١٨٥ . [↑](#footnote-ref-627)
628. ()- سورة التوبة: ١٠٣. [↑](#footnote-ref-628)
629. - المرجع السابق ، ص 340 . [↑](#footnote-ref-629)
630. () سورة البقرة آية: 220. [↑](#footnote-ref-630)
631. () المرجع السابق ، ص 328 . [↑](#footnote-ref-631)
632. () سورة النحل آية: 90. [↑](#footnote-ref-632)
633. () سورة المائدة الآية: 3. [↑](#footnote-ref-633)
634. () سورة الإسراء الآية: 33 [↑](#footnote-ref-634)
635. () سورة الأنعام الآية: 120. [↑](#footnote-ref-635)
636. ( ) المرجع السابق ، ص 347 . [↑](#footnote-ref-636)
637. ( )سورة الإسراء آية : ٢٩ . [↑](#footnote-ref-637)
638. ( ) سورة الإسراء آية :37 [↑](#footnote-ref-638)
639. ( ) سورة لقمان آية : 18 . [↑](#footnote-ref-639)
640. ()- المرجع السابق ، ص 352 . [↑](#footnote-ref-640)
641. ()- سورة المائدة آية: 1. [↑](#footnote-ref-641)
642. ()-سورة المائدة آية: 5. [↑](#footnote-ref-642)
643. ()-سورة البقرة آية: 173. [↑](#footnote-ref-643)
644. ()- سورة النور آية: 61. [↑](#footnote-ref-644)
645. ( ) اللسان: مادة (عرض) 7/168 – 169. [↑](#footnote-ref-645)
646. ( ) خزانة الأدب وغاية الأرب: ص 366، واخترنا هذا التعريف على غيره؛ لأنه لم يحصر الإعتراض بأغراض معينة . [↑](#footnote-ref-646)
647. () كالزمخشري في "الكشاف"، وأبي حيان في "البحر المحيط"، والآلوسي في "روح المعاني"، والشوكاني في "فتح القدير"، وابن عاشور في "التحرير والتنوير". [↑](#footnote-ref-647)
648. () سورة النحل الآية: 57. [↑](#footnote-ref-648)
649. () روح المعاني، الآلوسي: ج14/ ص 167. وانظر المعاني في ضوء أساليب القرآن، دز عبد الفتاح لاشين: ص 363. [↑](#footnote-ref-649)
650. () سورة النحل: آية / 101 [↑](#footnote-ref-650)
651. () التفسير الوسيط، د. محمد السيد طنطاوي: ج14/ ص 188. [↑](#footnote-ref-651)
652. () روح المعاني، الآلوسي: (مرجع سابق) ج14/ ص 231. [↑](#footnote-ref-652)
653. () سورة آل عمران الآية: 135. [↑](#footnote-ref-653)
654. () الكشاف، الزمخشري: ج1/ ص 217-218، تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي:. ج3/ ص 59. [↑](#footnote-ref-654)
655. () سورة المنافقون آية: 1. [↑](#footnote-ref-655)
656. () انظر الكشاف، الزمخشري: ج4 / ص 107. تفسير التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور: ج28/ ص 235، روح المعاني، شهاب الدين الآلوسي:: ج28/ ص108. [↑](#footnote-ref-656)
657. () حاشية زادة على تفسير البيضاوي، محمد بن مصلح المعروف بشيخ زادة: ج2/ ص 497. [↑](#footnote-ref-657)
658. () سورة الواقعة الآيات: 75 -78. [↑](#footnote-ref-658)
659. () الطراز. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني: ج2/ ص 169 [↑](#footnote-ref-659)
660. () يورة الواقعة الآيات: 83 -85. [↑](#footnote-ref-660)
661. () انظر التفسير الوسيط للقرآن الكريم: د. محمد السيد طنطاوي:. ج27/ ص 240، تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور:ج27/ ص 342. [↑](#footnote-ref-661)
662. () سورة لقمان آية: 14. [↑](#footnote-ref-662)
663. () البلاغة فنونها وأفنانها د. فضل حسن عباس:(مرجع سابق) ص 503. والزمخشري:الكشاف (مرجع سابق) ج3،ص 493. [↑](#footnote-ref-663)
664. ( ) انظر: الجملة المعترضة في القرآن مفهومها وأغراضها البلاغية، د. سامي عطا حسن، ، جامعة آل البيت، المفرق – المملكة الأردنية الهاشمية، نشر في 6/2006 . [↑](#footnote-ref-664)
665. () سورة البقرة الآيتان: 23 -24. [↑](#footnote-ref-665)
666. () البيان في روائع القرآن، د. تمام حسان: ص 184. [↑](#footnote-ref-666)
667. () روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي: ج1/ ص 198. [↑](#footnote-ref-667)
668. () التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى، ج1/ ص 96. [↑](#footnote-ref-668)
669. () سورة يوسف الآية: 73. [↑](#footnote-ref-669)
670. () سورة الفتح الآية: 27. [↑](#footnote-ref-670)
671. ( ) انظر : ما يحتاجه قارئ القرآن الكريم : للدكتور / أحمد الحمصي ، ص 5، منشور في منتدى البحوث والدراسات القرآنية [↑](#footnote-ref-671)
672. () سبق تخريجه ، ص 38. [↑](#footnote-ref-672)
673. ( ) يقول الإمام الزركشي في البرهان ما يدل على أهمية تعلم مخارج الحروف وصفاتها : " فحق عل كل امرئ مسلم قرأ القرآن أن يرتله ، وكمال ترتيله ، تفخيم ألفاظه ، والإبانة عن حروفه " ج1 ، ص 450 . [↑](#footnote-ref-673)
674. () وخير مرجع في هذا المبحث من الكتب الحديثة لمن أراد التعمق في الموضوع كتاب: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد.للدكتور غانم قدوري. [↑](#footnote-ref-674)
675. ()-سورة البقرة الآية: 266. [↑](#footnote-ref-675)
676. ()- من الكتب الحديثة البسيطة جدا كتب الدكتور عبد العزيز عتيق (علم المعاني وعلم البيان)وهي متوفرة في جميع المكتبات وتدرس في الجامعات، ومن أراد التعمق أكثر فعليه بدلائل الإعجاز للجرجاني في علم المعاني. [↑](#footnote-ref-676)
677. () انظر : ما يحتاجه قارئ القرآن الكريم : للدكتور / أحمد الحمصي ، ص 7، منشور في منتدى البحوث والدراسات القرآنية. [↑](#footnote-ref-677)
678. () سورة العنكبوت الآية:26. [↑](#footnote-ref-678)
679. ( ) ما يحتاجه قارئ القرآن الكريم : للدكتور / أحمد الحمصي ، ص 9، منشور في منتدى البحوث والدراسات القرآنية. [↑](#footnote-ref-679)
680. ()-سورة النساء الآية: 102. [↑](#footnote-ref-680)
681. ()- سورة النور الآية:5 [↑](#footnote-ref-681)
682. ()-نقلا عن مقال للدكتور / أحمد الحمصي، منشور في منتدى البحوث والدراسات القرآنية. [↑](#footnote-ref-682)
683. () غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ط7، ج1. ص 41. [↑](#footnote-ref-683)
684. ( ) وينقل لنا الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج2 ص 347 ما يؤكد هذا المعنى " وهذا فيلسوف من فلاسفة فرنسا يذكر في كتاب له ما زعمه النصرانية من أنَّ محمد لم يأت بآية على نبوته كآيات موسى وعيسى، ثم يفند هذا الزعم ويقول :"إنَّ محمدا يقرأ القرآن خاشعا أواها متألها، فتفعل قرآءته في جذب الناس إلى الإيمان به مالم تفعله جميع معجزات الأنياء الأولين ". [↑](#footnote-ref-684)
685. ()- تشابهت بعض النتائج التي توصلت إليها مع نتائج الدكتور إبراهيم الدوسري في كتابة: ابراز المعاني بالأداء القرآني، فآثرت بعض صيغه في بعض النتائج مع التصرف. [↑](#footnote-ref-685)
686. () خير مثال على ذلك: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله، والشيخ محمود علي البنا؛ فالأول كثيرا ماكان يسرع إلى الطبقات العليا (الجواب وجواب الجواب)؛ لعمله أنًّ صوته يبدع ويكون مرتاحا فيها، ويهرب من القرار ولا يعود إليه إلا من أجل الراحة أو الانتقال من مقام لمقام؛ أمَّا الشيخ محمود علي البنا فيبدع في منطقة القرار فنجده يبقي فيه كثيرًا، ولا يذهب إلى الطبقات العليا إلا قليلا. [↑](#footnote-ref-686)
687. () المراد بدراسة المقامات؛ أن تدرس صوتيًا من خلال التلقي من الشيوخ والمختصين بهذا العلم وبدون آلات موسيقية، ومراعاة قواعد التجويد بكل صرامة وحسم فهي الميزان الدقيق؛ لكي تكون المقامات الصوتية أداة حقيقية في إظهار المعاني القرآنية المختلفة، والتي تبرز دلالات القرآن وتقربه للناس. [↑](#footnote-ref-687)
688. [↑](#footnote-ref-688)